



ريم بيشري: استحضار الجوانب الضمنية من التاريخ  
يعيشنا على تحفي الحاضر (ثقافة)



فعالية بمناسبة اليوم العالمي للممرضات والممرضين أمام مستشفى «تونغي» في مدينة ووهان الصينية منشأ فيروس «كورونا» أمس (رويترز)

## إجراءات سعودية في عيد الفطر لمنع الانتشار... وتحذير من «الاندفاع الأعمى» للخروج من العزلة تراجع الآمال في لقاح «كورونا»

الصحة العالمية، مارغريت هاريس، في إفادة أمس: «فيروسات (كورونا) محيرة للغاية، ومن الصعب إنتاج لقاحات مضادة لها». وأضافت: «لدينا بعض العلاجات التي يبدو وهي في المراحل المبكرة جداً أنها تحصد من خطورة أو طول المرض، لكن ليس لدينا شيء يمكنه أن يقضي على الفيروس أو يوقفه». وتابع: «لدينا بالفعل بيانات إيجابية محتملة، لكننا بحاجة لأن نرى مزيداً من البيانات حتى نكون على يقين 100 في المائة، ونحن نقول إن هذا العلاج أفضل من ذلك».

بدره، أوضح الدكتور إيان فرارز، من جامعة كوينزلاند باستراليا، أن «المشكلة التي حالت دون إنتاج لقاح لسارس، هي ذاتها التي تواجهنا الآن، فالفيروس يستهدف في البداية الجهاز التنفسي العلوي، وهي منطقة صعبة لاستهداف اللقاح»، فيما يرى ديفيد نابارو، أستاذ الصحة العالمية في «إمبريال كوليدج» في لندن، أن «على العالم أن يدرك أن اللقاح قد لا يكون ممكناً». وفي ظل غياب علاج أو لقاح، شدد مسؤول الطوارئ الصحية

الإحصائيات، أن إجمالي المتعافين ارتفع أيضاً إلى 1,53 مليون. من جانب آخر، قررت وزارة الداخلية السعودية، منع التجول بالكامل في مناطق المملكة، خلال أيام عيد الفطر المبارك. وفي موسكو، أعلن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أمس، إصابته بالفيروس. وقال بيسكوف (52 عاماً)، رداً على سؤال: «نعم أنا مريض... وأتلقى العلاج».

عواصم: الشرق الأوسط

فيما بدأ العالم بخروج رويداً من العزلة التي فرضتها إجراءات مقاومة فيروس كورونا، وسقط تحذير من «اندفاع أعمى» إليها، برزت تصريحات لعملاء قللت من الآمال في الحصول سريعاً على لقاح للفيروس، مستشهدين بتجارب سابقة مع فيروسات تاجية، مثل «سارس» الذي لم ينتج لقاح له بعد 17 عاماً من ظهوره في الصين. وقالت المتحدثة باسم منظمة

## تخطط لإنفاق رأسمالي 30 مليار دولار العام الحالي

### «أرامكو»: ملتزمون صفقة «سابك»

الرياض، شجاع البقمي  
في «سابك»، وقالت «أرامكو» في بيان إلى الوكالة الإخبارية إن «جميع الموافقات التنظيمية الضرورية جرى الحصول عليها، وسيصدر إعلان في الوقت المناسب». وأكد خالد الديباغ، النائب الأعلى للرئيس للمالية والاستراتيجية والتطوير في «أرامكو السعودية» لقناة «العربية»، أن الشركة ما زالت ملتزمة صفقة الاستحواذ على حصة صندوق الاستثمارات العامة في «سابك». أفصحت

قالت شركة «أرامكو السعودية» أمس إن استحوذها المزمع على 70 في المائة من رأسمال شركة صناعة البتروكيماويات «سابك» من صندوق الاستثمارات العامة، على مسار الإغلاق في الربع الثاني. جاء ذلك في بيان أصدره عملاق النفط الوطني، رداً على تقرير لوكالة «رويترز» الأسبق، ورد فيه أن أرامكو تتطلع لإعادة هيكلة صفقتها للحصول على حصة مسيطرة

أرباح يبلغ 70,3 مليار ريال (18,75 مليار دولار)، فيما تعتبر توزيعات الأرباح المدفوعة هذه الأعلى بين جميع الشركات المدرجة في العالم، في وقت كشفت عن نتائج أعمالها للربع الأول من العام الجاري مظهرة متانة مالية بتحقيق صافي ربح بقيمة 62,5 مليار ريال (16,7 مليار دولار)، في وقت أكدت فيه المضي لإنفاق رأسمالي 30 مليار دولار العام الجاري. (تفاصيل اقتصاد)

## لوحت بـ«الحسم العسكري»... وقصف متبادل في أبين مع استمرار تدفق التعزيزات للطرفين

### الشرعية اليمنية تدعو «الانتقالي» لإنهاء التمرد



مجزرتان في أفغانستان

عصر أمن أفغاني يحمل طفلاً حديث الولادة إلى خارج مستشفى يكبل اقتحمه مسلحون أمس وأوقعا 16 قتيلاً بينهم رضيعان. وقتل أيضاً 24 شخصاً بتفجير استهدف جنازة في إقليم نغرهار. (أ.ب. (تفاصيل ص 10)

تصاعدت المواجهات المسلحة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية الشرعية والقوات التابعة لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، أمس، لليوم الثاني على التوالي، في محافظة أبين (شرق عدن)، من دون إحراز أي تقدم من الطرفين، في حين وصل الجانبان إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق المواجهة. وحملت الحكومة اليمنية «الانتقالي الجنوبي» مسؤولية اندلاع المعارك، ودعت إلى إنهاء تمرد «الانتقالي» الذي كان قد أعلنها من عدن قبل أسبوعين، ملوثة بأنها قد تلجأ للحسم العسكري. وقال وزير الخارجية، محمد الحضرمي، إن «الحكومة حاولت مراراً التعاطي بإيجابية مع كل الجهود من أجل تنفيذ اتفاق الرياض»، الذي يرسم أسس التسوية السياسية، لكن «المجلس الانتقالي» قابل ذلك بتعنت مستمر وإصراره غير المبرر على الاستمرار في تمرد المسلح، وتقويض عمل مؤسسات الدولة». واتهم الحضرمي «الانتقالي» بأنه لم يكتف برفض الاستجابة لدعوات الحكومة والتحالف ومجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى ضرورة الرجوع عن خطواته المنهورة فيما سماها «الإدارة الذاتية للجنوب»، بل استمر أيضاً في زعزعة الأمن والاستقرار في محافظة أرخبيل سقطرى، ومؤخراً في محافظة أبين. (تفاصيل ص 2)

وقالت وزارة الري السودانية، أمس، إن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك رفض مقترحاً تقدم به رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في خطاب وجه له، بتوقيع اتفاق جزئي على الملاء الأول للسد، وأكد أن الطريق للوصول لاتفاق شامل يمر بالاستئناف الفوري للمفاوضات بين الأطراف التي

عصر أمن أفغاني يحمل طفلاً حديث الولادة إلى خارج مستشفى يكبل اقتحمه مسلحون أمس وأوقعا 16 قتيلاً بينهم رضيعان. وقتل أيضاً 24 شخصاً بتفجير استهدف جنازة في إقليم نغرهار. (أ.ب. (تفاصيل ص 10)

تصاعدت المواجهات المسلحة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية الشرعية والقوات التابعة لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، أمس، لليوم الثاني على التوالي، في محافظة أبين (شرق عدن)، من دون إحراز أي تقدم من الطرفين، في حين وصل الجانبان إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق المواجهة. وحملت الحكومة اليمنية «الانتقالي الجنوبي» مسؤولية اندلاع المعارك، ودعت إلى إنهاء تمرد «الانتقالي» الذي كان قد أعلنها من عدن قبل أسبوعين، ملوثة بأنها قد تلجأ للحسم العسكري. وقال وزير الخارجية، محمد الحضرمي، إن «الحكومة حاولت مراراً التعاطي بإيجابية مع كل الجهود من أجل تنفيذ اتفاق الرياض»، الذي يرسم أسس التسوية السياسية، لكن «المجلس الانتقالي» قابل ذلك بتعنت مستمر وإصراره غير المبرر على الاستمرار في تمرد المسلح، وتقويض عمل مؤسسات الدولة». واتهم الحضرمي «الانتقالي» بأنه لم يكتف برفض الاستجابة لدعوات الحكومة والتحالف ومجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى ضرورة الرجوع عن خطواته المنهورة فيما سماها «الإدارة الذاتية للجنوب»، بل استمر أيضاً في زعزعة الأمن والاستقرار في محافظة أرخبيل سقطرى، ومؤخراً في محافظة أبين. (تفاصيل ص 2)

## حملة فرنجية على العهد تفتتح معركة الرئاسة اللبنانية وزني: الدعم الدولي مرهون بالإصلاحات

بيروت، فائز عباس ومحمد شقير  
أكّد وزير المالية اللبناني غازي وزني، أن نجاح الحكومة في تطبيق الإصلاحات المطلوبة هو مفتاح الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية، وهذا لن يتم من دون الحصول على دعم القوى السياسية لهذه العملية. واعتبر وزني، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن المجتمع الدولي على استعداد لدعم لبنان، ويشترط الشروع بتطبيق الإصلاحات، وتحسينها سيكون رسالة إيجابية له. وقال إن خطة التعافي التي أعدتها الحكومة تمنحها المصداقية بالتعامل مع المؤسسات الدولية، وفتح الأفق في ما يتعلق بالصناديق والصناديق المضاربة العالمية التي صدرت أبوابها بوجه لبنان، مشيراً إلى أن البرنامج قابل للتعديل، وفق مجريات التفاوض مع صندوق النقد الدولي. من جهة أخرى، عدت مصادر سياسية معارضة، أن من شأن الانتقادات الحادة التي وجهها الوزير السابق

أرباح يبلغ 70,3 مليار ريال (18,75 مليار دولار)، فيما تعتبر توزيعات الأرباح المدفوعة هذه الأعلى بين جميع الشركات المدرجة في العالم، في وقت كشفت عن نتائج أعمالها للربع الأول من العام الجاري مظهرة متانة مالية بتحقيق صافي ربح بقيمة 62,5 مليار ريال (16,7 مليار دولار)، في وقت أكدت فيه المضي لإنفاق رأسمالي 30 مليار دولار العام الجاري. (تفاصيل اقتصاد)

عصر أمن أفغاني يحمل طفلاً حديث الولادة إلى خارج مستشفى يكبل اقتحمه مسلحون أمس وأوقعا 16 قتيلاً بينهم رضيعان. وقتل أيضاً 24 شخصاً بتفجير استهدف جنازة في إقليم نغرهار. (أ.ب. (تفاصيل ص 10)

تصاعدت المواجهات المسلحة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية الشرعية والقوات التابعة لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، أمس، لليوم الثاني على التوالي، في محافظة أبين (شرق عدن)، من دون إحراز أي تقدم من الطرفين، في حين وصل الجانبان إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق المواجهة. وحملت الحكومة اليمنية «الانتقالي الجنوبي» مسؤولية اندلاع المعارك، ودعت إلى إنهاء تمرد «الانتقالي» الذي كان قد أعلنها من عدن قبل أسبوعين، ملوثة بأنها قد تلجأ للحسم العسكري. وقال وزير الخارجية، محمد الحضرمي، إن «الحكومة حاولت مراراً التعاطي بإيجابية مع كل الجهود من أجل تنفيذ اتفاق الرياض»، الذي يرسم أسس التسوية السياسية، لكن «المجلس الانتقالي» قابل ذلك بتعنت مستمر وإصراره غير المبرر على الاستمرار في تمرد المسلح، وتقويض عمل مؤسسات الدولة». واتهم الحضرمي «الانتقالي» بأنه لم يكتف برفض الاستجابة لدعوات الحكومة والتحالف ومجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى ضرورة الرجوع عن خطواته المنهورة فيما سماها «الإدارة الذاتية للجنوب»، بل استمر أيضاً في زعزعة الأمن والاستقرار في محافظة أرخبيل سقطرى، ومؤخراً في محافظة أبين. (تفاصيل ص 2)

## تساؤلات حول مستقبله على رأس الحزب التونسي

### الغنوشي يحل المكتب التنفيذي لـ«النهضة»

تونس، المنجي السعيداني  
فاجأ قرار راشد الغنوشي، رئيس «النهضة» التونسية (إسلامية)، بحل المكتب التنفيذي للحركة، الليلة قبل الماضية، الساحة السياسية التونسية، برمتها، وخلف تساؤلات كثيرة حول خفايا هذا القرار وأسبابه، ومدى ارتباطه بالتحضير للمؤتمر الـ11 للحركة المؤجل.

وبالظروف السياسية المتوترة في تونس، وبخلافات «النهضة» المتعددة مع أكثر من طرف سياسي. كما أثار القرار تساؤلات ملحة حول مستقبل الغنوشي؛ الزعيم التاريخي للحزب على رأس الحركة.

ومن المخطط إعادة تشكيل مكتب تنفيذي جديد مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، في خطوة عدت «محاولة من رئيس الحركة لتجاوز عدد من الخلافات والصراعات الداخلية، التي حالت دون تواصل العمل بين أعضاء المكتب التنفيذي الحالي».

وأرجع عدد من المحللين في تونس، وبخلافات «النهضة» المتعددة مع أكثر من طرف سياسي. كما أثار القرار تساؤلات ملحة حول مستقبل الغنوشي؛ الزعيم التاريخي للحزب على رأس الحركة.

ومن المخطط إعادة تشكيل مكتب تنفيذي جديد مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، في خطوة عدت «محاولة من رئيس الحركة لتجاوز عدد من الخلافات والصراعات الداخلية، التي حالت دون تواصل العمل بين أعضاء المكتب التنفيذي الحالي».

وأرجع عدد من المحللين

## محمد الراشد لـ«الشرق الأوسط»: الملك سلمان أدخل المكتبة إلى العالمية

### 80 ألف مخطوطة عربية وفارسية وعبرية في مكتبة الملك فهد

الرياض، بدر الخريف  
حرصت مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض على اقتناء المخطوطات، معطية الأولوية للنادرة والقيمة منها، وتضم حالياً نحو 80 ألف مخطوطة، منها 6 آلاف أصلية، و74 ألفاً مصورة.

وتتنوع هذه المخطوطات بين الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها. كما اقتنت المكتبة كثيراً من المخطوطات غير العربية، أبرزها الفارسية والعبرية، ومعظم هذه المخطوطات كتب على الورق المعتاد، والقليل والنادر منها كتب على ورق البردي والزق والجلود. كما حصلت

المكتبة على مخطوطات مصورة وميكروفيلمية. وقال محمد بن عبد العزيز الراشد، الأمين العام لمكتبة الملك فهد الوطنية، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن المكتبة أصبحت صرحاً معرفياً وثقافياً ووعاءاً لاقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره في السعودية. وأضاف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أولى رعاية خاصة بهذه المكتبة منذ ولادتها مكتبة عامة عام 1983 إلى أن تحولت إلى مكتبة وطنية تضاهي المكتبات العالمية. ومن بين الـ6 آلاف مخطوطة الأصلية النادرة في المكتبة مخطوطة الهجري. (يوميات الشرق)

«زاد المعاد» لابن القيم، بخط سليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتبت سنة 1220 هـ بخط النسخ، ومجموعات من المخطوطات المحلية تحتوي على رسائل وفتاوى أئمة الدعوة في نجد، ومصحف كوفي كتُب على الرق، يعود إلى القرن الثالث الهجري، ومصحف صفوي تام، ومصحف مملوكي، وآخر أندلسي. ومن المخطوطات النادرة، تملك المكتبة أجزاء من صحيح البخاري كتبت على الرق سنة 570 هـ في الأندلس، كما تحتفظ المكتبة بـ3 مخطوطات كتبت على ورق البردي، إحداها تعود إلى القرن الثالث الهجري. (يوميات الشرق)

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

www.samba.com



قصف متبادل في أبين مع استمرار تدفق التعزيزات للطرفين

## الشرعية تلوح بـ«الحسم العسكري» لإنهاء تمرد «الانتقالي»

مدينة عدن قد أعلن قبل نحو أسبوعين حالة الطوارئ في المدينة والمدن الجنوبية الأخرى، كما أعلن ما سماه «الإدارة الذاتية» لمناطق الجنوب، بعيداً عن الحكومة الشرعية التي يتهمها بـ«الفساد».

وفي حين تشير المصادر إلى أن هدف القوات الموالية للحكومة التقدم للسيطرة على زنجبار، ومن ثم الزحف باتجاه عدن، ذكرت وسائل إعلام تابعة لـ«الانتقالي» أن القوات الموالية للأخير صعدت القوات المهاجمة، وأجبرتها على التراجع، بعد أن دمرت اليات قفيلة.

وعقب اندلاع المواجهات، ظهر رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، عيدروس الزبيدي، في خطاب تلفزيوني بثته قناة «عدن المستقلة» التابعة للمجلس، قال فيه: «إن ميليشيا حزب الإصلاح وقوى الإرهاب المسيطرة على الشارع تتحمل مسؤولية قتل (اتفاق الرياض)، بعد حشد قواتها إلى شقرة لتفجير الوضع في محافظة أبين».

ودعا الزبيدي قواته للنصي، لما وصفه بـ«العدوان الغاشم»، معتبراً أنها تخوض حرباً مصيرية (...). من أجل أن ينعيم الجنوب بالحرية، وينال استقلاله الذي ناضل من أجله طويلاً».

وعلى خلفية التوتر المتصاعد بين الحكومة الشرعية و«الانتقالي» الجنوبي منذ المواجهات التي كانت قد اندلعت في أغسطس (آب) الماضي، ووصولاً إلى إعلان المجلس الجنوبي «الإدارة الذاتية»، كان كل من تحالف دعم الشرعية بالإمم الأمم المتحدة ودول عربية وإقليمية وغربية قد دعا إلى التهدئة، والعودة لتنفيد «اتفاق الرياض» الموقع بين الطرفين في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، برعاية سعودية.



عناصر من قوات «المجلس الانتقالي» خلال عمليات عسكرية في الشيخ سالم بأبين أمس (أ.ب)

ومنطقة وادي حسان شرق المدينة، بالتوازي مع قيام القوات الحكومية بإعادة تموضعها قرب مدينة شقرة.

إلى ذلك، أفادت المصادر بأن «الانتقالي الجنوبي» قام بنشر عناصر قواته بكثافة في مدينة عدن وعند مداخنها، رفقة أليات عسكرية، في سياق التشديد الأمني المتزامن مع اندلاع المعارك في أبين المجاورة.

وكانت الحرب الكلاسيكية بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي قد تطورت، وأكسد القتلى والمصابين، وصلت إلى منطقة «الشيخ سالم»، على بعد نحو 15 كيلومتراً شرق مدينة زنجبار، كبرى مدن محافظة أبين.

وأكدت المصادر أن قوات الطرفين تبادلت قصفاً مدفعياً وصاروخياً مكثفاً، دون الإشارة إلى أعداد القتلى والجرحى، في الوقت الذي استقدم فيه الانتقالي الجنوبي المسيطر فعلياً على

السهاون على مواقع الجيش الوطني في منطقتي الكلاسي وشقرة، والوحدات العسكرية اضطرت إلى السرد على تلك الاستفزازات والنييران، والدخول في الاشتباك مع الميليشيات المسلحة التابعة لمصادر النييران»، بحسب قوله.

ويوم أمس (الثلاثاء)، أفادت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» بأن القوات الحكومية تراجعت إلى مواقعها قرب مدينة شقرة الساحلية، بعد أن كانت قد وصلت إلى منطقة «الشيخ سالم»، على بعد نحو 15 كيلومتراً شرق مدينة زنجبار، كبرى مدن محافظة أبين.

وأكدت المصادر أن قوات الطرفين تبادلت قصفاً مدفعياً وصاروخياً مكثفاً، دون الإشارة إلى أعداد القتلى والجرحى، في الوقت الذي استقدم فيه الانتقالي الجنوبي عسكرياً إلى زنجبار

إلى التراجع عن «التمرد»، وأشار إلى أن ذلك «سيحفظ الدماء»، بحسب تعبيره. وقال: «على المجلس الانتقالي أن ينصاع وينفذ استحقاقات اتفاق الرياض، ويتراجع عن إعلان ما سماه «الإدارة الذاتية»، ولكنه يفعل مستحتمل المسؤولية عن كل ما سيجرتب على استمرار تمرد».

وفي أول تعليق للجيش الحكومي على المواجهات في أبين، أوضح المتحدث باسمه، العميد الركن عبده مجلي، أن قيادة وزارة الدفاع اليمنية، ورئاسة هيئة الأركان العامة، تلقت بلاغات من قيادة محور أبين تشير إلى وجود تحشيد لقوات المجلس الانتقالي في زنجبار وقرية الشيخ سالم ومنطقة الطرية.

ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني عن مجلي قوله: «هناك استفزازات لقوات المجلس الوطني في منطقة شقرة، بإطلاق قذائف

بين الحكومة والمجلس الانتقالي في شان عرقلة تنفيذ «اتفاق الرياض» الذي كانت قد رعته السعودية بين الطرفين قبل نحو 6 أشهر، جدد الحضرمي التزام «الحكومة بتنفيذ اتفاق الرياض كونه خريطة الطريق الأمنة»، لكنه في الوقت نفسه لوح باستخدام الحسم العسكري في مواجهة «الانتقالي».

ونقلت وكالة «سبا» عن بائه لم يكف برفض الاستجابة لدعوات الحكومة والتحالف ومجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى ضرورة الرجوع عن خطوته المتهورة فيما سماه «الإدارة الذاتية للجنوب»، بل إنه أيضاً استمر في زعزعة الأمن والاستقرار في محافظة أرخبيل سقطرى، ومؤخراً في محافظة أبين، بقيامه بالتحشيد العسكري المستفز.

وفي سياق تبادل الاتهامات

استمرت المواجهات المسلحة بين القوات الموالية للحكومة اليمنية الشرعية والقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي لليوم الثاني في محافظة أبين (شرق عدن) دون إحراز أي تقدم للطرفين، بحسب ما أفادت به مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط».

وفي حين واصل الطرفان إرسال التعزيزات العسكرية إلى مناطق المواجهة، حملت الحكومة اليمنية «الانتقالي الجنوبي» مسؤولية اندلاع المعارك، ودعته محمد بن سلمان على حرص المملكة على أمن واستقرار السودان لتحقيق تطورات شعبة.

من جانبه، عبر الفريق البرهان عن اعتزاز السودان بمواقف السعودية تجاه بلاده، وحرصها على أمن السودان واستقراره.

أكد مساعي الملكة لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب

## ولي العهد السعودي يتلقى

## اتصالاً هاتفياً من الفريق البرهان



الرياض، «الشرق الأوسط»،

الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، حيث استعرض الجانبان العلاقات الأخوية بين البلدين، فيما شدد الأمير محمد بن سلمان على حرص المملكة على أمن واستقرار السودان لتحقيق تطورات شعبة.

عبر الفريق البرهان عن اعتزاز السودان بمواقف السعودية تجاه بلاده، وحرصها على أمن السودان واستقراره.

أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لرفعه اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وجاءت تأكيدات ولي العهد ضمن اتصال هاتفي تلقاه أول من أمس، من رئيس مجلس السيادة في السودان

## نظام جديد للنيابة العامة السعودية يحدد الجرائم الموجبة للتوقيف

جدة، محمد العايض

حق المتسببين في سجن أطراف دون سبب مشروع. كما تقرر إلغاء

المادتين الحادية عشرة، والثامنة والعشرين من النظام السابق.

ومن أبرز التعديلات التي شهدها النظام الجديد ما تضمنه تعديل المادة الثالثة المتعلق بما تترسب قواعد أليات أعمالها بما يسهم بفاعلية في تحقيق العدالة الجنائية ومواكبة أحدث الأنظمة والممارسات العالمية.

وأناط القرار الصادر أول من أمس، الأثنين، مسؤولية تحديد الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف، بالنسبة للنيابة العامة بشكل تام ومستقل، بعد الاتفاق مع وزارة الداخلية ورئاسة أمن الدولة. واهتمت الأنظمة الجديدة بعدد من الحقوق العامة في مجالات عدة، لا سيما تلك المتعلقة بآلية تطبيق أحكام

السجن إذ فتحت التعديلات بندا لتلقي شكاوى المسجونين والموقوفين، والتحقق من مشروعية سجنهم أو توقيفهم ومشروعية بقائهم في السجن أو دور التوقيف بعد انتهاء مدة واتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح من سجن أو أوقف منهم دون سبب مشروع، وتطبيق ما نصحه بالأنظمة في حق المسبيين في ذلك بالإضافة

إلى أي اختصاص آخر يسند إليها بموجب الأنظمة. وفيما يتعلق بتصنيف النيابة فقد تضمن تعديل المادة الأولى من النظام الجديد أن «النيابة العامة جزء من السلطة القضائية، وتتمتع بالاستقلال التام، وترتبط تنظيمياً بالملك، وليس لأحد التدخل في أعمالها». وفيما يخص بالهيكل الإداري للنيابة العامة فقرر له التعديل فيما طرأ على المادة الثانية من النظام ليصبح تشكيل النيابة العامة مكوناً من: النائب العام، ووكيل النيابة العامة، وعدد كاف من الأعضاء.

كما شملت المادة الرابعة بعد تعديلها إنشاء مجلس النيابة العامة، ويتكون من النائب العام رئيساً، ووكيل النيابة العامة عضواً ونائباً للرئيس، بالإضافة إلى سبعة من أعضاء النيابة العامة.

كما شملت المادة الرابعة بعد تعديلها إنشاء مجلس النيابة العامة، ويتكون من النائب العام رئيساً، ووكيل النيابة العامة عضواً ونائباً للرئيس، بالإضافة إلى سبعة من أعضاء النيابة العامة. ولا تقل مرتبة أي منهم عن أعضاء رئيس دائرة تحقيق وإدعاء (1) ترشيح من النائب العام وتكون مدة عضويتهم أربع سنوات قابلة للتجديد.

أقرب السعودية نظاماً جديداً للنيابة العامة شمل عدداً من التغييرات على النظام السائد منذ أكثر من ثلاثين عاماً، بهدف تعزيز سلطات النيابة العامة وترسيخ قواعد أليات أعمالها بما يسهم بفاعلية في تحقيق العدالة الجنائية ومواكبة أحدث الأنظمة والممارسات العالمية.

وأناط القرار الصادر أول من أمس، الأثنين، مسؤولية تحديد الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف، بالنسبة للنيابة العامة بشكل تام ومستقل، بعد الاتفاق مع وزارة الداخلية ورئاسة أمن الدولة. واهتمت الأنظمة الجديدة بعدد من الحقوق العامة في مجالات عدة، لا سيما تلك المتعلقة بآلية تطبيق أحكام

السجن إذ فتحت التعديلات بندا لتلقي شكاوى المسجونين والموقوفين، والتحقق من مشروعية سجنهم أو توقيفهم ومشروعية بقائهم في السجن أو دور التوقيف بعد انتهاء مدة واتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح من سجن أو أوقف منهم دون سبب مشروع، وتطبيق ما نصحه بالأنظمة في حق المسبيين في ذلك بالإضافة

إلى أي اختصاص آخر يسند إليها بموجب الأنظمة. وفيما يتعلق بتصنيف النيابة فقد تضمن تعديل المادة الأولى من النظام الجديد أن «النيابة العامة جزء من السلطة القضائية، وتتمتع بالاستقلال التام، وترتبط تنظيمياً بالملك، وليس لأحد التدخل في أعمالها». وفيما يخص بالهيكل الإداري للنيابة العامة فقرر له التعديل فيما طرأ على المادة الثانية من النظام ليصبح تشكيل النيابة العامة مكوناً من: النائب العام، ووكيل النيابة العامة، وعدد كاف من الأعضاء.

كما شملت المادة الرابعة بعد تعديلها إنشاء مجلس النيابة العامة، ويتكون من النائب العام رئيساً، ووكيل النيابة العامة عضواً ونائباً للرئيس، بالإضافة إلى سبعة من أعضاء النيابة العامة. ولا تقل مرتبة أي منهم عن أعضاء رئيس دائرة تحقيق وإدعاء (1) ترشيح من النائب العام وتكون مدة عضويتهم أربع سنوات قابلة للتجديد.

## حملات جباية حوثية تهدد بتوقف النشاط التجاري في إب

القانونية التي استحدثتها لهذا الغرض، وجعلتها تابعة بشكل مباشر لمجلس حكم الانقلاب.

وكان عاملون في الهيئة الحوثية الخاصة بجمع الزكاة بصنعاء أقادوا في وقت سابق نشرت فرقا ميدانية للنزول إلى شركات القطاع الخاص والتجار وملاك العقرات والأراضي الزراعية، لتحصيل أموال الزكاة، وهددت بإصدار لوائحها بعاقبة من يتأخر عن الدفع.

وذكر العاملون أن الفرق الميدانية اشترت التجار وأصحاب المحلات والعقارات بأن عليهم الامتناع عن صرف أي أموال خاصة بالزكاة لمصلحة القراء أو الأسر المحتاجة، وبأن عليهم تسليم كل الأموال المستحقة إلى اتباعها المكلفين جميعها.

وبموجب تلك السلسلة الضخمة من التدابير الحوثية المتخذة بحق اليمنيين بمناطق سيطرتها، تكون الجماعة قد حرمت آلاف الأسر الفقيرة من الحصول على سلال غذائية ومساعدات تقدمها التجار سنوياً، حيث باتت الميليشيات في المستفيد الوحيد من أموال الزكاة النقدية والعينية. وعلى مدار سنوات الحرب التي اشعلتها الجماعة الحوثية، تمكن قادتها من جمع ثروات ضخمة جزاءً الاتاوات والجنبايات المفروضة على السكان في المناطق الخاضعة للإمارة الحوثية، وهو ما كُبد اليمنيين أعباءً ومشقات اقتصدت غير مسبوقة.

تكريماً له نتيجة بطشه بالمئات من النجار بدمار.

وعلى وقع الانتهاكات الحوثية المستمرة بحق سكان محافظة إب الواقعة تحت سيطرة الجماعة، وجه بائعون متجولون ومواطنون وأصحاب مشروعات صغيرة في إب عبر «الشرق الأوسط» بأن الجماعة من بطش وجور وتعسف ونهب الميليشيات.

وأوضح مالك متجر في مدينة أطلقت عناصرها المسلحين في أرجاء المدينة، بغية المطش بجميع التجار والتكثيل بهم، وهو أمر يتعارض مع كافة القيم والشرايع والقوانين، بحسب تعبيره.

وأضاف أن «عناصر الجماعة الحوثية أقدموا على إغلاق متجره، واعتقاله مع اثنين من أبنائه وتهديدهم بإطلاق الرصاص عليهم، قبل أن يقوم بدفع مبلغ مالي لأحد المشرفين مقابل إطلاقه مؤقتاً، ريثما يتدبر مبلغ الزكاة المطلوب منه من قبل الجماعة».

وتأتي حملات الاعتقال الحوثية في محافظة إب، عقب حملات نفذتها الجماعة بحق التجار ومتسبسي القطاع الخاص في العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى واقعة تحت سيطرتها.

وكانت الميليشيات الحوثية قد بدأت مع مطلع شهر رمضان في صنعاء وابتدائها التصفية لجباية أموال الزكاة لهذا العام، وتوربدها إلى حساب الهيئة غير

القاضي محكمة الأموال العامة الذي استدعاه لدار على شكوى من أحد التجار بسبب مضاعفة مبالغ الزكاة عليه، نهاية العام الماضي.

وكما منعت الميليشيات الحوثية قبل فترة تجار العاصمة صنعاء من دفع زكاتهم للمناطق المستحقة من الفقراء والمحتاجين، وأصدرت بموجب ذلك تعميماً يلزم متسبسي القطاع الخاص بالامتناع عن صرفها للمناطق المستحقة، والاحتفاء بدفعها للهيئة الحوثية، ألزمت الميليشيات نفسها بفرع ميتهنا في إب جميع التجار من لديهم فقراء يساعدهم بأن يرفقوا قائمة بأسمائهم وتسليمها لفرع الهيئة التي ستتولى التكثيل منهم، وتحصر لهم مساعدات من نصف الزكاة التي يدفعها التاجر.

وكشفت المصدر المسؤول عن لقاءات عدة جمعت قيادة الفرقة التجارية في إب مع المحافظ المعين من قبل الميليشيات، بهدف وضع حد لممارسات وابتزازات مدير هيئة الزكاة الحوثي بحق التجار والمواطنين بالمحافظة.

وفي سياق فساد القيادي الحوثي المعين لإدارة فرع هيئة الزكاة الحوثية، باب، أظهرت وثيقة صادرة عن نيابة ذمار تداولها الناشطون اليمنيون، أنه تم استدعاؤه نهاية العام الماضي للتحقيق معه في واقعة الاعتداء على رئيس محكمة ذمار القاضي المشوكي، إلا أن الحوثيين نقلوه وجرى تحجيره في إب،

المعين مديراً لما تسمى «هيئة الزكاة» التي أنشأتها الجماعة والحوثية بمجلس حكمها الانقلابي في صنعاء مباشرة.

وكما منعت الميليشيات الحوثية بشن الحملة على التجار عقب تعيينه حديثاً، في مسعى منه لجباية الزكاة التي رفع مقدار الزيادة فيها إلى أكثر من ألف في المائة.

وكشفت المصادر عن تدخل الفرقة التجارية وأعضاء من المجلس المحلي في إب لإقناع عناصر الجماعة بإطلاق سراح التجار المعتقلين، حيث أفرجت عنهم الجماعة عقب ثلاثة أيام من الاعتقال في سجونها الخاصة.

وعز مصدر مسؤول في الفرقة التجارية في إب، طلب عدم الكشف عن هويته، لـ«الشرق الأوسط»، عن استنكاره وغضبه لما قام به القيادي الحوثي التفتة من اعتقال للعشرات من كبار التجار وإيداعهم السجن، وإبلاغهم بأنهم لن يغادروه إلا بعد التوقيع على الإقرارات الجديدة بشأن مبالغ الزكاة، وتوعدهم بالعقاب الشديد استناداً إلى العلاقة التي تجمعهم مع مدير أمن المحافظة الحوثي أبو محمد الطواروس، الذي عمل معه قبل ذلك في ذمار المجاورة.

وإبدى المصدر المسؤول استغرابه الشديد من حملة المطش التي نفذها القيادي الحوثي، واصفاً إياه بالشخص «السيئ السمعة، والمطروء سابقاً من ذمار على خلفية اعتدائه على

لسد رمق جوع أسرهم على وجه الخصوص.

وأوضح النجار أن إيقاف أنشطته التجارية مؤخراً، جاء عقب حملة ابتزاز حوثية واسعة نفذتها الجماعة على مدار أكثر من أسبوع، حيث طالت المئات من منهم بالتهديد والإغراق لمحالهم مع اعتقال عدد آخر منهم. وكان ناشطون في محافظة صنعاء» على دفع مبالغ ضخمة لإرغامهم على دفع مبالغ ضخمه تحت اسم «الزكاة».

وأدى التعسف الحوثي الذي بدأ من صنعاء قبل نحو أسبوع، إلى دفع كثير من التجار في هذه المحافظة التي باتت تشكل مركز ثقل سكاني، إلى إغلاق محالهم، والتهديد بوقف أنشطتهم التجارية، احتجاجاً على سلوك الجماعة التي تسعى إلى إرغامهم على دفع الزكاة بنسبة زيادة عن العام الماضي قدرها 1000 في المائة.

وفي هذا السياق، شكاه عدد من التجار وملاك المحلات والمشروعات التجارية الصغيرة في إب «لـ«الشرق الأوسط»، مما وصفوه بـ«تغول» مشرفي الجماعة الحوثية الذين يهددون باعتقالهم إذا رفضوا دفع الأموال التي قررتها الجماعة بشكل تعسفي وغير قانوني.

وذكر النجار أن الحملات الحوثية التي طالت كثيرًا منهم تأتي في سياق حملات التجار السابغة التي تستهدف التجار ورجال المال بشكل عام، والمواطنين البسطاء الباحثين عن لقمة العيش

صنعاء، «الشرق الأوسط»

لم تتوقف الميليشيات الحوثية منذ انقلابها على الشرعية في 2014 عن ابتكار شتى الذرائع لنهب مزيد من أموال اليمنيين لجهة إرهاب قادتها وتمويل مجهودها الحربي، وهو الأمر الذي دفعها أخيراً إلى شن حملات اعتقال واسعة في محافظة إب (170 كيلومتراً جنوب صنعاء) على دفع مبالغ ضخمة لإرغامهم على دفع مبالغ ضخمه تحت اسم «الزكاة».

وأدى التعسف الحوثي الذي بدأ من صنعاء قبل نحو أسبوع، إلى دفع كثير من التجار في هذه المحافظة التي باتت تشكل مركز ثقل سكاني، إلى إغلاق محالهم، والتهديد بوقف أنشطتهم التجارية، احتجاجاً على سلوك الجماعة التي تسعى إلى إرغامهم على دفع الزكاة بنسبة زيادة عن العام الماضي قدرها 1000 في المائة.

وفي هذا السياق، شكاه عدد من التجار وملاك المحلات والمشروعات التجارية الصغيرة في إب «لـ«الشرق الأوسط»، مما وصفوه بـ«تغول» مشرفي الجماعة الحوثية الذين يهددون باعتقالهم إذا رفضوا دفع الأموال التي قررتها الجماعة بشكل تعسفي وغير قانوني.

وذكر النجار أن الحملات الحوثية التي طالت كثيرًا منهم تأتي في سياق حملات التجار السابغة التي تستهدف التجار ورجال المال بشكل عام، والمواطنين البسطاء الباحثين عن لقمة العيش

## دعوات قبلية لمواجهة الميليشيات عقب إصابة امرأة بالرصاص في ذمار

ذمار (جنوب صنعاء) كشفت عن جانب من عمليات التكثيل والبطش التي تقوم بها الجماعة الموالية لإيران ضد السكان في مديرية «وصاب السافل» التي يتسم سكانها بالسلمية والبطاشة والواقعة غرب المحافظة. وذكرت المصادر أن الجماعة الحوثية عينت أحد عناصرها ويدعى أبو أمجد الخليلب مديراً لأمن العريفة والتحرك الجاد لوضع حد لهذه الاعتداءات الحوثية المهجبة ضد المرأة اليمنية وإعادة الاعتبار لكل حرائر اليمن. يشار إلى أن الجماعة الحوثية سلطت منذ سيطرتها على صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية عناصرها لإلال المجتمعات المحلية وإرغامها على البقول بحكمها الانقلابي وانتهاكاتها ضد المدنيين وأعيان المجتمع على حد سواء. وكانت مصادر محلية في محافظة

إجراء الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران من قتل أو اعتداء أو اختطاف في جميع المحافظات. وشدت الهيئة على ضرورة اتخاذ قبائل محافظة ذمار خصوصاً وكل قبائل اليمن بشكل عام، موقفاً حازماً ورادعاً للميليشيات الحوثية التي تجاوزت بهذا الاعتداء كل العادات والتقاليد والأعراف اليمنية العريفة والتحرك الجاد لوضع حد لهذه الاعتداءات الحوثية المهجبة ضد المرأة اليمنية وإعادة الاعتبار لكل حرائر اليمن. يشار إلى أن الجماعة الحوثية سلطت منذ سيطرتها على صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية عناصرها لإلال المجتمعات المحلية وإرغامها على البقول بحكمها الانقلابي وانتهاكاتها ضد المدنيين وأعيان المجتمع على حد سواء. وكانت مصادر محلية في محافظة

الميليشيات على إطلاق النار على المواطنين كفاية الوصابي في مديرية وصاب العالي قبل نحو أسبوع. وأكدت الهيئة في بيان رسمي أن الاعتداء الحوثي الذي وصفته بـ«الغادر والجان»، يتخالف مع المبادئ والتقاليد والأخلاق الحميدة ويعد عبثاً أسود في العرف القبلي لدى كل قبائل اليمن الأصيلة التي تجرم الاعتداء على النساء وتحميها وتصون كرامتها وتعتبر الاعتداء عليهن منقصلة للرجولة والشرف، بحسب ما جاء في البيان. ورحبت هيئة الإسناد الشعبي في ذمار بدعوة قبائل «وصابين» لجميع قبائل محافظة ذمار لـ«التكف القبلي» الدعوة للاحترام، وإعلان التغير العام، انتصاراً للمواطنة كفاية سعيد الوصابي، وكل نساء اليمن ممن طالهن

التغير والتعبئة العامة ووضع حد لكل اعتداءات وإجرام وتعدي الميليشيات الحوثية الإيرانية ضد المرأة اليمنية وإعادة الاعتبار لكل اليمنيات الماجدات المناضلات الأبيات». وأشارت البيان في محادثة الجهاد لبوا دعوة مماثلة عقب مقتل جهاد الصباحي واحتشد الآلاف منهم إلى مديرية ردمان للضغط على الجماعة الحوثية لتسليم القتلة وسحب المشرفين من المحافظة، في وقت لا تزال الجماعة تناور لكسب الوقت من أجل واد الانتفاضة الوشكة. في السياق نفسه عبّرت هيئة الإسناد الشعبي في محافظة ذمار، عن استنكارها الشديد لجرائم ميليشيات الحوثي المستمرة بحق نساء اليمن والتي كان آخرها إقدام أحد مشرفي

النار من المشرف الحوثي الذي أطلق النار على المغدور بها كفاية الخالتي ووصف الزعماء القبليين ما قام به المشرف الحوثي الجعدي بأنه «اعتداء غادر وجبان»، حيث أقدم على إطلاق النار من صنعاء على مديرية وصاب الذي أدى إلى إصابتها ونقلها لأحد مشافي مدينة إب. وعذ البيان القبلي الواقعة الإجرامية «عبثاً أسود وجريمة شنعاء لن تسقط بالتقادم، ولا يمكن التفریط والتساهل بها تحت أي ظرف». في الوقت الذي دعا قبائل المحافظة (عنس ووصاب والحداء وعتمة وأنس) وكافة قبائل اليمن إلى التداعي القبلي إلى جانب قبائل وصاب والانتصار للمرأة كفاية الخالتي وبقية نساء اليمن اللاتي طالهن إجرام الميليشيات الحوثية.

ودعا رجال القبائل إلى «إعلان

امرأة تدعى جهاد الأصبحي ونهب المنزل وهي القضية التي ألبت خصوم الجماعة القبليين ولا تزال تهدد بانتفاضة عارمة لطردها عناصرها من المحافظة. وكانت مصادر قبلية وحقوقية في مديرية «وصاب العالي» أفادت بأن مشرفاً حوثياً يدعى فرحان عبد الله الجعدي ويكنى «أبو مروان» أقدم قبل أيام على إطلاق النار على امرأة في منطقة «عمق» التابعة لمخلاف نقذ تدعى كفاية سعيد الخالتي ما أسفر عن إصابتها إصابة بالغة استدعت نقلها إلى مستشفى في مدينة إب ولا تزال تصارع الموت.

ودعا الزعماء القبليين في مديريةتي وصاب (العالي والسافل) في بيان عقب الواقعة إلى الاحتشاد والوقوف في وجه الجماعة الحوثية من أجل وقف انتهاكاتها بحق المدنيين لا سيما النساء

عدن، «الشرق الأوسط»

دعا زعماء قبليين يمنيين إلى الاحتشاد لمواجهة الميليشيات الحوثية في مديرية «وصاب العالي» غرب محافظة ذمار على إثر قيام أحد مشرفي الجماعة قبل أيام بإطلاق الرصاص على امرأة وإصابتها بشكل بالغ، استمراراً لجرائم الجماعة في حق اليمنيين.

ويعد مجرد الاعتداء البسيط على النساء في العرف القبلي في اليمن مثلية كبيرة قد تشعل مواجهات مسلحة ما لم يتم معالجة مثل هذه الحوادث وفق الأعراف القبلية السائدة.

وجاءت الواقعة لتعيد التذكير بقيام الجماعة الحوثية قبل نحو أسبوعين بدهم منزل في مديرية الطفة في محافظة البيضاء (جنوب شرقي صنعاء) وقتل



شددت على الالتزام بالتباعد الاجتماعي... وتجمعات عائلية تسببت بتفشي الفيروس

## السعودية تمنع التجول كليا خلال أيام عيد الفطر

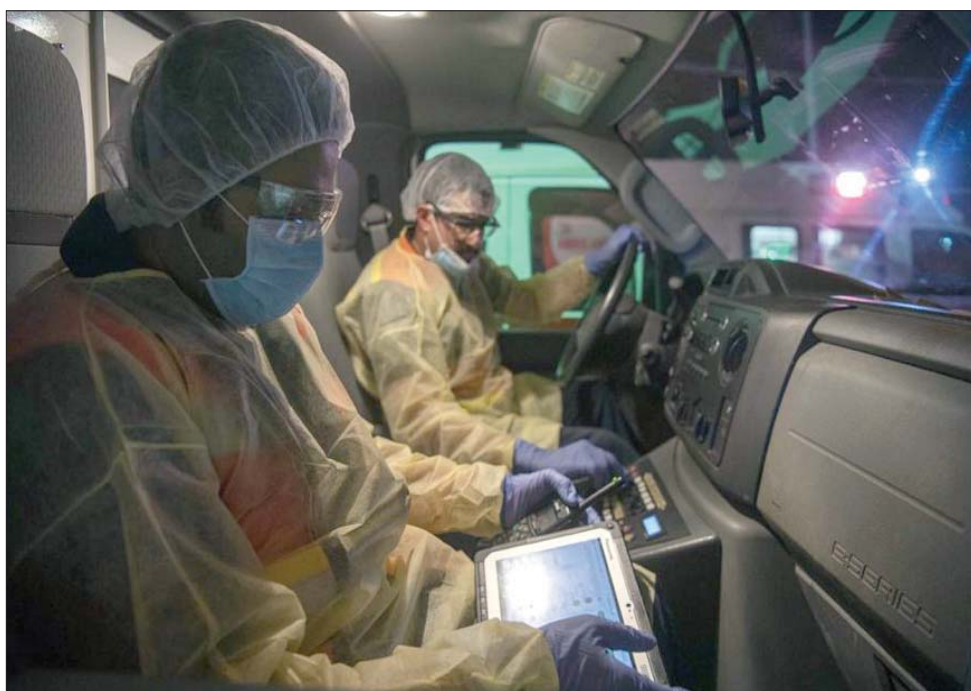
لما لها من دور كبير في نشر فيروس كورونا، مؤكدة أن الاجتماع العائلي الواحد يسبب عشرات الإصابات لعدد من الأفراد، وأن هناك عائلات اجتمعوا في لقاء رمضاني فتفشي الفيروس بينهم.

وتوزعت الإصابات الجديدة بالفيروس، التي أعلن عنها أمس في 43 مدينة ومحافظة، وتصدرت الرياض القائمة بـ 443 حالة، ثم مكة المكرمة 407 حالات، ثم جدة 306 حالات، والمدينة المنورة 176 حالة، والظهر 78 حالة، والخبر 74 حالة، والمجمعة 57 حالة، و42 حالة في حدة، و33 حالة في الجبيل، وتبوك 27 حالة، وكل من الظهران وثرعه وحزم والجمعة 18 حالة، وكل من القطيف وبيش 17 حالة، والطائف وحائل 16 حالة، و10 حالات في الخرج، و5 حالات في نجران، و4 حالات في كل من خميس مشيط ووادي الدواسر، و3 حالات في كل من صفوى وحوطة بني تميم والدم والدرعية، وحالتين في كل من محاليل عسير وبيشة وحفر الباطن والقفزة وليلى، وحالة في كل من بقيق وبريدة وعقلة الصقور وسكاكا والقرينات وثادق وشقراء وحريلاء.

درجة التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية، للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين فيها وسلامتهم. ويذكره، أشار الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية إلى ارتفاع إجمالي المصابين بفيروس كورونا في البلاد إلى 42925 حالة، وذلك بعد تسجيل 1911 حالة إصابة جديدة بالفيروس. كما بين أن 31 في المائة من الحالات المصابة بالفيروس أمس تعود لسعوديين، و69 في المائة لغير سعوديين. كما أضاف عن تفاصيل الحالات، أن 18 في المائة من الحالات الجديدة للإثبات، و82 في المائة للذكور، بينما سجلت 6 في المائة من الحالات للأطفال و2 في المائة لكبار السن، و92 في المائة للبالغين.

وقال العبد العالي، خلال المؤتمر الصحفي اليومي حول مستجدات فيروس «كورونا»، إن هناك 27404 إصابات نشطة، و147 حالة حرجة، مؤكداً على خطر التجمعات في نشر الفيروس، حيث ظهرت العديد من العائلات التي تفشى الفيروس لديهم بعد تجمعه.

إلى ذلك، جددت الصحة السعودية، التحذير من خطر التجمعات بإشكالها كافة، بما فيها تلك التجمعات العائلية؛



رصد ميداني مع توسع المسح النشط (واس)

السعودية) أمس منع التجول على مدار 24 ساعة يومياً وفق ما أعلنته وزارة الداخلية تنفيذاً لتوصيات الجهات الصحية المختصة برصد

الفا في السعودية، بعد تسجيل 1911 حالة إصابة جديدة بالفيروس، بينما تم تسجيل 9 حالات وفاة، ليرتفع عدد الوفيات إلى 264 حالة وفاة، بينما تم

وأما عن حدوثها.

وأكد المصدر استمرار السماح بالأنشطة الاقتصادية والتجارية المستثناة بقرارات سابقة، خلال العشر الأواخر من شهر رمضان الجاري، مع التأكيد على ضرورة تطبيق التدابير الاحترازية المعتمدة، إضافة إلى استمرار السماح بالتجول أثناء النهار لمدة 8 ساعات، تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي عند الساعة الخامسة مساءً، في جميع مدن ومناطق السعودية، «باستثناء مدينة مكة المكرمة»، مع التأكيد على ضرورة التزام المواطنين والمقيمين بتطبيق التدابير الاحترازية المعتمدة. وأضاف: «استمرار منع التجول الكامل طوال اليوم في مدينة مكة المكرمة، واستمرار منع الدخول والخروج من المناطق والمدن والأحياء التي صدر بشأنها قرارات عزل».

وسجلت السعودية رقماً كبيراً في عدد حالات التعافي لمرضى فيروس كورونا المستجد تجاوزت بها معدل حالات التعافي اليومي، حالات الإصابة، حيث سجلت نحو 2500 حالة تعافي جديدة مقابل نحو 1900 فيروس «كوفيد - 19» إلى أكثر من 42

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس، منع التجول في جميع مناطق المملكة، خلال أيام عيد الفطر المبارك، حسبما أوضح مصدر مسؤول في الوزارة، وشددت على ضرورة الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، والتقييد التام بالتعليمات المعتمدة المتصلة باشتراطات السلامة الصحية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد. وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية، أنه تقرر منع التجول الكامل طوال أيام عيد الفطر المبارك في مدن ومناطق المملكة كافة، مع التأكيد على ضرورة الاستمرار في الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي، ومن ذلك منع التجمعات لعدد خمسة أشخاص فأكثر، وذلك وفقاً للأنظمة المخالفة والعقوبات المقررة بحقها.

ودعت وزارة الداخلية جميع الأفراد والكيانات، التقيد التام بالتعليمات المعتمدة المتصلة باشتراطات السلامة الصحية لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد، ووقوع التباعد الاجتماعي، ومنع التجمعات بجميع صورها وأشكالها

### الكويت تفتح منفذاً برياً لعودة مواطنيها من السعودية

## أكثر من 3600 إصابة جديدة سُجّلت في 5 دول خليجية

توفير كل السبل الممكنة واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالتصدي لفيروس «كورونا المستجد» حرصاً على سلامة المجتمع وأفراده من مواطنين ومقيمين وحفاظاً على حياتهم.

من جهتها، قالت مريم المهيري وزيرة الدولة للأمن الغذائي إن الإمارات آمنة غذائياً، وإن منظومتها الغذائية قادرة على مواجهة التحديات المتوقعة لمرحلة ما بعد الفيروس، وقالت خلال مشاركتها بجلسة بحثت التحديات والخطط المستقبلية للأمن الغذائي خلال اجتماع حكومة الإمارات للاستعداد لما بعد «كوفيد - 19»، إن التحديات التي شكلتها جائحة كورونا تحمل في طياتها كثيراً من الفرص لقطاع الغذاء في الإمارات. إلى ذلك، دشنت مؤسسة دبي لخدمات الإسعاف عرفة فحص في منطقة العمال بدبي لتنفيذ إجراءات الفحص المتعلقة بـ «كورونا».

وقال خليفة بن دراي، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، إن المؤسسة طوّرت العرفة، وعملت على تجهيزها بالتعاون مع شركة «سيفكو» بالكامل داخل المؤسسة، وتم تزويدها بجميع الأدوات والمستلزمات والأجهزة اللازمة لعمل الفحص، من خلال طاقم إسعافي مدرب، بالتعاون مع هيئة الصحة بدبي.

#### البحرين تدعو رعاياها للالتزام

أعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس، تسجيل حالة وفاة مواطن بحريني يبلغ من العمر 80 عاماً، مصاب بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، ليصل عدد حالات الوفاة بسبب الفيروس في البحرين إلى 9 حالات. وفي سياق مواجهة «كورونا»، دعت فائقة الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، كل فرد لتحمل المسؤولية المجتمعية، ليكون حائط صد مدافعاً رافداً للجهود الوطنية، بالتزامه بالتعليمات الصادرة من الجهات الرسمية. وأعلنت وزيرة الصحة رفع الطاقة الاستيعابية لمراكز العزل والعلاج إلى 4257 سريراً، يبلغ الإشغال منها 3218 سريراً، ورفع الطاقة الاستيعابية لمراكز الحجر الصحي الاحترازي إلى 5489 سريراً يبلغ الإشغال منها 533 سريراً.

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية أعلنت أمس تسجيل 173 حالة قائمة جديدة، منها 121 حالة لعائلة وأفة، و52 حالة لمخالطين للحالات المصابة، ليرتفع عدد الحالات التي تتلقى العلاج إلى 3218 حالة، منها 5 حالات في العناية المركزة. كما تم تسجيل تعافي 30 حالة، ليرتفع عدد حالات التعافي في البحرين إلى 2182 حالة.

#### عمان... 115 إصابة بين الوافدين

أعلنت الصحة العمانية، أمس، تسجيل 148 إصابة جديدة بفيروس كورونا (كوفيد 19) ليرتفع إجمالي عدد الإصابات في عمان إلى 3721 إصابة. وتم تسجيل 33 إصابة بين مواطنين عمانيين، بالإضافة إلى تسجيل 115 بين وافدين. وأوضحت وزارة الصحة العمانية أن 1250 حالة، من أصل 3721 حالة، تعافت من الفيروس.

#### تسجيل 1526 إصابة في قطر

أعلنت وزارة الصحة القطرية، أمس، تسجيل 1526 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، فيما أكدت الفحوص الطبية تعافي 179 حالة. وقالت وزارة الصحة إن عدد الحالات المسجلة في قطر ارتفع إلى 25149 حالة، موضحة أن أغلب الحالات الجديدة تعود لأشخاص من العمالة الوافدة جئناو بالإضافة بالفيروس نتيجة مخالطتهم لأفراد تم اكتشاف إصابتهم سابقاً. كما ارتفع عدد حالات التعافي من فيروس كورونا في قطر إلى 3019 حالة.

الدمام - دبي، الشرق الأوسط»

سجلت منطقة الخليج، أمس، زيادات في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد. ووصلت الحصيلة الكلية من الإصابات في كل من الكويت، والإمارات، والبحرين، وعمان، وقطر، 3621 إصابة. وسجلت الكويت 10 حالات وفاة، ليرتفع إجمالي عدد حالات الوفاة فيها إلى 75 حالة.

ودعا الدكتور الشيخ باسل الصباح وزير الصحة الكويتي إلى ضرورة إلزام المواطنين والمقيمين في البلاد بلبس الكمامات الواقية أو تغطية الأنف وباي وسيلة كانت في جميع الأماكن العامة، وذلك طوال فترة وجودهم في تلك الأماكن مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين كل شخص وآخر.

كما أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تسجيل 991 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليصل عدد الحالات التي سجلتها الكويت 10277 حالة، منها 7101 حالة تتلقى العلاج، بينها 158 حالة في العناية المركزة. وتم تسجيل 194 حالة وفاة جديدة من الفيروس، ليرتفع عدد المعافين إلى 3101 حالة. وأعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، الحجز على 128 عمارة في البلاد بسبب الفيروس، وذلك من أجل عزل أكثر من 1000 شخص أثبتت فحوصاتهم الإصابة بالفيروس في تلك المباني.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، أمس، عن استقبال منفذ النويصيب الحدودي أول دفعة من المواطنين العائدين من السعودية، وسيستمر المنفذ في استقبال المواطنين الكويتيين حتى 20 من الشهر الحالي، وذلك من الساعة 10 صباحاً إلى 2 ظهراً.

#### الإمارات تقترب من 20 ألف إصابة

واقتربت الإمارات من تسجيل 20 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، وذلك بعد أن بلغ مجموع الإصابات نحو 19,6 ألف إصابة حتى يوم أمس؛ حيث كشفت وزارة الصحة ووقاية المجتمع عن 783 حالة إصابة جديدة بالفيروس من جنسيات مختلفة، جميعها حالات مستقرة، وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وذلك بعد إجرائها أكثر من 32 ألف فحص جديد على فئات مختلفة في المجتمع. كما أعلنت الوزارة عن حالتين وفاة لمصابين من جنسيات مختلفة، وذلك بسبب تداعيات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ليبلغ عدد الوفيات في الدولة 203 حالات، في الوقت الذي أشارت فيه إلى شفاء 631 حالة جديدة لمصابين بفيروس «كوفيد 19»، وتعافيا التام من أعراض المرض، بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى. وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 6012 حالة.

إلى ذلك، وجه الشيخ محمد بن زايد لنيهان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ببدء الفحص المجاني لعمالة الخدمة المنزلية في منازل المواطنين، إلى جانب عدد من الفئات، التي تشمل أصحاب الهمم (الاحتياجات الخاصة) والنساء الحوامل والمقيمين ممن تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، إضافة إلى الذين لديهم الأعراض المصاحبة للفيروس والمخالطين المقربين من المصابين، على أن تقوم الجهات الصحية المختصة بتحديد مواعيد وتوقيتات الفحوصات وإعلام الجمهور.

وأوضحت الوزارة والهيئة أن مبادرة الشيخ محمد بن زايد تأتي في إطار حرص القيادة على وحسب وزارة العدل، فإنه تم الاتفاق مع رؤساء المحاكم على «عودة جلسات المحاكم عقب إجازة عيد الفطر المبارك تدريجياً، على أن تتضمن التدابير تحديد عدد الحضور في قاعات المحاكم على ضوء مساحاتها، والحفاظ على مسافة الأمان بين الأشخاص، وارتداء الكمامات لكل قضاة ومحامين ومقاضي وموظفين، فضلاً عن التطهير اليومي لأماكن انعقاد الجلسات».



الطبيب الآلي «B2» يباشر مهام عمله في مستشفى الملك سلمان في الرياض (الشرق الأوسط)

مشيراً إلى أنه تتوفر ملحقات للروبوت تمكن الطاقم الطبي من أخذ العلامات الحيوية وفحص المريض سريرياً. ويعد الطبيب الآلي «B2» أحد الأطباء الجدد في المرحلة التجريبية الأولى التي تقوم وزارة الصحة باستخدامها لمكافحة فيروس كورونا المستجد. وتوفر تقنية الطب الافتراضي الفرصة للطبيب وبقيّة الممارسين الصحيين، لتقديم الرعاية والاستشارة الطبية من غير الحاجة للوجود بجانب المريض، إضافة إلى إمكانية الاستعانة بأطباء من خارج المستشفى للدخول معهم في استشارة طبية افتراضية من خلال الروبوت.

قسم الأمراض الباطنية في مستشفى الملك سلمان، إنه تم تفعيل الطب المرئي عن بعد Telemedicine»، وذلك من خلال توفير تقنيات حديثة تكون حلقة وصل بين الطبيب المريض، موضحاً أن ذلك يأتي حرصاً على سلامة الممارسين الصحيين، وتقليل مخاطر التعرض لفيروس كورونا منفصلة عن من موقع خارج المستشفى، عبر تطبيق في الهاتف المحمول، حيث يعرف جهاز واحد، يتخزن من خلاله المريض جيداً، عبر وضع رقم الغرفة في التطبيق، ويتجه إليها مباشرة. يقول استشاري الأمراض الباطنية والروماتيزم، الدكتور نزار عدنان بخش، وهو رئيس

ويمتاز الروبوت بعدد من المزايا، منها أنه يمكن له أن يقوم بالكشف السريري على المريض، ومنها أن يفحص نبضات القلب والعين والجلد والأذن والصدر، باستخدام الأجهزة الطبية الموصولة بالروبوت، كما يعد وسيلة تواصل مرئية بين المصاب والطبيب البشري، الذي يتحكم بالروبوت من غرفة منفصلة عن من موقع خارج المستشفى، عبر تطبيق في الهاتف المحمول، حيث يعرف جهاز واحد، يتخزن من خلاله المريض جيداً، عبر وضع رقم الغرفة في التطبيق، ويتجه إليها مباشرة. يقول استشاري الأمراض الباطنية والروماتيزم، الدكتور نزار عدنان بخش، وهو رئيس

الرياض، صالح الزيد

في الوقت الذي يعمل العالم فيه بمنهج «التباعد الاجتماعي» و«العمل عن بعد»، وجدت الروبوتات فرصتها في العمل، خصوصاً في المجال الطبي، الذي صار أكثر التخصصات خطورة، كونها تتعامل مع الفيروس.

ورغم أن الروبوتات قد تصاب بفيروسات تقنية، إلا أنها لا تصاب بفيروسات مثل «كورونا» المستجد التي تصيب البشر، وهذا ما جعل الروبوتات تزيد أهميتها في هذا الوقت، لتكون حلقة وصل بين المريض من جهة، والممرض والطبيب من جهة أخرى.

ووظفت السعودية، أنظمة الذكاء الصناعي، في مواجهة فيروس كورونا المستجد، للتقليل من مخاطر انتقال العدوى إلى الفرق الطبية التي تواجه الفيروس، وذلك عبر روبوت يتنقل بين المرضى، ويحمل العديد من الميزان التي تجعل الطبيب أو الممرض بعيداً عن العوطف النفسية في الكشف على المصاب. الطبيب الآلي الذي يدعى «B2»، يباشر مهام عمله كطبيب في مستشفى الملك سلمان الطبي، منذ بداية الشهر الحالي، حيث يقوم بعمل جولات مع الفريق الطبي للكشف على المرضى، وتقييم حالتهم، حيث يوجد في أحد الأجنحة التي تستوعب 27 حالة مصابة.

### الجائحة تترك القطع القضائي في البلاد

## مصر تكثف إجلاء مواطنيها من الخارج... وتستكمل تعويض المتضررين

بيان آخر تحدث فيها عن استئناف العمل بعد إجازات عيد الفطر.

وقرر المستشار عبد الله عصر رئيس مجلس القضاء الأعلى، أمس، أن يكون «موعد عودة العمل بمحكمة النقض ومحكم نادي بدر الذي توفي بعد إصابته بالفيروس». وساد ارتباك في القطاع القضائي المصري، لساعات من نهار أمس، بعد الإعلان أولاً عن عودة محكمة النقض ومحكم الاستئناف للعمل بداية من يوم السبت المقبل، قبل أن يعزل مجلس القضاء الأعلى القرار هذا الشأن.

وحسب وزارة العدل، فإنه تم الاتفاق مع رؤساء المحاكم على «عودة جلسات المحاكم عقب إجازة عيد الفطر المبارك تدريجياً، على أن تتضمن التدابير تحديد عدد الحضور في قاعات المحاكم على ضوء مساحاتها، والحفاظ على مسافة الأمان بين الأشخاص، وارتداء الكمامات لكل قضاة ومحامين ومقاضي وموظفين، فضلاً عن التطهير اليومي لأماكن انعقاد الجلسات».

ونعى مجلس نقابة الإعلاميين، أمس، السيدة رشا حلمي التي تعمل قطاع الأخبار في ماسبيرو، جراء إصابتها بفيروس «كورونا»، وكذلك أعلن اتحاد كرة القدم، وفاة محمد عبده غنيمي مدرب حراس فريق نادي بدر الذي توفي بعد إصابته بالفيروس.

وساد ارتباك في القطاع القضائي المصري، لساعات من نهار أمس، بعد الإعلان أولاً عن عودة محكمة النقض ومحكم الاستئناف للعمل بداية من يوم السبت المقبل، قبل أن يعزل مجلس القضاء الأعلى القرار هذا الشأن.

## فتح معبر رفح للسماح بعودة فلسطينيين عالقين

القاهرة، الشرق الأوسط»

بدأت السلطات المصرية، أمس، فتح معبر رفح الحدودي مع الأراضي الفلسطينية، وذلك لمدة 3 أيام تنتهي الخميس المقبل، وفي اتجاه واحد بهدف تمكين العالقين من العودة إلى قطاع غزة. وأعرب سفير فلسطين ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير دياب اللوح، عن تقديره للسلطات المصرية لجهودها في «تحفيف

المضارة من تداعيات فيروس (كوفيد - 19). وعلى صعيد طبي، توجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بمناسبة «يوم التمرريض العالمي»، بالتحية للعاملين في المجال، وقال إنهم «يقدمون تضحيات غالية من أجل تلك الرسالة الإنسانية النبيلة التي يؤدونها بجد وشفرة، خاصة خلال تلك المرحلة الصعبة، ويبتغون خلالها كفاءتهم، وإخلاصهم للوطن وأبنائه».

كما التقى الفريق أول محمد زكي وزير الدفاع المصري،

القاهرة، محمد نبيل حلمي

في الوقت الذي كثفت فيه مصر رحلات إعادة العالقين التي تعهدت الحكومة إتمامها قبل حلول عيد الفطر، وأصلت للسلطات، أمس، تعويضات للعمالة المضطربة جراء تداعيات فيروس «كورونا» المستجد. وغادرت مطار القاهرة الدولي، أمس، رحلتا طيران استثنائيتين إلى لندن وواشنطن؛ لإعادة المصريين العالقين، والذين تقرر أن يعودوا إلى منطقة مرسى علم السياحية المظلة على شاطئ البحر الأحمر؛ حيث يقفون في فنادق العزل الصحي المخصصة لمدة 14 يوماً.

وكذلك أعلنت وزارة الدولة للهجرة في مصر، مساء أول من أمس، عودة رحلة جديدة من دولة الكويت وعلى متنها 165 مواطناً عادوا إلى البلاد، فيما تتواصل عمليات إجلاء بقية العالقين. بدورها، أعلنت وزارة القوى العاملة المصرية، أمس، استكمال صرف منحة بقيمة 500 جنيه شهرياً (الدولار 15,6 جنيه مصري) والتي تصرف لمدة 3 أشهر، للعمالة غير المنظمة



## إغلاق كامل في لبنان لمدة 4 أيام

بيروت، الشرق الأوسط،

اتخذت الحكومة اللبنانية قراراً بالعودة إلى الإغلاق الكامل لمدة 4 أيام اعتباراً من مساء يوم غد الأربعاء إلى صباح يوم الاثنين المقبل، بناء على توصية من وزير الصحة حمد حسن مع تسجيل ارتفاع في إصابات فيروس «كورونا» في الأيام الأخيرة.

وجاءت هذه المقررات في الجلسة التي عقدها الحكومة يوم أمس، حيث بحثت في جدول أعمال من 13 بنداً إضافة إلى أمور طارئة، أهمها عرض وزير الصحة العامة للمتطورات المتصلة بجائحة «كورونا» لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

وقال حسن إن «قرار الإغلاق اتخذ لاستكمال المسح الميداني المتعلق بالحالات المتخفية وتدارك الانزلاق إلى مرحلة التفشي المجتمعي». من جانبه، قال وزير الداخلية: «الإغلاق العام يقرر بسبب تزايد الإصابات بـ(كورونا) والإجراءات فيها استثناءات، كما في المرحلة الأولى على أن تجري إعادة التقييم يوم الأحد عشية انتهاء المهلة، وتستكمل عودة اللبنانيين من الخارج وفق ما هو محدد». وبعد الجلسة قالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد: إن رئيس الجمهورية ميشال عون وجه تحية إلى المرضات والمرضى في يومهم العالمي، قائلاً: «لقد عشنا معهم ولا يزال كفاحهم مستمرا من أجل الاهتمام بمرضى (كورونا)، على رغم المخاطر التي تتهددهم».

وأكد عون على «ضرورة إعادة النظر بالترتيبات المتخذة، وتشديد إجراءات الوقاية الواجبة وباء (كورونا) لا سيما وأن عدد الإصابات ارتفع بشكل مؤسف خلال الأيام القليلة الماضية»، متمنياً على «المواطنين الذين يتابعون الحجر المنزلي الالتزام بما هو مطلوب منهم؛ تقديراً لإنقاذ أرواحنا».

ونقلت عبد الصمد عن رئيس الحكومة حسان دياب قوله إن «الحكومة تحققت إنجازاً في مواجهة (كورونا)، ولأسف بسبب التراخي في بعض المناطق هذا الإنجاز مهدد بالإنهيار».

وفيما لفت إلى العودة إلى الإغلاق التام لاربعه أيام باستثناء المستشفيات والقطاعات الغذائية وتوافر، قال إنه «سيبدأ النظر في مراحل إعادة فتح القطاعات»، مشدداً على وجوب اتخاذ إجراءات صارمة بحق التجار الذين يتلاعبون بالأسعار.

## منسق السياسة الخارجية يقول إن العقوبات لا يجب أن تعرقل المعركة العالمية ضد الفيروس الاتحادي الأوروبي يحدد «معايير» المساعدات الإنسانية لسوريا

بروكسل، عبد الله مصطفى

نشرت المفوضية الأوروبية في بروكسل إرشادات تفصيلية حول كيفية إرسال المساعدات الإنسانية المتعلقة بفيروس «كورونا» إلى الدول التي تخضع لعقوبات الاتحاد الأوروبي بينها سوريا.

وقالت المفوضية وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد، في بيان، إن المذكرة الإرشادية بشأن سوريا، هي الأولى في سلسلة حول هذا الصدد، وتهدف إلى تقديم إرشادات عملية، حول كيفية الامتثال لعقوبات الاتحاد الأوروبي عند تقديم المساعدة الإنسانية، ولا سيما المساعدة الطبية، لمكافحة فيروس «كوفيد 19» في سوريا.

وأشار البيان، إلى أنه من خلال توضيح المسؤوليات والعمليات المتعلقة بتقديم هذه المساعدة، تساهم هذه المذكرة في تسهيل مهمة العاملين في المجال الإنساني في سوريا، في وقت يجب أن يتم تسريع إرسال المعدات والمساعدة لمكافحة الفيروس في سوريا. كما أن المذكرة موجهة إلى جميع الجهات الفاعلة المشاركة في توريد المساعدات الإنسانية، مثل السلطات المختصة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التي تدير تنفيذ الإغلاقات، وأيضا العاملين في القطاعات العام والخاص، من جهات مانحة ومنظمات غير حكومية وبنوك وجهات أخرى، والتي يجب أن تمتثل لعقوبات الاتحاد الأوروبي، عند تقديم هذه المساعدة.

وقال فالديس ديميروفيسكيس نائب رئيس المفوضية، إن الجهات التنفيذية للاتحاد الأوروبي ملتزم ببدل كل ما بوسعها للرد على أسئلة العاملين في المجال الإنساني، فيما يتعلق باستخدام هذه المناطق والبلدان الخاضعة للعقوبات، لضمان إمكانية وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، حتى في ظل وجود عقوبات «الأمراض لا يتعارضان»، بحسب ما نقل عنه البيان الأوروبي. من جهته، قال جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إن العقوبات لا يجب أن تقف في طريق أو تعرقل، المعدات والإمدادات الإنسانية اللازمة



طفلة سورية نازحة بمدينة السكة تحاول جني قوتها عبر بيع الحمص (أ.ف.ب)

تعرض أعمالهم للخطر، هذه القيم، مع تجنب العقوبات السلبية على المواطنين، ولدى الاتحاد الأوروبي الآن حوالي 40 نظاماً مختلفاً للعقوبات العلوية حالياً. وفي أواخر فبراير (شباط) الماضي، أعلنت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي في بروكسل، عن إشعار إلى الأشخاص والكيانات الخاضعة للتدابير التقييدية الممنوعة عليها في قرار ولأئحة المجلس الأوروبي، بشأن التدابير

التقييدية في ضوء الوضع في سوريا، والتي تتضمن رموز النظام السوري والمقررين منه. وحسب ما جاء في إشعار المجلس الأوروبي، فإن قرار إدراج هؤلاء الأشخاص الجدد وهم ثمانية رجال أعمال وكيانين، جاء وفقاً للقرار 212 لعام 2020. ويتضمن هذا القرار أسباب إدراج هؤلاء الأشخاص والكيانات، ووجه المجلس انتداه هؤلاء إلى إمكانية تقديم طلب، إلى السلطات المختصة في الدولة أو

المرحلة الثالثة من الوفاء، وعلى اتخاذ القرارات والتدابير الصائبة لاحتمال تفشي هذه الجائحة والتغلب عليها. من جهته، أوضح عبد الحق الحراق، العامل (محاظف) مدير أنظمة المعلومات والاتصال بوزارة الداخلية، أن هذا التطبيق المغربي المحض تم تطويره من قبل فريق مكون من 40 شخصاً من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، اعتماداً على مبادئ النزاهة الجماعي والابتكار والبرونة، مسجلاً أن هذا المشروع المغربي باتمياز شهد مشاركة طوعية لجموعة من المقاولات الوطنية الناشئة.

وأشار البيوبي إلى أن هذا التطبيق سيعتمد على تبادل هوية المستخدم عن طريق تقنية «البيوتوث» بين هاتفين ذكيين، أحدهما يعود إلى شخص سيتم تحديده لاحقاً كحالة إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا»، بينما يعود الهدف الثاني للشخص المخاطب الذي سيتوصل بإشعار يتضمن مجموعة من الإرشادات المتعلقة بكيفية التكفل بحالاته.

وإبرز البيوبي أن هذا الحل المعلوماتي سيمكن المنظمة الصحية الوطنية من الحصول على قناة إضافية لتحديد ومتابعة الحالات المخالطة، كما سيساعد البلاد على عدم الانتقال إلى

## ينتج أكثر من 10 ملايين كمامة يومياً... وقرار بتصديرها للخارج المغرب يبدأ تتبع حالات «كورونا» بتطبيق معلوماتي

قرر أيضاً تصدير الأجهزة الطبية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي منها، مفيداً بأنه يتم الاستغلال أيضاً على تطوير المستوى الأول من أجهزة التنفس، والانتقال إلى المستوى الثاني من تصنيع هذه الأجهزة في مستوى عال، كما سيتم إجراء مبادلة لإنشاء النسخة الأحدث منها.

أما فيما يخص الوقاية في أماكن العمل، فقد أكد العلمي أن الوزارة قامت بمعية وزارات الداخلية والصحة والشغل بإجراء فحص دقيق لـ 1590 شركة، لا سيما فيما يتعلق بنظافة المهنل وتوافر المواد الكحولية المعقمة والكمامات ومراقبة حرارة العاملين ومواكبة الشركات التي يمكنها الاستغلال من بعد، وتوفير التهوية، وتحديد عدد العمال المشتغلين، مشدداً على أنه يتم إعطائ كل المعامل التي لا تحترم المعايير الصحية المعمول بها.

وسجل المسؤول الحكومي أن انتعاش العمل العالمي سيرفع بعد «كورونا»، مشكلاً كبرى غير مسبوقة، ستستمر آثارها لسنوات، كما سيطر تغيير عالمي على أسس المبادلات التجارية، مسجلاً أن الاقتصاد المغربي توقف في بعض القطاعات وسيعيش فترة صعبة، ومشدداً على أنه يتعين الحفاظ على قوة النسيج الاقتصادي لتجاوز هذه الفترة الصعبة. ولفت إلى أن قطاعات صناعة، من قبيل قطاع السيارات، استأنفت العمل منذ أسبوعين.

حيث أعرب عدد من البلدان عن رغبتها في استيراد هذه الكمامات بعد فحصها ومطابقتها المعايير الصحية، مسجلاً في الوقت ذاته أنه سيتم توقيف التصدير حالما يتم تسجيل نقص في الكمامات بعد رفع الحجر الصحي.

وفيما يتعلق بالكمامات المصنوعة من القطن، أبرز الوزير العلمي أن المغرب أصبح ينتج ما يزيد على مليوني كمامة يومياً، لكن لن يتم تصديرها بسبب الاحتياجات الداخلية، مشيراً إلى أنه سيتم الشروع في تصدير هذه الكمامات حين يتم توفير مخزون الكمامات وتحقق الاكتفاء الذاتي منها تدريجياً. وأضاف أن المغرب

غير المنسوج يومياً في 23 مصنعاً، حيث قرر تصديرها إلى الخارج بعد أن حقق إنتاجها الاكتفاء الذاتي.

وأوضح العلمي، في معرض رده على سؤال محوري حول «تدابير جائحة (كورونا) وأثرها على المقابلة الغربية» بمجلس النواب، يوم الاثنين، أن السوق المغربية أصبحت تعرف وفرة في الكمامات؛ إذ أعادت الوزارة مخزونها استراتيجياً من الكمامات لما بعد رفع الحجر الصحي يبلغ 50 مليون كمامة.

وأشار العلمي إلى أن المغرب قرر، الأحد الماضي، فتح باب تصدير الكمامات إلى الخارج، لمتطبيق، ابتداء من الأسبوع المقبل، في عدد من مراكز «الجمع الشريف للفوسفات»، على أن يتم إطلاق النسخة الأولى من التطبيق فيما بعد.

يذكر أنه تم تطوير هذا التطبيق تحت إشراف وزارتي الداخلية والصحة، بالتعاون مع وكالة التنمية الرقمية والوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، ومساهمة عدد من المقاولات الوطنية.

في السياق ذاته، كشف مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، أن المغرب أصبح ينتج أكثر من 10 ملايين كمامة من القطن، وسجل أمزازي أنه سيتم برمجة حصص مختلفة عن بعد للمراجعة والتحضير للامتحانات بالنسبة للسنين الأولى والثانية بكالوريا، والمترشحين من احتياز هذه الامتحانات في أحسن الظروف. وستعمل على تفعيل عدد من التدابير حفاظاً على صحة المتعلمين والمتعلمين، وإضافة أمزازي أن الوزارة ستعمل على تفعيل عدد من التدابير حفاظاً على صحة المتعلمين والمتعلمين والأطر التربوية والإدارية والأطر المشرفة على تنظيم هذا

وإبرز الحراق أن هاجس حماية الحياة الشخصية والمعطيات الخاصة للمواطن كان دائماً في صلب المشروع، مؤكداً أن هذا التطبيق، الذي سيتم تحميله بشكل اختياري من المواطنين، سيستعمل فقط خلال المدة التي ستوجد فيها الجائحة. وأشار المسؤول المغربي إلى أن التطبيق سيكون متوفراً «وهوأي»، مبرراً أن كل المعطيات التي سيتم تخزينها من خلال التطبيق سيتم التخلص منها بعد انتهاء الجائحة. وكشف الحراق أنه سيتم إطلاق تجربة واسعة النطاق

المستشارين، أنه سيتم الاقتصاد على تنظيم امتحان بكالوريا (الثانوية العامة)، من خلال إجراء الامتحان الوطني للسنة الثانية بكالوريا خلال شهر يوليو (تموز)، والامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا خلال شهر سبتمبر. وقال الوزير المغربي إنه ضماناً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين والمتعلمين، ستشتمل مواضيع الامتحانات حصرياً الدروس التي تم إنجازها حضورياً إلى حدود تاريخ تعليق الدراسة، أي إلى

المرحلة الثالثة من الوفاء، وعلى اتخاذ القرارات والتدابير الصائبة لاحتمال تفشي هذه الجائحة والتغلب عليها. من جهته، أوضح عبد الحق الحراق، العامل (محاظف) مدير أنظمة المعلومات والاتصال بوزارة الداخلية، أن هذا التطبيق المغربي المحض تم تطويره من قبل فريق مكون من 40 شخصاً من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، اعتماداً على مبادئ النزاهة الجماعي والابتكار والبرونة، مسجلاً أن هذا المشروع المغربي باتمياز شهد مشاركة طوعية لجموعة من المقاولات الوطنية الناشئة.

## الرباط: إرجاء التحاق التلاميذ بالمدارس حتى سبتمبر

اختتمت على وجه الخصوص، وجميع المنظمات والمواطنين على وجه العموم. وتشمل هذه التدابير، وفق الوزير أمزازي، اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية من قبيل تعقيم مختلف مرافق المؤسسات التعليمية عدة مرات في اليوم ومواد التعقيم وأجهزة قياس الحرارة والعمل على احترام التباعد الاجتماعي والتخفيف من أعداد المترشحين بكل قاعة، واتخاذ الإجراءات التظهيرية اللازمة لإعداد المواضيع، وتبديل

مختلف عمليات الامتحانات، واستعمال لقضائات شاسعة كعصا المنضات البلاستيكية، وتبديل لإيواء وإطعام وتنقل التلاميذ. وبالنسبة لباقي المستويات الدراسية، أفاد أمزازي بأنه سيتم احتساب نقاط فروض المرعبة المستمرة المنجزة حضورياً، مشيراً إلى أن الوزارة ستعمل كذلك على مواصلة تفعيل الاستمرارية البيداغوجية (التربوية)، إلى نهاية السنة الدراسية لفائدة هذه المستويات، من أجل

حدود 14 مارس (آذار) الماضي. وسجل أمزازي أنه سيتم برمجة حصص مختلفة عن بعد للمراجعة والتحضير للامتحانات بالنسبة للسنين الأولى والثانية بكالوريا، والمترشحين من احتياز هذه الامتحانات في أحسن الظروف. وستعمل على تفعيل عدد من التدابير حفاظاً على صحة المتعلمين والمتعلمين، وإضافة أمزازي أن الوزارة ستعمل على تفعيل عدد من التدابير حفاظاً على صحة المتعلمين والمتعلمين والأطر التربوية والإدارية والأطر المشرفة على تنظيم هذا

المستشارين، أنه سيتم الاقتصاد على تنظيم امتحان بكالوريا (الثانوية العامة)، من خلال إجراء الامتحان الوطني للسنة الثانية بكالوريا خلال شهر يوليو (تموز)، والامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا خلال شهر سبتمبر. وقال الوزير المغربي إنه ضماناً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين والمتعلمين، ستشتمل مواضيع الامتحانات حصرياً الدروس التي تم إنجازها حضورياً إلى حدود تاريخ تعليق الدراسة، أي إلى

المرحلة الثالثة من الوفاء، وعلى اتخاذ القرارات والتدابير الصائبة لاحتمال تفشي هذه الجائحة والتغلب عليها. من جهته، أوضح عبد الحق الحراق، العامل (محاظف) مدير أنظمة المعلومات والاتصال بوزارة الداخلية، أن هذا التطبيق المغربي المحض تم تطويره من قبل فريق مكون من 40 شخصاً من مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، اعتماداً على مبادئ النزاهة الجماعي والابتكار والبرونة، مسجلاً أن هذا المشروع المغربي باتمياز شهد مشاركة طوعية لجموعة من المقاولات الوطنية الناشئة.

وأعلن وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي الناطق الرسمي باسم الحكومة، سعيد أمزازي، أمس الثلاثاء، أن الوزارة قررت عدم التحاق التلاميذ بالمؤسسات التعليمية إلى شهر سبتمبر المقبل. وأوضح أمزازي، في معرض جوابه على سؤال محوري حول «حصول تجربة التعليم عن بعد ووافق استكمال السنة الدراسية» بمجلس

## الجزائر تمدد العمل بقيود مواجهة الوباء



مواطن جزائري يتبضع خلال الشهر الفضيل باتباع تعليمات التباعد والسلامة (أ.ف.ب)

وقررت الحكومة الجزائرية الشهر الماضي تمديد القيود المفروضة على التنقل حتى 14 مايو، ومن ذلك حظر التجول ليلاً في جميع أنحاء البلاد وغلقت الجامعات والمدارس والمساجد. وما زال النقل العام والنقل الجوي مغلقتين. وهذا الشهر أمرت السلطات بغلاق المحال بما فيها متاجر

الملايس والأحذية والحلوى بعد أيام قلائل من إعادة فتحها؛ وذلك لعدم حفاظها على قواعد التباعد الاجتماعي. وقال جراد، إن بعض السلوكيات التي تعيد الناس إلى الورا يتعين تجنبها. وسجلت الجزائر 5891 إصابة و507 حالات وفاة مع تعافي 2841 شخصاً.

قال رئيس وزراء الجزائر عبد العزيز جراد، إن بلاده ستعتمد العمل بالإجراءات التي تستهدف تقييد التنقل 15 يوماً أخرى حتى 29 مايو (أيار) لمواجهة زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بحسب ما أفادت وكالة «رويترز».

## تخوف أممي من تأثير الحرب على تفشي الفيروس في ليبيا

### «التعليم عن بعد» في طرابلس للتغلب على الجائحة

الموازية في شرق ليبيا، اتخذت تدابير وقائية شملت إغلاق جميع الحدود الجوية والبرية والبحرية، سعياً لمنع انتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد 19)، كما تم تقييد حرية التنقل بين البلديات والمناطق، وفرض حظر التجول، وتنفيذ تدابير الإغلاق، وتعليق صلاة الجمعة في المساجد والتجمعات، وإغلاق المدارس والمساحات العامة، وفرض قيود على النقل العام. ورأى غوتيريش أن الحالة تفاقمت بسبب تزايد مستويات القتال وانعدام الأمن، وحالة التشريد السياسي، وضعف النظام الصحي، وتحمله أعباء ثقوق قدراته، كما أدت الجائحة إلى فقدان قطاعات من المجتمع دخلها، ونقص الأغذية، وزيادة في أسعار السلع الأساسية.

(جنوب ليبيا)، أمس، إنها افتتحت مركزاً يجمع 60 سريراً لعلاج المصابين بالفيروس. وتواصل الأمم المتحدة تحذيراتها من خطورة الأوضاع في ليبيا، إذا ما استمرت الحرب الدائرة على أطراف طرابلس، وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن ليبيا تظل معرضة لخطر شديد من «كوفيد - 19»، بسبب تزايد مستويات القتال وانعدام الأمن، وحالة القتال وانعدام الأمن، وحالة التشريد السياسي، وضعف النظام الصحي، وتحمله أعباء ثقوق قدراته، كما أدت الجائحة إلى فقدان قطاعات من المجتمع دخلها، ونقص الأغذية، وزيادة في أسعار السلع الأساسية.

الأمراض، أمس، أن المختبر المرجعي لصحة المجتمع التابع له تسلم 100 عينة للكشف عن فيروس كورونا المستجد، وعقب الفحص تبين أن نتائج الفحص جاءت سلبية، بما يعني خلو الحالات من الفيروس. وأوضح المركز أن إحصائيات «كورونا» سجلت، حتى الآن، 64 حالة في عموم البلاد، تعافت منها 28 حالة، في مقابل 3 وفيات. وقال جهاز مباحث الجوازات في مدينة زوارة بغرب البلاد، إن 300 تونسي من العالقين في ليبيا بسبب إجراءات «كورونا» عبروا مساء أول من أمس، منفذ رأس جدير الحدودي، عائدين إلى بلادهم. وتتوسع ليبيا في افتتاح مقررات للحجر الصحي في عموم البلاد، وقالت بلدية سبها

القاهرة، جمال جوهر أطلقت حكومة «الوفاق» في العاصمة الليبية، أمس، منصة للتعليم عن بعد بمرحلة التعليم العام، التزاماً بالتدابير والإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا، جاء ذلك وسط مخاوف كبرى من التأثيرات السلبية للحرب الجارية في طرابلس على إجراءات مواجهة الفيروس. وقالت وزارة التربية التابعة لـ«الوفاق»، إن هذه المنصة تأتي في إطار جهودها لضمان استمرارية العملية التعليمية، وخوفاً من ضياع عام دراسي آخر على الطلاب بجمع المراحل. وقررت الوزارة في منتصف مارس (آذار) الماضي، غلق المدارس كافة، ضمن إجراءات

الوقاية من «كوفيد - 19»، والاستعانة بقنوات تلفزيونية ومنصات إلكترونية لإداعة الدروس عبرها، ومنذ ذلك التاريخ تحدثت عن اللجوء لبرامج جديدة للتعليم عن بعد، بالتعاون مع منظمة «يونيسيف»، لكن ذلك لم يفعل إلا أمس.

كان عادل جمعة، وكيل وزارة التعليم بحكومة «الوفاق»، قال مطلع الأسبوع الماضي، إن اللجنة المشتركة من المركز الوطني لمكافحة الأمراض ووزارة التعليم ناقشت التوصيات الأخيرة للعودة التدريجية للدراسة، مشيراً إلى أن هذه التوصيات أحييت إلى اللجنة العليا لمعالجة «كورونا»، لمناقشتها مع اللجنة العلمية الاستشارية لاتخاذ «خطوات عملية لإعادة الدراسة». وأعلن المركز الوطني لمكافحة







## الصين: لا إصابات جديدة... والوقت ليس مناسباً لتخفيف الإجراءات

بيكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت الصين أمس عدم تسجيل أي إصابات محلية جديدة بفيروس «كورونا» المستجد بعد يومين متتاليين من تزايد الإصابات التي غدت المخاوف من موجة تفش ثانية، ما دفع لجنة الصحة الوطنية إلى القول إن عودة عنقيد محلية لحالات الإصابة بفيروس «كورونا» في شمال شرق الصين الأحد بعد رصد بؤرة انتشار للفيروس هناك. وأبلغت اللجنة الوطنية

ورغم أن الصين تمكنت من السيطرة على الفيروس إلى حد كبير، فإنها لا تزال على المحك، خشية أن تَفُوض موجة ثانية جهود إعادة الاقتصاد إلى الحياة. وعادت الإصابات إلى الظهور خلال عطلة نهاية الأسبوع في مدينة ووهان، البؤرة الأولى لفيروس «كورونا» المستجد، في حين فرضت السلطات إجراءات الإغلاق في مدينة شولان في شمال شرق الصين الأحد بعد رصد بؤرة انتشار للفيروس هناك. وأبلغت اللجنة الوطنية

للمصلحة الصينية أول من أمس الاثنين عن 17 إصابة جديدة، 5 منها في مدينة ووهان، و7 وأقفة من الخارج، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقبل يوم أعلنت الصين عن أول زيادة برقم مزدوج في الإصابات على الصعيد الوطني منذ نحو 10 أيام، حيث تم تأكيد 14 إصابة جديدة. وشهدت ووهان أيضاً أول إصابة جديدة لها منذ نحو شهر. ولليوم 277 تواليا، ما تسجل «رويتزن»، إن جهود الوقاية

فيما تعود الحياة إلى طبيعتها تدريجياً. وعاد معظم الطلاب إلى المدرسة في بكين الاثنين بعد أسابيع من السماح بعودة طلاب المراحل الثانوية الأخيرة فقط في العاصمة. وبلغ عدد الإصابات الإجمالي في الصين حوالي 83 ألفاً مع أكثر من 4600 بحسب الحصيلة الرسمية. وقال مي فنغ، المتحدث باسم اللجنة، خلال إفادة إعلامية نقلتها «رويترز»، إن جهود الوقاية

إعلام. ونشرت صحيفة «ذي بيبر» الإلكترونية تعميماً صادراً عن البلدية بمنح كل منطقة من مقاطعات المدينة الـ13، ويبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، مهلة عشرة أيام لتهيئة فحص سكانها. وأشار التعميم إلى أن هذا الفحص سيتم باستخدام الحمض النووي. ولم يتم بوضوح تحديد الموعد النهائي لاختبار السكان بالكامل. ونقلت صحيفة «البيبل غلوبال تايمز» عن مسؤول محلي قوله إن خطة الفحص «تخضع

لمراجعة إضافية». ويأتي ذلك بعدما أعلنت المدينة الأحد والاثنين عن ست إصابات جديدة، الأولى في المدينة منذ أكثر من شهر. وقالت السلطات المحلية إن كل الحالات الجديدة هي من نفس المجمع السكني ومعظمها من المسنين في حي دونزيتوشو. وفي 23 يناير (كانون الثاني)، تم عزل ووهان، حيث ظهر الوباء في أواخر العام الماضي، ورفعت التدابير في 8 أبريل (نيسان) بعد الانخفاض الكبير في العدوى. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، قال مسؤول الخدمات الصحية في المنطقة إنه لم يتلق التعميم بشأن الفحوصات. وكانت ووهان، أكثر المدن الصينية تضراً من الوباء، حيث سجلت 3869 وفاة من بين 4633 وفاة مسجلة في البلاد. وفي الصين، تم الإبلاغ عن حالة وفاة في منتصف أبريل، وأعلن الثلاثاء عن إصابة جديدة واحدة مصدرها خارجي.

## المفوضية الأوروبية تدعو أعضائها إلى تنسيق تدابير استئناف الطيران

مريد: شوقي الرئيس

منذ تأسيسه لم يشهد الاتحاد الأوروبي تعقيدات في حركة التنقل داخل حدوده كالتى يشهدها منذ بداية أزمة «كوفيد-19»، التي تضع المواطن الأوروبي أمام تساؤلات عديدة حول: متى وكيف سنستأنف حركة الطيران والسفر بين البلدان الأعضاء التي أقتلت حدودها منذ نحو شهرين لاحتواء الوباء ومنع انتشاره؟ وبعد إقبال الحدود الداخلية الذي عطلت اتفاقيات «شغن» لتتلق الأفراد والبضائع بحرية بين بلدان الاتحاد، تستعد بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لفرض حجر صفي على الاتين ليلها قبل استئناف حركة النقل الجوي المشلولة منذ شهرين.

وبينما تجد المفوضية الأوروبية نفسها عاجزة في الوقت الحاضر عن فرض إجراءات موحدة على الدول الأعضاء، يعتد أمس الثلاثاء إلى التنسيق الوثيق بين الحكومات والاستناد حصراً إلى المعايير العلمية والصحية، وكانت بعض العواصم الأوروبية تضع اللمسات الأخيرة على اتفاقات ثنائية تعفي مواطنيها من إجراءات الحجر، منجهاً توجيهات المفوضية بعدم التمييز بين المواطنين واعتماد معيار التناسب أساساً لقراراتها.

وإضافة لا ثنائية تقضي على جهود شهرين من العزل الصارم وتعيد الأنظمة الصحية المنهكة إلى المرتبة الأولى وتناقض الوضع الاقتصادي المنهار، قد دفع بعض الحكومات الأوروبية إلى فرض إجراءات متشددة على القادمين إليها من الخارج. وكانت فرنسا السبّاقة في الإعلان عن فرض حجر صحي لفترة أسبوعين على الوافدين إليها، لكن بعد الضغوط التي تعرّضت

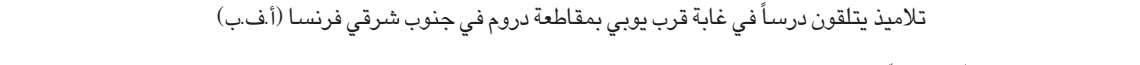
الأوروبية. لكن المفوضية تحذّر في الوثيقة من أنه «في حال إبرام اتفاقات ثنائية بين الدول للإعفاء من الحجر الصحي، فيجب ألا تكون هذه الاتفاقات خاضعة لاعتمادات سياسية أو مصالح تجارية تتعلّق بسوق القطاع السياحي، ومستندة بشكل حصري إلى الاعتبارات الوبائية في دولة المنشأ التي يبدأ المسافر رحلته منها».

وكان الخوف من موجة وبائية ثانية تقضي على جهود شهرين من العزل الصارم وتعيد الأنظمة الصحية المنهكة إلى المرتبة الأولى وتناقض الوضع الاقتصادي المنهار، قد دفع بعض الحكومات الأوروبية إلى فرض إجراءات متشددة على القادمين إليها من الخارج. وكانت فرنسا السبّاقة في الإعلان عن فرض حجر صحي لفترة أسبوعين على الوافدين إليها، لكن بعد الضغوط التي تعرّضت لها تراجعت واستندت من قراها مواطني الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وفيما قالت باريس إنها قد تفرض الحجر الصحي على مواطني دول أوروبية إذا تدهور الوضع الوبائي من تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

ومن المنتظر أن تقدّم المفوضية اليوم في مجلس وزراء النقل والسياحة خطوطها التوجيهية للقطاع السياحي في محاولة لتخفيف من الأضرار الجسيمة التي لحقت بهذا القطاع الأساسي في كثير من الدول الأعضاء. وكانت شركات النقل الجوي إجراءات إلزامية للعزل قد

الجوية بينها من غير فرض تدابير صحية بدءاً من مطلع الصيف المقبل. خبراء المفوضية الأوروبية يخشون من أن هذه الاتفاقات تمنح لصالح مواطني الدول التي تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

وأوضحت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن المفوضية الأوروبية، التي شاركت في الاجتماع، سلطت الضوء على العالمية والوصول، كهدفين شاملين، لتتمكن توريد الأدوية. وأكدت أهمية الكشف المبكر عن النقص وزيادة الإنتاج في الاتحاد الأوروبي، لضمان توريد الأدوية في السوق الداخلية. وأشار البيان إلى إجراء مناقشة موضوعية حول الوصول الموثوق به والمستمر إلى الأدوية، وأيضاً في ضوء أزمة «كورونا»، التي سلطت الضوء على المشكلة الحالية وتفاقمها بشأن توريد الأدوية المهمة إلى أوروبا، وتم تأكيد لضمان القدرة على تحمل التكاليف واستدامة وأمان العرض، وظهرت الحاجة إلى إنشاء الوسائل اللازمة لإنتاج الأدوية داخل الاتحاد، وضمان وصول المواطنين والمستشفيات إلى الأدوية الأساسية في جميع الأوقات.



تلاميذ يتلقون درساً في غابة قرب يوبي بمقاطعة دروم في جنوب شرقي فرنسا (أ.ف.ب)

بها تراجعت واستندت من قراها مواطني الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. وفيما قالت باريس إنها قد تفرض الحجر الصحي على مواطني دول أوروبية إذا تدهور الوضع الوبائي من تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

ومن المنتظر أن تقدّم المفوضية اليوم في مجلس وزراء النقل والسياحة خطوطها التوجيهية للقطاع السياحي في محاولة لتخفيف من الأضرار الجسيمة التي لحقت بهذا القطاع الأساسي في كثير من الدول الأعضاء. وكانت شركات النقل الجوي إجراءات إلزامية للعزل قد

الجوية بينها من غير فرض تدابير صحية بدءاً من مطلع الصيف المقبل. خبراء المفوضية الأوروبية يخشون من أن هذه الاتفاقات تمنح لصالح مواطني الدول التي تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

ومن المنتظر أن تقدّم المفوضية اليوم في مجلس وزراء النقل والسياحة خطوطها التوجيهية للقطاع السياحي في محاولة لتخفيف من الأضرار الجسيمة التي لحقت بهذا القطاع الأساسي في كثير من الدول الأعضاء. وكانت شركات النقل الجوي إجراءات إلزامية للعزل قد

الجوية بينها من غير فرض تدابير صحية بدءاً من مطلع الصيف المقبل. خبراء المفوضية الأوروبية يخشون من أن هذه الاتفاقات تمنح لصالح مواطني الدول التي تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

ومن المنتظر أن تقدّم المفوضية اليوم في مجلس وزراء النقل والسياحة خطوطها التوجيهية للقطاع السياحي في محاولة لتخفيف من الأضرار الجسيمة التي لحقت بهذا القطاع الأساسي في كثير من الدول الأعضاء. وكانت شركات النقل الجوي إجراءات إلزامية للعزل قد

الجوية بينها من غير فرض تدابير صحية بدءاً من مطلع الصيف المقبل. خبراء المفوضية الأوروبية يخشون من أن هذه الاتفاقات تمنح لصالح مواطني الدول التي تملك قدرة أكبر على التفاوض، ويدعون الدول الأعضاء التي تفرّض تدابير الحجر الصحي على الوافدين إليها إلى أن «تطبق التدابير نفسها على مواطني الدول التي تتشابه أوضاعها الوبائية».

وأوضحت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن المفوضية الأوروبية، التي شاركت في الاجتماع، سلطت الضوء على العالمية والوصول، كهدفين شاملين، لتتمكن توريد الأدوية. وأكدت أهمية الكشف المبكر عن النقص وزيادة الإنتاج في الاتحاد الأوروبي، لضمان توريد الأدوية في السوق الداخلية. وأشار البيان إلى إجراء مناقشة موضوعية حول الوصول الموثوق به والمستمر إلى الأدوية، وأيضاً في ضوء أزمة «كورونا»، التي سلطت الضوء على المشكلة الحالية وتفاقمها بشأن توريد الأدوية المهمة إلى أوروبا، وتم تأكيد لضمان القدرة على تحمل التكاليف واستدامة وأمان العرض، وظهرت الحاجة إلى إنشاء الوسائل اللازمة لإنتاج الأدوية داخل الاتحاد، وضمان وصول المواطنين والمستشفيات إلى الأدوية الأساسية في جميع الأوقات.

## «كورونا» يجبر 2500 جندي أميركي على مغادرة الشرق الأوسط

واشنطن، معاذ العمري

كغيرها من القطاعات التي خضعت لانظمة كورونا الجديدة والطائرة، تهاهب القوات الأميركية لنقل وإعادة نحو 2500 عسكري أميركي ومغادرة منطقة الشرق الأوسط، والعودة إلى حيث كانت مواقعهم في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك ضمن خطة إعادة التدوير التي اتخذتها وزارة الدفاع في ظل جائحة كورونا. هذه العودة غير عادية للجنود الأميركيين في الفرقة 82 المحمولة جواً، استقبلت في مطار فورث براغ العسكري بولاية كارولينا الشمالية (المقر الرئيسي

لها) بأجهزة الفحص واختبارات كورونا (كوفيد - 19)، بدلاً من أن يتم استقبالهم بالورود والهدايا، بعد رحلة استغرقت أكثر من 10 ساعات طيران في الجو، كما سيتم إخضاعهم جميعاً لحجر منزلي إجباري لمدة 14 يوماً للتأكد من سلامتهم وخلوهم من أي عوامل وأعراض فيروس كورونا. جنود الفرقة 82 المعروفة بـ«فورت براغ» المقدّر عددهم بنحو 2500 جندي أميركي كانوا قد غادروا قبل 4 أشهر في عشية رأس السنة الجديدة 2020، وذلك لتفصيل قوة الاستجابة الفورية لتصاعد التوتر مع إيران في تلك الفترة بعد مقتل قاسم سليماني

قائد «فيلق القدس» بـ«الحرس الجمهوري» الإيراني، وكان نشر اللواء العسكري هي المرة الأولى منذ 3 عقود التي يتم فيها التعبئة بدأت قوات المارينز التابعة للبحرية الأميركية وعدد من أعضاء الخدمة الآخرين بالعودة إلى الولايات المتحدة وإخلاء مواقعهم في إسبانيا وإيطاليا، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا في تلك الدول.

وبلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا 11009 حالات مؤكدة داخل وزارة الدفاع، وفي آخر تفصيلات الجنائزتين فإن 5117 من بين الحالات الحالية 5117 من أفراد الخدمة العسكرية، ضابط الشؤون العامة، إنه لم يسمع كثيراً من الشكاوى، وذلك في رد على موقع «مليتياري تايمز». وفي سياق متصل، بدأت قوات المارينز التابعة للبحرية الأميركية وعدد من أعضاء الخدمة الآخرين بالعودة إلى الولايات المتحدة وإخلاء مواقعهم في إسبانيا وإيطاليا، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا في تلك الدول.

وبلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا 11009 حالات مؤكدة داخل وزارة الدفاع، وفي آخر تفصيلات الجنائزتين فإن 5117 من بين الحالات الحالية 5117 من أفراد الخدمة العسكرية، ضابط الشؤون العامة، إنه لم يسمع كثيراً من الشكاوى، وذلك في رد على موقع «مليتياري تايمز». وفي سياق متصل، بدأت قوات المارينز التابعة للبحرية الأميركية وعدد من أعضاء الخدمة الآخرين بالعودة إلى الولايات المتحدة وإخلاء مواقعهم في إسبانيا وإيطاليا، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا في تلك الدول.

وبلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا 11009 حالات مؤكدة داخل وزارة الدفاع، وفي آخر تفصيلات الجنائزتين فإن 5117 من بين الحالات الحالية 5117 من أفراد الخدمة العسكرية، ضابط الشؤون العامة، إنه لم يسمع كثيراً من الشكاوى، وذلك في رد على موقع «مليتياري تايمز». وفي سياق متصل، بدأت قوات المارينز التابعة للبحرية الأميركية وعدد من أعضاء الخدمة الآخرين بالعودة إلى الولايات المتحدة وإخلاء مواقعهم في إسبانيا وإيطاليا، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا في تلك الدول.

وبلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا 11009 حالات مؤكدة داخل وزارة الدفاع، وفي آخر تفصيلات الجنائزتين فإن 5117 من بين الحالات الحالية 5117 من أفراد الخدمة العسكرية، ضابط الشؤون العامة، إنه لم يسمع كثيراً من الشكاوى، وذلك في رد على موقع «مليتياري تايمز». وفي سياق متصل، بدأت قوات المارينز التابعة للبحرية الأميركية وعدد من أعضاء الخدمة الآخرين بالعودة إلى الولايات المتحدة وإخلاء مواقعهم في إسبانيا وإيطاليا، وذلك بسبب تفشي وباء كورونا في تلك الدول.

## فاوتشي يحذّر من التسرع في إعادة فتح أميركا

واشنطن، رنا أبتّر

مشهد عكس جدية الوضع الحالي، فلمرة الأولى في التاريخ الأميركي يعقد الكونغرس جلسة استماع مفتوحة عبر شاشة تلفزيونية مغلقة، ففي ظل الحجر الصحي الذي فرضه عدد من الحاضرين على أنفسهم بسبب احتمال تعرضهم للفيروس، بمن فيهم رئيس اللجنة، قررت لجنة الصحة والتعليم في مجلس الشيوخ عقد الجلسة غيباً.

أبرز هؤلاء أنتوني فاوتشي، مدير المعهد الوطني لأمراض المعدية، الذي استمع إليه المشرعون مباشرة للمرة الأولى منذ بدء الأزمة. فاوتشي الذي قرر عزل نفسه بعد احتكاكه بأحد موظفي البيت الأبيض المصابين بالفيروس، ظهر عبر الشاشات على المشرفين الذين جلسوا هم بدورهم في مكاتبهم ومنزلهم لمساءته. فهم انتظروا طويلاً قبل أن يوافق البيت الأبيض على منول فاوتشي أمامهم، بعد رفض ترمب لطلب مجلس النواب استدعائه.

تحت عنوان «كوفيد - 19 والعودة إلى العمل والمدرسة بأمان» برسالة وجهها إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، حذر فيها من مغبة إعادة فتح البلاد بسرعة، معتبراً أن الأميركيين سيواجهون المزيد من العذاب والموت في حال رفعت التدابير الوقائية بسرعة. وقال فاوتشي «إذا تجاوزنا نقاطاً أساسية من الإرشادات التي وضعناها سوف نواجه خطر إعادة ظهور الفيروس وانتشاره في البلاد، وسوف ينجم عن هذا موت وعذاب غير ضروري، كما سيؤدي إلى عودتنا إلى نقطة الصفر».

وكرر فاوتشي موقفه في الجلسة فقال إنه في حال قررت بعض الولايات المناطق فتح أبوابها من دون اتباع الإرشادات الموجودة فإن النتائج ستكون خطيرة للغاية، مؤكداً أن الفيروس لن يخفي فجأة. تصريحات تعارض إلى حد كبير تلميحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي أعلن يوم الاثنين، أن الولايات المتحدة واجهت الفيروس بغالبية، واقتربت من السيطرة عليه، وإعادة فتح مرفقها.

ومما لا شك فيه أن التحذيرات التي أطلقتها فاوتشي ستثير غضب ترمب والجمهوريين الذين اعتبروا أن إعادة فتح البلاد تدريجياً وسط مخاوف من انهيار الاقتصاد الأميركي. وسيكون من الصعب على فاوتشي، الذي ترمس فن معارضة تصريحات ترمب من الراي التي أظهرت أن الناخبين

وقد بدأ هذا واضحاً في تغريدة للنائب الجمهوري أندي بيغز الذي قال «إن فاوتشي غالباً ما يستعمل التهديد المطن بحق الجمهوريين الذين يحاولون فتح وإياهم. لقد استبدل فريق فاوتشي - بيركس الإيمان بالخوف والأمل باليأس. العلاج الوحيد هو إعادة فتح مجتمعاتنا واقتصادنا. وباحترام حريتنا والثقة بها».

أما ترمب، فقد بدأ نهاره بسلسلة من التغريدات الاستباقية لإفادة فاوتشي، فإشاد بقدرات الولايات المتحدة في إجراء الفحوص المخبرية قائلاً «إن خصوصاً في أفضل في العالم من دون منازع» أرقام الإصابات تتراجع في معظم أجزاء البلاد التي تريد أن تفتح مرفقها. وسوف يتم هذا بأمان». وتطرق ترمب إلى استطلاعات الرأي التي أظهرت أن الناخبين يدعمون رد حكام الولايات أكثر من دعمهم جهود إدارته في مكافحة الفيروس، فقال «تذكروا أن كل حاكم يتمتع اليوم بآرقام عالية في استطلاعات الرأي لا يمكن ليحصل على هذه الأرقام من دون مساعدتي من الولايات المتحدة». وبيّن أن إجراءاته في إدارة الوباء غير كافية، وقال «لقد فعلت كل ما يمكنني من أجل حماية الناس، ولكنني لم يردت قناعاً في المؤتمر الصحافي الذي عقد في حديقة الزهور. كما قال البيت الأبيض، إن نائب الرئيس، مايك بينس هو أيضاً لن يضع قناعاً، وقالت المذكرة التي صدرت عن مكتب الإدارة في البيت الأبيض: «على الرغم من يدخل الوجه الغربي إرتداء قناع أو غطاء للوجه، نطلب من الجميع تجنب أي زيارات غير ضرورية للجناب الغربي إلا في حال الضرورة القصوى».



## جامعة تعاقب أكاديمياً حذر من «الرجل الأمني» قبل 3 سنوات

## انتقادات في دمشق لإجراءات «تقشفية» حكومية وسط انخفاض لقيمة الليرة

دمشق: «الشرق الأوسط» شهدت مراكز تنظيم الدعم الحكومي في دمشق ازدياداً بعد إجراءات تقشفية اتخذتها الحكومة السورية، بالتزامن مع انخفاض سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي، حيث قوبلت الإجراءات بانتقادات شعبية.

وتوقفت وزارة النفط في سوريا، الأحد، عن تزويد السيارات التي تستهلك كميات أكبر من الوقود، بالبنزين المدعوم، في إجراء تقشفي جديد يعكس حاجة دمشق لتوفير النفقات والمشتقات النفطية. وتعاين سوريا، خصوصاً في العامين الأخيرين، من نقص كبير

في موارد الطاقة لا سيما البنزين وأسطوانات الغاز المنزلي، ما دفع الحكومة إلى اتخاذ سلسلة إجراءات تقشفية تبايعاً بهدف ترشيد الاستهلاك. وأعلن وزير النفط والشؤون المعدنية علي غانم، إيقاف تزويد السيارات الخاصة ذات سعة المحرك من (2000 سي سي) وما فوق، وكل من يملك أكثر من سيارة، سواء أكان فرداً أو شركة، بالبنزين المدعوم على أن توظف الإيرادات التي سيتمّ توفيرها في «مشاريع خدمية وتنموية» لم يحدد ماهيتها.

وبات يتوجب على المشمولين بالقرار تأمين الوقود لسياراتهم على نفقتهم الخاصة، أي بالسعر غير المدعوم والمحدد بتسعة آلاف ليرة

سورية (12 دولاراً تقريباً) لصفيحة البنزين (20 لتراً) فيما كانوا يحصلون عليها بخمسة آلاف ليرة فقط. وأشار القرار الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشارع، ويلقي مسؤولون حكوميون بشكل مستمر المسؤولية في أزمة الوقود على العقوبات الاقتصادية التي تفرضها دول عدة عربية وغربية، ما يحول دون وصول نقلات النفط. وفاقمت العقوبات الأميركية على طهران، أبرز داعمي دمشق، أزمة المحروقات في سوريا التي تعتمد على خط أنابيبها.

ويطلبها بإيران لتأمينها. وقال غانم قبل أيام إن بلاده تحتاج 146 ألف برميل نفط خام يومياً، بينما المنتج حالياً هو 24 ألف برميل، أي أن الفجوة اليومية هي 122 ألف برميل. وبلغ إنتاج سوريا من النفط قبل اندلاع النزاع عام 2011 نحو 400 ألف برميل يومياً. لكن القطاع مُني بخسائر كبرى، ولا تزال غالبية حقول النفط والغاز تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة أميركياً، في شمال وشرق البلاد.

وتشهد سوريا أزمة اقتصادية خائفة، تتزامن مع انهيار متتال للعملة المحلية، ما يعكس ارتفاعاً في أسعار معظم السلع، ويزرع الجزء الأكبر من السوريين تحت خط الفقر وفق الأمم المتحدة. وقدّر برنامج الأغذية العالمي ارتفاع أسعار المواد الغذائية بمعدل 107% خلال عام واحد، وانخفض سعر صرف الليرة إلى 1500 مقابل الدولار.

وغيّر محافظ حمص طلال برازي، أول من أسس وزيراً للتجارة المحلية، التي تشرف على تسيير هذه الأمور. إلى ذلك، يتعرض أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق زياد زنبوع، لتهديد بعقوبة جراء تحذيره قبل ثلاث سنوات من تلاشي الطبقة الوسطى في سوريا. وقتذاك، انتقد زنبوع «الحل العس - الأمني» (العسكري - النجح في المطبق في سوريا الذي «نجح في لجم الطبقة الوسطى من الانخراط في معالجة الأزمة وتطفيش نخبة لا بأس بها من المثقفين السوريين بمختلف مشاربهم العلمية والفكرية والاجتماعية. وبالتالي، تم تحييد الشريحة الأكبر والأهم من المساهمة في الحل».

وكان لافتاً أن المقالات التي أثار غضباً في دمشق اُلمحت إلى ذلك بشكل مباشر، من خلال التأكيد على دراسة سيناريوات عدة، تتمحور كلها حول العودة إلى تنفيذ كامل للقرار «2254»، بالتزامن مع ذلك، برزت تعليقات جديدة في الصحافة الروسية حول الضربات الإسرائيلية الأخيرة في سوريا التي اتخذت أبعاداً أوسع وأكثر نشاطاً من السابق. وكانت وسائل إعلام روسية قد علقت بأن بطاريات الدفاعات الجوية يتم تعطيلها في أثناء توجيه الضربات الإسرائيلية، في إشارة إلى «تفهم روسي لضرورات كبح جماح الانتشار الإيراني في سوريا». وراي محللون في ذلك، وبالتزامن مع الحملات الإعلامية على الأسد، إشارة جديدة من جانب موسكو على «وجود تغيير بين تركيا وروسيا». وفقاً لمعلق روسي تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، لكنه نبه بدوره إلى أن هذا «لا يعني أن الكرملين اتخذ القرار بالتحول عن الأسد، غير أنه يدخل في إطار مراجعة التجربة السابقة كلها، وتبني مسار لدفع التسوية السياسية التي باتت روسيا بحاجة إلى انطلاقتها في سوريا». ونبه المعلق مجدداً إلى أن موسكو منشغلة حالياً بانتشار وباء كورونا، مما يعني عدم توقع «إقلاقا» سريعة أو دراماتيكية، في مواقفها.

ولفت الانتظار، أمس، في شأن الهجمات الإسرائيلية الأخيرة، أن أحد المعلقين في صحيفة روسية كتب أن «روسيا تغض الطرف عن إسرائيل، وسوريا تغض الطرف عن نفسها. ويمكن قول المزيد: فإيران قادرة تقنياً على الرد على إسرائيل، لكنها لا تفعل ذلك أيضاً. الأسباب نفسها لدى الجميع: لا أحد من اطراف النزاع يريد أن ترمي إسرائيل بكل مواردها في حرب ضد إيران وسوريا وروسيا على الأراضي السورية».

## روسيا تراقب السجلات الدائرة في سوريا

## مؤشرات في موسكو إلى تفاقم التباين مع دمشق

موسكو، راند جبر

يقول ما يشاء». ومع تمسك موسكو بالترجم الصمت حيال التطورات الأخيرة والرسائل الإعلامية المتبادلة، فإن خبراء روس لغتوا إلى أن الحملة الإعلامية الروسية «بدأت بإظهار انزعاج قطاع معين من رجال الأعمال بسبب العقوبات التي يضعها تقشفي الفساد أمام توسيع حجم التعاون الاقتصادي، وعرقلة نشاط الشركات الروسية بشكل مباشر». لكنها لفتت إلى أن هذه الحملة سرعان ما اتخذت أبعاداً سياسية، على خلفية «الانزعاج الروسي المتنامي من مطاطة النظام في تنفيذ كثير من الاستحقاقات، بينها استحقاق اللجنة الدستورية، فضلاً عن محاولته عرقلة تنفيذ الاتفاقات الروسية - التركية».

ورجحت المصادر أن تبرز تطورات أكثر وضوحاً حيال الفترة المقبلة، بعد بدء انحسار وباء كورونا، لأن «روسيا تضع الأولوية حالياً لمواجهة الجائحة».

وتزامن ذلك مع بروز تعليقات تشير إلى أن كل ما جرى خلال الفترة الأخيرة من حملات إعلامية في روسيا ضد النظام «تعمس لتجلبور فتاعة لدى النخب الروسية بأنه لم يعد هناك خيار عن المضي بتنفيذ القرار (2254)، بكل تفاصيله وبنوده الثلاثة المتعلقة بالاتفاق السياسي والدستور والانتخابات».

ووفقاً لهذه التعليقات، فإن التجربة العملية أظهرت أن تبني مسار الدستور وحده الذي اعتمدت عليه موسكو لم ينجح بسبب العراقيل التي وضعها متشددون في طرفي الحكومة والمعارضة، وأن الخروج من هذه الدائرة المغلقة غير ممكن من دون العودة إلى ملف الانتقال السياسي الذي لا يعني بالضرورة إطاحة النظام أو إعلان انتصار المعارضة، بل يقوم كما نص القرار الدولي على إيجاد صيغة مشتركة بين النظام والمعارضة.

تابعت الأوساط الروسية تطورات السجلات في سوريا، لجهة تفاقم الخلافات الداخلية بين أطراف تتشكل مراكز ثقل أساسية من ناحية، وحيال الحملة الإعلامية التي تطورت أخيراً، واتسع نطاقها بهجوم مباشر على الرئيس فلاديمير بوتين.

ولفت خبراء تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، أمس، إلى أن اللجة التي حملها عبوس مجلس الشعب خالد العبود الذي أعلن رفضه توجيه اعتذار لموسكو، مع التعليقات التي تلت ذلك من جانب شخصيات بارزة، وأعلنت عن «حقه في التعبير عن وجهة نظره»، تعكس تأكيداً بأن هذه الرسائل الإعلامية تم توجيهها ورعايتها مع أطراف في القيادة السورية، وأنها هدفت إلى توجيه رسالة داخلية بالدرجة الأولى، مفادها أن دمشق «قامت بالرد» على الحملات القوية من جانب موسكو على الرئيس السوري بشار الأسد.

كان العبود قد كتب على صفحته على «فيسبوك» مقالة جديدة، أكد فيها على مواقفه السابقة، وأن سوريا لديها الحق في الرد على الحملات الموجهة ضدها، كما أعاد التلويح بصلاية التحالف مع «إيران - حزب الله»، مشيراً إلى أن هذا التحالف هو الذي نجح في مواجهة الوضع في سوريا، وليس روسيا التي «سعت لتحقيق مصالحها» عبر التدخل العسكري في وقت لاحق.

اللافت أن هذه الرسالة وجدت نوعاً من التأييد من جانب مهدي دخل الله، وهو وزير سابق وشخصية مقربة من الأسد، الذي كتب تعليقاً أن مقالة عبود السابغة التي حملت هجوماً نارياً وتهديدات لوتين تعبر عن «ظاهرة إيجابية لأنها أثبتت اتساع حرية التعبير، وكل سوري له الحق في أن

## انفجار تزامن مع وجود العسكريين على طريق حلب - اللاذقية

## احتجاجات في أريحا ضد دورية روسية - تركية



نشطاء قرب أريحا يحاولون عرقلة دورية روسية - تركية على طريق حلب - اللاذقية (أ.ف.ب)

التركي في سوتشي، والذي نص على إيقاف عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية التي استهدفت «قسد» في منطقة شرق الفرات، وتسيير دوريات مشتركة خارج منطقة العملية العسكرية الممتدة من تل أبيب شرق البرقة إلى رأس العين بريف الحسكة. وكانت القوات التركية والروسية قد سبّرت في السابع من مايو الجاري دورية مشتركة في ريف عين العرب (كوباني) في إطار تفاهم سوتشي.

من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن القوات الخاصة التركية قتلت وأصابت 3 عناصر من وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، في أثناء محاولتهم التسلل إلى منطقة «نزع السلاح» شمال شرقي سوريا.

الحسكة بموجب اتفاق سوتشي الموقع بين أنقرة وموسكو في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بشأن منطقة شرق الفرات. وشاركت في الدوريات 4 عربيات تركية ومثلها روسية من معبر «شيريك» الحدودي مع تركيا، وجاءت عدداً من القرى في المنطقة قبل العودة مجدداً إلى المعبر، تزامناً مع تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة. وذكر المرصد السوري أن الجنود الروس منعوا وسائل الإعلام والنشطاء من تغطية عودة العربات التركية إلى أراضيها. كانت قوات النظام قد دخلت مدينة الدرياسية في 28 أكتوبر الماضي في إطار انتشارها على الحدود مع تركيا، بناءً على الاتفاق المبرم مع تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والتفاهم الروسي

دورية مشتركة إلى هذه المسافة منذ بدء تطبيق الاتفاق الروسي - التركي لوقف إطلاق النار في إدلب الموقع في موسكو في 5 مارس (آذار) الماضي. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن دوي انفجار سُمع في منطقة أريحا بريف إدلب الجنوبي في أثناء تسيير الدوريات، كما شهدت المنطقة تجمهرات للمحتجين ورافضين للاتفاق الروسي التركي. وكانت القوات التركية والروسية قد سبّرت الدوريات التاسعة في السابع من مايو (أيار) الجاري، وذلك منذ انطلاق الدوريات في 15 مارس الماضي بموجب اتفاق موسكو.

في الوقت ذاته، سبّرت القوات التركية والروسية دورية مشتركة جديدة في ريف الدرياسية بمحافظة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سبّرت القوات التركية والروسية دوريتين مشتركتين على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4) في محافظة إدلب وريف الدرياسية بمحافظة الحسكة في إطار اتفاق موسكو وسوتشي بين تركيا وروسيا. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الثلاثاء)، إن القوات التركية والروسية سبّرت الدوريات العاشرة على طريق «إم 4» بمشاركة قوات برية وجوية من الجانبين. وانطلقت الدوريات من قرية ترنية بريف سراقب في الريف الشرقي لإدلب ووصلت إلى مدينة أريحا جنوب المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا، وهي المرة الثالثة التي تصل

## الحكومة اللبنانية تشكل خلية لمعالجة التهريب

بيروت: «الشرق الأوسط» من الرئيس دياب في هذا القبيل لكبح ارتفاع سعر الصرف على أمل الاستجابة». وعن خطة الحكومة الاقتصادية، نكّر دياب «وحدات القطاع العام ومنها مصرف لبنان بضرورة العمل لإنجاحها في وقت لم نسمع حتى الآن عن بدائل جدي لها، لذا رضى العالم بخلفتها وهذه الخطة مساندة للدولة والتصويب عليها يصعب الحصول على مساعدات للدولة».

وفي موضوع التهريب أعلنت عبد الصمد أنه «يتم تشكيل خلية في وزارة المال لمعالجة موضوع التهريب وسيستكمل البحث في هذا الملف الأسبوع المقبل». وبعد الخلافات السياسية التي حالت دون حسم التعيينات ومنها إدارية ومالية وقضائية، لفتت إلى أنها «تقيد التحضير ويفترض أن تعرض على مجلس الوزراء في الأسابيع المقبلة، وليس هنالك عقبات في هذا الشأن». ولفتت إلى أن «مجلس الوزراء وافق على قبول خطة نقدية من الرجعي بقيمة مليون دولار، على أن يصار إلى استعمال جزء منها لنقل الطلاب اللبنانيين من الخارج».

## لبنان يطالب وساطة غربية لوقف حرق إسرائيل لأجوائه

بيروت، خليل فليحان طلب لبنان من عدد من الدول التسوية ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الأمن أن تسعى لدى إسرائيل لإقناعها بالتوقف عن الحرق شبه اليومي للأجواء اللبنانية، إضافة إلى أن هذا الحرق يشكل إزعاجاً للسكان في الليل كما في النهار ومنهم من يخشى أن تقدم المقالات الإسرائيلية على الاعتداء على مناطقهم، أما الطلب الثاني فينصمّن وقف إسرائيل استخدام مقاتلاتها للأجواء اللبنانية لشن هجمات على المواقع العسكرية الإيرانية في سوريا أو مواقع «حزب الله» المنتشرة في مناطق سورية. وأفاد دبلوماسيون لبنانيون «الشرق الأوسط» بأن إسرائيل رفضت وقف الحرق الجوي للأجواء اللبنانية لسببين، الأول: رصد شحنات سلاح وذخيرة عن طريق التقاط الصور وقصف الشاحنات قبل وصولها إلى مستودعات الذخيرة في لبنان، أما السبب الآخر فهو أن تل أبيب تستخدم الأجواء

المالي كان دون المستوى المطلوب، وهذا ما أتاح إلقاء اللوم على الفريق الاستشاري لرئيس الجمهورية بزريعة أنه لم يؤمن شروط إجناحه. وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذا الفريق لم يكن مضطراً لإقناع عون بجدوى انعقاد المؤتمر، خصوصاً في ضوء إصرار رئيس المجلس النيابي نبيه بري، على قائلًا «لقد عشنا معهم، ولا نزال، كفاجهم من أجل الاهتمام بمرضى الكورونا على رغم المخاطر التي تتهددهم». وسند رئيس الحكومة حسان دياب على وجوب اتخاذ إجراءات صارمة بحق التجار الذين يتلاعبون بالأسعار. وقال: «طلبت سابقاً من القوى الأمنية ضبط المتلاعبين بسعر صرف الدولار، وهذا ما جرى والمف اليوم بيد القضاء».

وشن وعث الدولار وفوضى ارتفاع سعر صرفه في السوق السوداء، قالت عبد الصمد «قرار ضخ الدولار في السوق يعود مصرف لبنان، وكانت توصية

## حملة فرنجية على عون وباسيل فتحت باكراً معركة الرئاسة اللبنانية

بيروت، محمد شقير

التي وعد بها، خصوصاً بعد فشل التسوية التي عقدها مع الرئيس سعد الحريري، ومع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج. وتقول مصادر سياسية محسوبة على المعارضة، إن عون أتاح الفرصة لباسيل، منذ أن يبادر إلى التصرف على أنه «الرئيس الظل»، بأن لا شيء يمشي في البلد، من دون موافقته، وتؤكد بأن رئيس الجمهورية لم يكن مضطراً لإحالة من يلتقيهم على باسيل الذي كان وراء إسقاط التسوية الرئاسية وقطع الطريق على تفاهم عون وججعج. وتلفت إلى أن سبب إسقاط التسوية يكمن في أن عون كان يحيل الحريري أثناء توليه رئاسة الحكومة على باسيل، ومن يشكك بذلك عليه أن يسأل في هذا الخصوص زعيم «السنقيد»، الذي نغّد صبره حيال إصرار باسيل على تعطيل العمل الحكومي. وتعدّ المصادر نفسها أن العودة بالبلد إلى مرحلة ما قبل الهجوم الذي قاده فرنجية باتت مستحيلة، حتى لو اتبنى «حزب الله» إلى التحرك باتجاه حليفه

لراب الصدع بينهما. ف«حزب الله»، كما تقول المصادر، يقف الآن في منتصف الطريق بين حليفه عون وفرنجية، ولا يبدو أنه في وازد القيام بوساطة، خصوصاً في ضوء ما ترّد بأنه لم يتدخل لدى فرنجية وهو يتحضر لما يسوقه في مؤتمر الصحافي.

كما أن «حزب الله» كان يشارك من يشكو من باسيل في شكواه، وأنه يضطر للتواصل مع عون، متجنباً عليه التدخل، لأن لا مصلحة في تمادي الخلافات بين «أهل البيت الواحد»، خصوصاً خلال تشكيل الحكومات، أو في إدراج دفعة من التعيينات على جدول أعمال مجلس الوزراء.

ومع ما يهم «حزب الله» هو توفير الدعم لحكومة حسان دياب، نظراً لوجود صعوبة أمام إيجاد البديل لها، فإنه اضطر لأن يعيد النظر في موقفه من التفاوض مع «سندوق النقد»، بعد أن اكتشف أن الأبواب موصدة أمام البحث عن جهة دولية لإقراض لبنان، لكن الجميع فوجئ بأن الإعداد للقاء الوطني الذي رعاه عون لدعم خطة التعافي

سزعت الانتقادات الحادة غير المسبوقة التي ساقها زعيم تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجي، ضد رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس «التحرير الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في فتح معركة رئاسة الجمهورية قبل عامين ونصف العام، من انتهاء ولاية عون، وادت إلى إقحام البلد في مرحلة انتقالية، فيما الجهود ناشطة للتفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي لوقف الانهيار الاقتصادي. ويصرف النظر عن ردود الفعل على فرنجية، فإن لبنان يسير باتجاه إدارة الأزمة لوجود صعوبة في إمكانية تطويق تداعياتها، لأنها فتحت الباب أمام الصراع على رئاسة الجمهورية، فيما القوى من غير الموارنة تفضل حتى إشعار آخر أن تتوضع في دائرة المراقبة.

وتحتل القوى السياسية، النائب باسيل، مسؤولية ما أصاب «عهد» عون من تصدعات حالت دون تحقيق الإنجازات

## وزارة الطاقة اللبنانية تعلن عدم العثور على البئر الأولى

بيروت: «الشرق الأوسط»

تكررت وزارة الطاقة اللبنانية، أمس، أنه لم يتم اكتشاف البترول خلال حفر البئر الاستكشافية الأولى بانتظار نتائج تحليل العينات التي تعمل الشركات عليها، وأعلنت البدء بتقديم طلبات الاشتراك في دورة التراخيص الثانية.

وأوضحت الوزارة في بيان أنه «في الصناعة البترولية يعود للعلم وللدراسات ولا نشطة الحفر تأكيد وجود البترول في المياه البحرية اللبنانية من عدمه، مع العلم

أن مسار الاستكشاف هو مسار طويل يتخلله عقبات؛ أهمها أن إمكانيات النجاح تكون متدنية في بداية مسار الاستكشاف، إذ إن تحقيق الاكتشاف يتطلب حفر العديد من الآبار، وقد أثبتت التجارب العالمية أن معدل النجاح هو بئر واحدة من ثلاث أو أربع آبار يتم حفرها في مرحلة الاستكشاف».

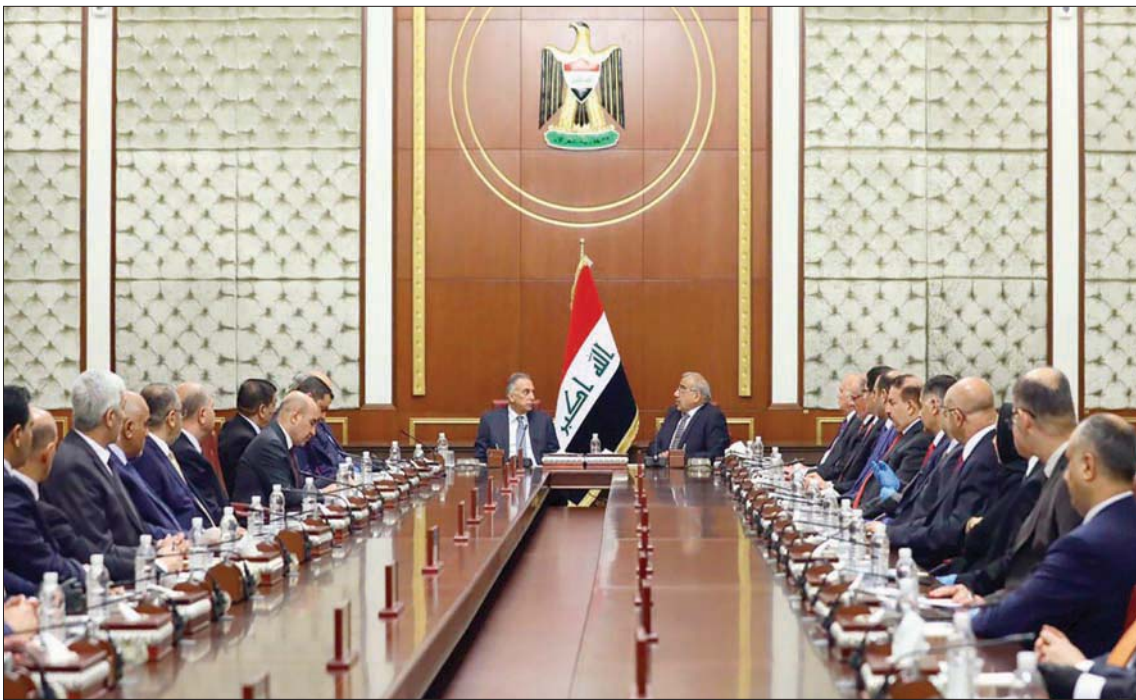
وأشارت: «أما فيما يتعلق بأنشطة الاستكشاف في الرقعة رقم (4) فإن حفر البئر الاستكشافية استهدف هدفاً جيولوجياً واحداً على عمق معين وفقاً للدراسة التي

قامت بها الشركة المشغلة، مع العلم أن العشر رقع في المياه البحرية تحتوي على حوالي 60 هدفاً جيولوجياً والتي يمكن استهدافها في أنشطة الاستكشاف في المستقبل».

وأعلنت: «إن النتائج المستخلصة حتى الآن من حفر البئر الاستكشافية الأولى هو كما أعلن سابقاً أنها أكدت وجود نظام بنزولي جيولوجي في قاع البحر اللبناني مع وجود للغاز الطبيعي، ولكن دون تحقيق اكتشاف من جراء حفر البئر الاستكشافية الأولى. ونحن بانتظار



## تلقي اتصالاً هاتفياً من ترمب تضمن عرضاً لدعم الحكومة العراقية الكاظمي يتحصن بالقبول الداخلي والدعم الخارجي في مواجهة خصومه



الكاظمي يتسلم رئاسة الوزراء من عبد المهدي (أغب)

تأمين الرواتب في الحد الأدنى. أما معارضوه فإنهم يرون أنها لا تزال مجرد كلام وهو ما يعني بالنسبة لهم أن الدول التي أعلنت تأييدها للكاظمي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية سوف تستثمر هذا التأييد لصالحها في وقت يطلب معارضوه وجوبها لإخراجها من العراق من دون قيد أو شرط. وبينما ينتظر مؤيدو الكاظمي الإسراع في تحويل

بغداد، «الشرق الأوسط»، يخصص خصوم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أنفاسه منذ أن تولي منصبه رسمياً الخميس الماضي. الحرب الإلكترونية المضادة له نشطت بشكل لافت سواء على شكل تغريدات تنسقط الإخطاء والهفوات مع أنها تحصل في أي عمل يومي، أو على هيئة مواقف وتصريحات تشكك في مدى قدرته على مواجهة الأزمات أو لجهة بعض الإجراءات التي اتخذها لا سيما أوامر الإغفاء والإعادة.

بشكل معلن لا يوجد خصم واضح لرئيس للكاظمي. فالكتل البرلمانية كلها تقريبا أعلنت مساندتها له بما فيها كتلة «فتح» التي يزعزعهها هادي العامري. إنطلاقاً دولة القانون بزعامة نوري المالكي والوطنية بزعامة إيداد علاوي، وكلاهما رئيس وزراء أسبق، هما الوحيدان اللذان أعلنوا عدم التصويت على كابيئة الكاظمي. وفيما أعلن علاوي الذهاب إلى المعارضة فإن المالكي قرر مراقبة أداء الحكومة والحكم عليه.

وطبقاً لما هو معروف عن حرب الخصوم في العراق عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي فإنها يمكن ألا تثنى من عدو واضح بقدر ما تكون أحياناً بين المتحالفين ممن تجرهم الظروف على انهيار أسعار النفط ومحاولة

### دعوة «حماس» و«الجهاد»

## لاجتماع موسع بمواجهة الضم

رام الله، كفاح زيون

قال مسؤولون فلسطينيون، إن القيادة الفلسطينية وجهت دعوات لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لضور اجتماع مقرر يوم السبت المقبل، ومخصص للإعلان عن استراتيجية الرد على أي ضم إسرائيلي محتمل لأجزاء من الضفة الغربية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صبري صيدم، إنه تم توجيه دعوات لـ«حماس» و«الجهاد»، من أجل اجتماع قيادي موسع يهدف إلى بحث سبل الرد على مخططات ضم الضفة، وأكد عضو تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية ووزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني، أن حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بالإضافة إلى «الجهة الشعبية»، سوف تشارك فعلاً في اجتماع القيادة الفلسطينية، السبت.

ويذهب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى دعوة «حماس» و«الجهاد»، وهما خارج المنظمة، إلى المشاركة في اجتماعها، في حال وجود مواجهة مصيرية تستدعي قرارات كبيرة. وشاركتي الحركتان فعلاً في المرة الأخيرة التي وجهت فيها لهما الدعوة، أثناء طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، خطته المعروفة باسم «صفقة القرن»، وهي من المرات النادرة التي شاركت فيها الحركتان في اجتماعات كهذه.

ويفترض أن تكون لجنة مشكلة من «تنفيذية المنظمة» و«مركزية فتح» قد وضعت، حتى السبت، خريطة طريق من أجل التعامل مع قرارات الضم المرتقبة تشمل طبيعة القرارات الفلسطينية والتكلفة المتوقعة لها.

وطلب عباس من اللجنة متوقفة، وسبل مواجهة التداعيات المحتملة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، بعد تنفيذ الردود الواجبة. ويودر الحديث عن وقف السلطنة كل الاتفاقات مع إسرائيل، بما في ذلك السياسية والأمنية والاقتصادية، وكذلك الولايات المتحدة، إضافة إلى إلغاء الاتفاقات مع إسرائيل، بكل أشكالها، بما فيها الأمنية، وتعليق الاعتراف بها. ويعني اتخاذ هذه القرارات إمكانية انهيار السلطة القائمة. لكن مجدلاني تحدث

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

لم ينفخ وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الأنفاس التي تحدثت عن نيته الطلب من إسرائيل تأجيل قرار ضم أراض في الضفة الغربية، وقال إن البيت الأبيض، أخذ بالاعتبار قلق العرب من هذا الضم وغيره من بنود «صفقة القرن»، وعاد ليؤكد أن بلاده لن تسمح لإيران بتطوير سلاح نووي. وهاجم الحزب الشيوعي الحاكم في الصين، الذي كان يعرف بوجود وبياء كورونا فترة طويلة قبل انتشار الفيروس في العالم.

والسعى بومبيو بهذه التصريحات، لتجديد سفره من واشنطن باتجاه إسرائيل، التي سيصل إليها اليوم (الأربعاء)، وذلك في مقابلة مع صحيفة «إسرائيل هيبوم»، التي يصدرها باللغة العبرية شلدون ليسون، رجل الأعمال اليهودي الميموني الأمريكي في تل أبيب. وقد أبرزت الصحيفة

تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، كونها «الرحلة السياسية الأولى منذ زمن بعيد، وثمة شيء رمزي، في أنه وفي محاولته البدء بالعودة إلى الحياة الطبيعية، اختار بالذات أن يزورنا. فمع تسلمه مهام منصبه قبل نحو سنتين، كانت إسرائيل المقصد الأول الذي سافر إليه. والأّن، عندما ستكون لدينا أخباراً حكومية جديدة، فإن وزير الخارجية المعروف بتعاطفه مع اليهود يأتي مرة أخرى، وسيلقي رئيس الوزراء نتنياهو والجنرال غانتس (كما لا يزال يسمى رئيس حزب «كحول لغان» عند الأميركيين)». وقالت الصحيفة إنه قرر ألا يبيت في إسرائيل، بسبب كورونا، وأنه سيرحس على قواعد التباعد الجسدي في لقاءاته في إسرائيل.

وكيف سنواصل العمل معا لردع الإيرانيين ومنعهم من الوصول إلى سلاح نووي. ساطعنا على التقدم الذي حققه بالنسبة لرؤية السلام للرئيس ترمب (المسماة «صفقة القرن»). وتوجد بالطبع أسئلة تتعلق بأزمة كورونا، بينها عمل إسرائيلي - أميركي لإيجاد دواء». ورداً على السؤال حول الضم وإن كان يعترضه الطلب من نتنياهو وغانتس تأجيل هذه الخطوة، أجاب بومبيو: «ستكون لنا محادثات مع رئيس الوزراء وغانتس حول خطة وماذا يفكران حولها. قلت في الماضي إن هذا قرار تتخذه إسرائيل. أريد أن أفهم كيف تفكر الحكومة الجديدة في الأمر». وعندما ألح الصحفي عليه بسؤال «أحاول فقط أن أفهم من زاوية نظر إن كان هذا أم لا، ضوء أخضر لعمل ذلك كما اتفق عليه في بيان (كانون الثاني) الماضي». فأجاب: «مرة أخرى، أعزّم أن اسمع ما الذي يفكران فيه في الوثيقة. كل هذه العناصر هي جزء

خارجياً تتفوق على كفة خصومه الداخليين. الرئيس الأميركي أعلن في اتصاله الهاتفي بالكاظمي دعم بلاده له فيما قدم رئيس الوزراء العراقي شكره لترمب، مؤكداً «حرص العراق على إقامة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة». من جانبه أكد الرئيس ترمب أن «العراق بلد قوي ومهم ويمتلك دوراً مركزياً في المنطقة وفي تحقيق الاستقرار الأميركية على تعزيز العلاقات بين البلدين، واستعداد بلاده لتقديم المساعدات الاقتصادية الضرورية لدعم الاقتصاد العراقي». واتفق الجانبان على «توسيع التعاون في مجال مكافحة جائحة (كورونا)، إلى جانب تطوير جهود الاستثمار الاقتصادي بما يخدم مصالح البلدين».

بريطانيا وعلى لسان وزير خارجيتها دومينك راب، تعهدت بالعمل مع الحكومة العراقية الجديدة لمواجهة عدد من الملفات أبرزها «داعش». وأكد راب في تغريدة على تويتر أنه أجرى مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أشار فيها إلى أن المملكة المتحدة شريك ملتزم للعراق وتعهد بالعمل مع حكومة الكاظمي لمعالجة فيروس «كورونا» ومواجهة «داعش» ودعم الاستقرار السياسي والاقتصادي. بين الكتل السياسية التي

سلسلة الدعم التي تلقاها من دول إقليمية مهمة مثل المملكة العربية السعودية (مكالمة هاتفية من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان) أو دولة الإمارات العربية المتحدة (تهنئة من الشيخ محمد بن زايد)، ودول عالمية مهمة مثل الولايات المتحدة (مكالمة من الرئيس ترمب) أو بريطانيا (مكالمة من وزير الخارجية)، فضلاً عن دول أخرى لتجلب كفة الكاظمي

### قال عشية وصوله إلى إسرائيل إنه لن يُسمح لإيران بـ«النووي»

## بومبيو: أخذنا بالاعتبار قلق العرب من خطة ترمب

من اللعبة. خلقنا خطة تمنح حياة أفضل للشعب الفلسطيني، وهذا أيضاً مهم لتلك الدول العربية». ويخصوص الموقف الأوروبي الذي يعتبر خطة ترمب «تعارض مع السلام بل حتى قتله». قال بومبيو: «قلنا مرات عديدة في الماضي إن الخطة تدفع السلام إلى الأمام، وبخلاف الخطط التي عرضت في الماضي، فإنها واقعية. فنقل لم تكن مفصلة وبلا إمكانيات للتنفيذ. نحن نعتقد أن هذه الخطة تقدم جواباً للمطالب الأساسية للإسرائيليين والفلسطينيين، هي مفصلة وقابلة للتطبيق».

وفي الموضوع الإيراني سئل بومبيو إن كانت إيران اليوم أقرب أم أبعد عن القنبلة النووية، فأجاب: «يمكن أن نرى هذا الأمر بوضوح. الإيرانيون يتشكرون لديهم الإمكانية في أكتوبر تشرين الأول المقبل، على بناء قدراتهم التقليدية في أشكال تولد لهم، حتى بسهولة أكبر، وسلسلة تشجيع الإرهاب وإبتراز دول العالم به، وهكذا

والنهاية هذا قرار إسرائيلي. ومع ذلك، بالتأكيد سنبعث معاً كيف يمكن بالطريقة الفضلى، تنفيذ رؤية السلام التي وافق عليها رئيس الوزراء. نحن أوصحننا ما الذي نؤمن بإنه يتناسب ومتطلبات القانون الدولي. كما أوضحنا أن بوسع إسرائيل أن تتخذ قراراتها القانونية، وراينا هذا حين قضت المحاكم في إسرائيل حول قطعة أرض، وفيما إذا كان الاستيطان فيها يستجيب للمتطلبات القانون الإسرائيلي، أم لا».

وعاد الصحفي يسأل: «لا تزال هناك معارضة في هذا الموضوع. قسم من حيران إسرائيل في المنطقة، في الأردن، وقسم من دول الخليج، قلقون. فهل تحاولون نقل رسالتهم لهذه الدولة؟» أجاب بومبيو: «سأنا على اتصال مع كل هذه الدول. فهم شركاء وأصدقاء طبيون. نحن نعرف أنهم قلقون وأخذنا هذا بالحسبان في رؤيا السلام. أنت يمكنك أن ترى هذا في الوثيقة. كل هذه العناصر هي جزء

التي يريدونها وثيقة ومكثفة، وبين ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي غزة»، وتشير هذه المصادر إلى الصعوبات التي واجهها الأوروبيون قبل النجاح في إيجاد تمايز بين البضائع المنتجة في إسرائيل، وفي تلك المنتجة في المستوطنات. وفي نظرها، أن الأوروبيين، إذا أرادوا فعلاً تعطيل الخطط الإسرائيلية، فإن الطريق إلى ذلك واضحة ومعروفة، وهي الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما فعلت السويد. وكانت السلطة قد سعت لدى فرنسا وغيرها للحصول على هذا الاعتراف، إلا أنها وجهت بحجج، من نوع أن خطوة كهذه «سوف تأتي بنتائج عكسية»، وأن المطلوب «خطوة جماعية وليس اعترافات فردية».

ما الذي سنسفي إليه المشاورات الأوروبية؟ المرجح أن يطلب الوزراء الأوروبيين، بعد غد الجمعة، من المفوضية الأوروبية، إعداد «مقترحات»، وتحديد المجالات التي يمكن التحرك من داخلها اقتصادياً وتجارياً، فضلاً عن الاعتراف السياسية والدبلوماسية. لكن هل هذه التدابير، رغم أهمية العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين الطرفين، كافية لدفع الطرف الإسرائيلي إلى طي ملف الضم أو تأجيله؟ ثمة من يشك بقوة، نظراً لتفاهم نتنياهو - غانتس على الضم والدعم الأمريكي، إلا إذا خفت قوة هذا الدعم، وفق معلومات متدوالية في العاصمة الأمريكية.

### عقبات أمام ضغط الأوروبيين على إسرائيل

## للتخلي عن ضم أجزاء من الضفة

باريس، ميشال أبو نجم

منذ أن كشف الرئيس الأمريكي عن تفاصيل «صفقة القرن» في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي، بدأت الأوروبيون على دراسة «خطة استباقية»، وداعماً للموقف الفلسطيني ومطالبيه». يضاف إلى ذلك أن الأوروبيين الذين يعون «استعجال» إسرائيل تنفيذ عملية الضم، خلال وجود دونالد ترمب في البيت الأبيض، يعون أيضاً أنها تراهين على الضغوط التي يمكن أن تمارسها واشنطن على العواصم الأوروبية، لتسريع القيام بخطوات عقائبية، إضافة إلى الضغوط الإسرائيلية المباشرة. ثم لا تخفي هذه المصادر أن هناك مجموعات ضغط يهودية وغير يهودية موالية لإسرائيل داخل العواصم الأوروبية، وفي بروكسل، من شأنها الدفاع عن المصالح الإسرائيلية. تجدر الإشارة إلى أن إدارة ترمب «منعت» الأوروبيين من التحرك، بانتظار أن تنضج الخطة التي لم تترك أصداء إيجابية، وكشفت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط»، أن ما سعت إليه باريس، في الأشهر الماضية، هو «المحافظة على موقف أوروبي موحد»، إن لجهة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو السير بـ«صفقة القرن» الأمريكية.

تقول مصادر دبلوماسية عربية في باريس، إن مشكلة الأوروبيين «من غير استثناء»، تكمن في أنهم يفتصلون بين علاقتهم بإسرائيل

بتفاوت دعمها للكاظمي تبدو كتلة «سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أكثرها وضوحاً. وفي هذا السياق يقول برهان المعموري القيادي في «سائرون» والنائب عنها في البرلمان العراقي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: إن «كتلة (سائرون) موقفها واضح وكانت أكثر الكتل السياسية وضوحاً من حيث اختيار الحكومة»، مبيناً أنها «تركت للكاظمي حرية اختيار المواصفات المنطق عليها في طريقة الاختيار». وأضاف المعموري أن «هناك مواصفات تم الاتفاق عليها مثل النزاهة والكفاءة والاستقلالية وهذا ما روعي في اختيار أغلب الوزراء». وأوضح أن «سائرون» وممثلين عن كل اللجان البرلمانية سوف يتابعون أداء الحكومة ومدى تعاملها وتطبيقها للمنهج الوزاري الذي تم التصويت عليه، حيث إن نجاح الحكومة مرتبط بمدى تعاملها وتطبيقها للمنهج الوزاري». وعلاوة على ذلك، فإن مجلس المستشارين العراقي يناقش بين الدعم الخارجي الذي يحظى به الكاظمي وبين ما يواجهه في الداخل بأنه يرجع إلى «المنافسة السياسية والخوف من المستقبل والإنخاضات هو الذي يدفع المنافسين إلى العمل للحد من نجاحات الكاظمي».

يخلقون مجالاً آخر للمواصلة تنفيذ خطة ترمب في نهاية المطاف وقد أن يتوفر لديهم سلاح نووي. قال الرئيس ترمب، في مرات عديدة، إنه ليس فقط العقوبات الاقتصادية، بل وأيضاً العزل الدبلوماسي، سيدفعان النظام لأن يتصرف وفقاً للمعايير الدولية. هكذا سيستمر الأمر، ونحن لن نسبح لهم بالوصول إلى سلاح نووي».

وفي موضوع كورونا والصين، قال بومبيو إنه بات معلوماً، يقين، أن مصدر فيروس كورونا، كان في ووهان، وإن «الحزب الشيوعي الصيني كان يعرف بوجود الفيروس منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أي قبل وقت طويل جداً من الإعلان عنه وباء عالمياً من قبل منظمة الصحة العالمية. فهذا الحزب حاول إخفاء ذلك، وسئل: «إن من الذي استغلونه في هذا الشأن». فأجاب: «ستجعل العالم يعرف كيف وصلنا إلى هذه النتيجة. والأهم سنبطل منتهم الشفافية».

إرضاء ووزرائه. وقد أعلن نتنياهو، في بيان رسمي له، أمس، أنه عرض على وزير الأمن الداخلي والشرطة، جلعاد أردان، تولي منصب مزدوج هو سفير لإسرائيل في الولايات المتحدة ومندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، وأنه «سعيد بان أردان وافق على ذلك». وقد تحول هذا التعيين إلى موضوع سخريه في الشبكات الاجتماعية. وقرر نتنياهو أن يوسع الحكومة مرة أخرى (من 32 وزيراً حالياً إلى 36 وزيراً)، في مرحلة لاحقة. وخصص 16 منصباً لجنوب وزراء، ونصّفهم لليمين اللاذعة. وصرح غانتس بأنه لن يستغل هذه المناصب حتى يوفّر على الموازنة). ويواجه نتنياهو مشكلة مع رئيس الكنيست السابق، يولي ادشتاين، من حزبه. فهذا يبريد العودة إلى منصبه في رأس البرلمان، ليمهد الطريق أمام انتخابه رئيساً للدولة عند انتهاء فترة ريفلين، بعد سنتين، لكن حزب غانتس كان يعارض المنصب، بشرط عدم أحد حزبه ووزارة الصحة. ولكن، بعد خروج «يمينا» من الائتلاف، شغل منصب وزير التعليم، فعرضه على ادشتاين.



## الاتحاد الأوروبي يدعو إلى تفعيل الهدنة وتعيين خلف لسلامة معارك متقطعة في طرابلس تطال شاحنات نقل الوقود



أحد عناصر القوات الموالية لحكومة «الوفاق» أمام سيارة تعرضت للقصف في منطقة باب بن غشير في طرابلس (أ.ب)

يهدف تنفيذ وقف إطلاق النار الدائم، منوهاً إلى أنه يأمل بتعيين خلف للمبعوث الأممي السابق غسان سلامة في أسرع وقت. في السياق ذاته، نقلت وكالة «اكي» الإيطالية عن مصادر في وزارة الخارجية الإيطالية بأن مؤتمر ليبيا سيُعقد اليوم. وقالت المصادر، التي لم تسمها الوكالة، إن المؤتمر المقرر عقده خصيصاً «الفيديو كونفرانس»، يأتي تبعاً لمؤتمر برلين حول ليبيا، مضيفة أن بالنسبة إلى روما.»

وطالب جوزيب بوريل، المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، في بيان تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه، جميع الأطراف بـ«التحرك بمسؤولية، ووقف القتال على الفور في جميع أنحاء ليبيا، لأنه يؤثر قبل كل شيء على المدنيين، بما في ذلك المهاجرين، ويعرض الجميع لخطر كبير». متذكراً جميع الأطراف بضرورة احترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وقال إنه ستتم محاسبة من ينتهكونه.

عبر انتخابات مماثلة»، موضحاً أن الخطاب الذي وجهه المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، للشعب ليعن فيه قبوله تفويض المؤسسة العسكرية لإدارة السلطة، اقتصر على الإشارة لإسقاط حكومة السراج، ولم يتضمن الإشارة إلى البرلمان التي توسطت فيها الأمم المتحدة بين الأطراف، وقال إنه «لا بد من

عبر انتخابات مماثلة»، موضحاً أن الخطاب الذي وجهه المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، للشعب ليعن فيه قبوله تفويض المؤسسة العسكرية لإدارة السلطة، اقتصر على الإشارة لإسقاط حكومة السراج، ولم يتضمن الإشارة إلى البرلمان التي توسطت فيها الأمم المتحدة بين الأطراف، وقال إنه «لا بد من

القاهرة: خالد محمود بروكسل، عبد الله مصطفى

خفت أمس نسبيًا حدة المواجهات العسكرية بين طرفي النزاع في العاصمة الليبية وخارجها، في وقت تعزز فيه الخارجية الإيطالية عقد مؤتمر بشأن ليبيا اليوم (الأربعاء). لكن رغم الهدوء النسبي للمعارك في طرابلس، فإن استهداف الشاحنات بنقل هدفًا، حيث أعلن المتحدث باسم قوات «الوفاق»، العقيد محمد قنوني، أن سلاحه الجوي استهدف في ساعة مبكرة من صباح أمس شاحنتي نقل وقود في منطقة الشويرف، كانت في طريقها لإمداد قوات «الجيش الوطني» في العاصمة طرابلس. وأظهرت لقطات عرضتها وسائل إعلام محلية أن ما قصده الطيران التركي المسير كان عبارة عن شاحنة محملة بالأنغام والموتاي، ما أدى لموت غالبيتها وإصابة سائق الشاحنة المدنية، التي تعد الثانية من نوعها التي تتعرض للقصف، بعد غارة استهدفت شاحنة لنقل البطح.

### «الوطني الليبي» اعتبره اعترافاً بـ«شرعيته»... وحكومة «الوفاق» تستغربه

## تركيا تنزعج من موقف «الخماسي الدولي»... ودعوات لتوسيع الحشد ضدها

ليبيا حبال «الموقف الخماسي»؛ إذ اعتبر «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أن هذا البيان المخمسي يعد بمثابة اعتراف دولي بشرعيته، وتأكيد على «أهمية دوره في محاربة الإرهاب»، في حين أعربت وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» عن استغرابها الشديد لما احتواه من «مغالطات»، حسب وصفها. وانقسمت النخبة السياسية في البلاد حول نظرتها للبيان الخماسي؛ إذ قال محمد عبد العياني، عضو مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن ما صدر عن الدول الخمس «يوضح حجم الاعتداءات التي يمارسها النظام التركي على حقوق الدول، والتشريعات التي تنظم العلاقات فيما بينها، بهدف الاستغلال الاقتصادي للثروات، فضلاً عن تدخله العسكري المباشر في قتل المدنيين وتدمير أراقيهم». وجاءت هذه التصريحات بعد أن تعهد اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي مساء أول من أمس، بأن يتخاض «احلام الرئيس التركي لالإرهاب، وما يقوم به من قرصنة

ليبيا حبال «الموقف الخماسي»؛ إذ اعتبر «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أن هذا البيان المخمسي يعد بمثابة اعتراف دولي بشرعيته، وتأكيد على «أهمية دوره في محاربة الإرهاب»، في حين أعربت وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» عن استغرابها الشديد لما احتواه من «مغالطات»، حسب وصفها. وانقسمت النخبة السياسية في البلاد حول نظرتها للبيان الخماسي؛ إذ قال محمد عبد العياني، عضو مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن ما صدر عن الدول الخمس «يوضح حجم الاعتداءات التي يمارسها النظام التركي على حقوق الدول، والتشريعات التي تنظم العلاقات فيما بينها، بهدف الاستغلال الاقتصادي للثروات، فضلاً عن تدخله العسكري المباشر في قتل المدنيين وتدمير أراقيهم». وجاءت هذه التصريحات بعد أن تعهد اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي مساء أول من أمس، بأن يتخاض «احلام الرئيس التركي لالإرهاب، وما يقوم به من قرصنة

القاهرة: جمال جوهر ومحمد نبيل حلمي أنقرة، سعيد عبد الرزاق

خُفّ بيان الدول الخمس المناوئ للسياسات التركية في نطاق البحر المتوسط وليبيا، ردود أفعال كبيرة في أنقرة، التي بدت «مزعجة» وردت بتعابير «قاسية» على الموقف، فضلاً عن اعتراضات على داخل ليبيا، التي اعتبر «جيشها الوطني» أن الموقف يعد «اعترافاً بشرعيته»، في حين استغربه «حكومة الوفاق الوطني» الحليفة مع تركيا. وأعلنت كل من مصر، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، واليونان، وقبرص، أمس، موقفاً مشتركاً، اعتبره مراقبون «قويًا»، حيث نددت فيه بـ«النشطة التخريبية للنظام والغاز، التي تقوم بها تركيا في شرق البحر المتوسط ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، واعتبارها انتهاكاً للقانون الدولي، إلى جانب مذكرتي التفاهم الموقعيتين بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني». برئاسة فائز السراج.

كما ندد وزراء خارجية الدول

### مطالب بدعم «الخيار العسكري»

### مبادرات الحل الليبي...

### أولويات مختلفة ورفض مسبق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم تسلم أي مبادرة سياسية يتم طرحها للحلحة الأزمة الليبية من انتقادات وتشكيك من غالبية الأفرقاء سواء في شرق البلاد أو غربها، فهناك من يرى أنها مجرد مناورة تستهدف تحقيق مصالح فصل ما وان الشعب لن يبلتق إليها، في مقابل بل يستقبلها بحذر ويرى أن الالتفاف خلف «الجيش الوطني» هو الخيار الأفضل في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

وشهدت ليبيا مؤخراً الكثير من المبادرات والدعوات للحوار طرحها فائز السراج ورئيس المجلس الرئاسي، والمستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، لمبادرة الأخير

وتركز على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية الحالية المنبثقة من الاتفاق السياسي، الموقع في مدينة الصخيرات المغربية، وإعادة اختيار أعضائها من الأقاليم التاريخية الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان)، بالإضافة إلى إعادة كتابة الدستور.

ورأى رئيس لجنة المصالحة بالمجلس الأعلى لقبائل ليبيا، زيدان معتوق الزارمة، أن «قطاعات كبيرة من الشرق الليبي ترفض مبادرة صالح»؛ بالرغم من أنها المبادرة، لاقت ترحيباً من البعثة الأممية، فضلاً عن تأييد أطراف سياسية في عموم البلاد.

وقال الزارمة لـ«الشرق الأوسط» إن «المدنيين يتحون من الحماية من الكذافات التي تتساقط فوق رؤسهم من قبل القوات الغازية»، وليس التفكير في «المبادرات»، متابعا: «المطروح من هذه المبادرة لا يعدو كونه مجرد مناورة سياسية، اضطر عقيلة صالح إلى اللجوء إليها والعمل بها بناء على نصيحة من حلفائه الإقليميين لكسب الوقت وذلك في أعقاب خسارة (الجيش الوطني) في مدينتي صبراتة وصرمان ومن أخرى بالساحل الغربي للبلاد، وبالتالي فشل مشروع السيطرة على السلطة بالبلاد بقوة السلاح».

وقال عبد الله الرفادي رئيس حزب الجبهة الوطنية، إن الشعب لم يتفاعل مع مبادرة صالح أو دعوة السراج «لعدم تقديمها أي مبرر (وطني) ومساندته في معركة استرداد العاصمة والدولة الليبية والحفاظ على سيادتها»، مستكثرا بأن «الحل العسكري هو الخيار الحاسم لما تعيشه بلادنا من فوضى مسلحة».

ورفض الزارمة دعوة السراج للحوار، وقال إن المجلس الرئاسي: «لا يملك قراره في ظل التجمعات الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية التي اختلطت العاصمة»، متسائلا: «كيف نحول على التحاور مع حكومة مرونة لتركيا وقطر؟»

أما عضو مجلس النواب بطريق زياد دغيم، فيرى أن الموضوع لا يتوقف على نجاح مبادرة صالح أو دعوة السراج فقط، بل «بقدره المجتمع الدولي على توفير الأجواء الإيجابية المتخلطة بتأكيد سعي تلك القيادات نحو الحل السياسي. وأضاف دغيم لـ«الشرق الأوسط» إن الشارع كالعادة منقسم بين قطاعات غير متفاعلة مع المبادرات السياسية وأخرى مهمة، بينما يقف هو شخصياً مع فريق ثالث «بتفاعل لكن بحذر مما قد تحمله الأيام المقبلة على صعيد الحلول السياسية».

وذهب الكاتب الصحافي الليبي سفيان قصباني، إلى أن مثل هذه المبادرات «فشلت في جذب انتباه المواطنين إليها»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن

ليبيا حبال «الموقف الخماسي»؛ إذ اعتبر «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أن هذا البيان المخمسي يعد بمثابة اعتراف دولي بشرعيته، وتأكيد على «أهمية دوره في محاربة الإرهاب»، في حين أعربت وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» عن استغرابها الشديد لما احتواه من «مغالطات»، حسب وصفها. وانقسمت النخبة السياسية في البلاد حول نظرتها للبيان الخماسي؛ إذ قال محمد عبد العياني، عضو مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن ما صدر عن الدول الخمس «يوضح حجم الاعتداءات التي يمارسها النظام التركي على حقوق الدول، والتشريعات التي تنظم العلاقات فيما بينها، بهدف الاستغلال الاقتصادي للثروات، فضلاً عن تدخله العسكري المباشر في قتل المدنيين وتدمير أراقيهم». وجاءت هذه التصريحات بعد أن تعهد اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي مساء أول من أمس، بأن يتخاض «احلام الرئيس التركي لالإرهاب، وما يقوم به من قرصنة

ليبيا حبال «الموقف الخماسي»؛ إذ اعتبر «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أن هذا البيان المخمسي يعد بمثابة اعتراف دولي بشرعيته، وتأكيد على «أهمية دوره في محاربة الإرهاب»، في حين أعربت وزارة الخارجية بحكومة «الوفاق» عن استغرابها الشديد لما احتواه من «مغالطات»، حسب وصفها. وانقسمت النخبة السياسية في البلاد حول نظرتها للبيان الخماسي؛ إذ قال محمد عبد العياني، عضو مجلس النواب، لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن ما صدر عن الدول الخمس «يوضح حجم الاعتداءات التي يمارسها النظام التركي على حقوق الدول، والتشريعات التي تنظم العلاقات فيما بينها، بهدف الاستغلال الاقتصادي للثروات، فضلاً عن تدخله العسكري المباشر في قتل المدنيين وتدمير أراقيهم». وجاءت هذه التصريحات بعد أن تعهد اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي مساء أول من أمس، بأن يتخاض «احلام الرئيس التركي لالإرهاب، وما يقوم به من قرصنة

القاهرة: جمال جوهر ومحمد نبيل حلمي أنقرة، سعيد عبد الرزاق

خُفّ بيان الدول الخمس المناوئ للسياسات التركية في نطاق البحر المتوسط وليبيا، ردود أفعال كبيرة في أنقرة، التي بدت «مزعجة» وردت بتعابير «قاسية» على الموقف، فضلاً عن اعتراضات على داخل ليبيا، التي اعتبر «جيشها الوطني» أن الموقف يعد «اعترافاً بشرعيته»، في حين استغربه «حكومة الوفاق الوطني» الحليفة مع تركيا. وأعلنت كل من مصر، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، واليونان، وقبرص، أمس، موقفاً مشتركاً، اعتبره مراقبون «قويًا»، حيث نددت فيه بـ«النشطة التخريبية للنظام والغاز، التي تقوم بها تركيا في شرق البحر المتوسط ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، واعتبارها انتهاكاً للقانون الدولي، إلى جانب مذكرتي التفاهم الموقعيتين بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني». برئاسة فائز السراج.

كما ندد وزراء خارجية الدول

### تساؤلات حول مستقبل الزعيم التاريخي للحزب

## الغنوشي يحل المكتب التنفيذي لـ«النهضة» التونسية

وتؤكد مراقبون لمسار الحركة الإسلامية وجود خطين سياسيين متصارعين داخل «النهضة»، الأول يمثله راشد الغنوشي الشيخ المؤسس، أما الخط الثاني فيمثل أبناء التنظيم وقاعدته الانتخابية، ممن أعلنوا معارضتهم توجهات الغنوشي وفريقه في محطات عدة سابقة، من بينها التحالف مع «حركة نداء تونس»، والتوافق على تقاسم السلطة، ومخادعة الحكم نهاية 2013 تحت ضغط الشارع، رغم شرعية وجودها على رأس السلطة، بفضل فوزها بالمركز الأول في انتخابات المجلس التأسيسي التي جرت سنة 2011.

على صعيد آخر، قدمت الكتلة الديمقراطية (تتملك 41 مقعداً برلمانياً)، ممثلة في حزبي «الختيار الديمقراطي» و«حركة الشعب»، المنضمين إلى الائتلاف الحاكم، وعدد من المستقلين، شكوى للمحكمة الإدارية ضد تفويض رئيس البرلمان راشد الغنوشي رئيس ديوانه الجديد خذ التوقيع على جميع الوثائق التي تدخل في حيزه، مستغنياً في حدود مسؤولياته، باستثناء القرارات ذات الصبغة الترتيبية. وأوضح الكتلة أن هذا التفويض يتعلق بالتفويض للوزراء وكتاب الدولة بتفويض حق التوقيع، عادةً أن رئيس البرلمان ليس وزيراً ولا كاتب دولة حتى يمنح لنفسه تفويض حق التوقيع لغيره من المساعدين. وأكدت أن الغنوشي خالف بذلك النظام الداخلي للبرلمان، بحسبان أن تفويض جزء من الصلاحيات لا يمنح سوى لنائبي رئيس البرلمان.

تونس: المتجني السعيداني

فاجأ قرار راشد الغنوشي، رئيس «النهضة» التونسية (إسلامية)، بحل المكتب التنفيذي للحركة ليلة أول من أمس الساعة السياسية برمتها، وخلف تساؤلات كثيرة حول خفايا هذا القرار الحاسم. ومدى ارتباطه بالتصريح للمؤتمر الـ11 «الحركة النهضة» المؤجل، وإيضاح مدى ارتباطه بالظروف السياسية المتوترة في تونس، وبخلافات «النهضة» المتعددة مع أكثر من طرف سياسي، سواء داخل الائتلاف الحكومي، وفي علاقاتها مع الأحزاب المعارضة، وعلى رأسها الحزب الدستوري القائم. علاوة على الخلافات الداخلية القائمة بين القيادات المخضمة والشابة حول طريقة إدارة الهياكل، وتجميع السلطات بين يدي رئيس الحركة الغنوشي، مما أدى إلى استقالات لقيادات وازنة في الحركة، قبل عقد مؤتمره الحادي عشر في وقت لاحق من هذا العام، والذي تنحصر عناوينه مستقبل الغنوشي، الزعيم التاريخي للحزب على رأس الحركة.

ومن المنظر إعادة تشكيل مكتب تنفيذي جديد مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل، في خطوة عدت «محاولة من رئيس الحركة لتجاوز عدد من الخلافات القائمة بين القيادات المخضمة والشابة حول طريقة إدارة الهياكل، وتجميع السلطات بين يدي رئيس الحركة الغنوشي، مما أدى إلى استقالات لقيادات وازنة في الحركة، قبل عقد مؤتمره الحادي عشر في وقت لاحق من هذا العام، والذي تنحصر عناوينه مستقبل الغنوشي، الزعيم التاريخي للحزب على رأس الحركة.

وكان من منظور من مسودة الدستور صلاحياته للبرلمان في مجال التشريع، ولرئيس الحكومة ضيقة في قضايا تعيين والإقالة في المناصب وتسيير الاقتصاد. كما كان منظوراً من مسودة الدستور أن تتركس أحد أهم مطالب الحراك الشعبي، وهو استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية، وذلك بأن يتخلى عن رئاسة «المجلس الأعلى للقضاء» غير أن ذلك لم يتم. وبرت مسودة الدستور عدم تقليص صلاحيات الرئيس بأن ذلك من شأنه أن يحدث تغييراً في طبيعة النظام السياسي، في حين أن ذلك، حسبها، «غير ممكن في الوقت الحالي».

### حزب يستنكر ضمّ «أحزاب بوتفليقة»

## لمناقشة تعديل الدستور الجزائري

مسؤولية سياسية أو جنائية، وتحمل في ثنائياها كذلك إرادة لتجميع الحياة السياسية، والإبقاء على مسيبتات شيوع الفساد وتكسیر الحياة الحزبية، كما تناولت عدداً من القضايا الرئيسية بعمق، قد يتسبب في تهديد وحدة الشعب، واستقرار بنيناها الاجتماعية والسياسي، ووحدة الترابية».

وأفاد الحزب الإسلامي بان لديه تحفظات على «لجنة خبراء القانون» الـ51. الذين أعدوا التعديلات بطلب من تبون، وقال إن «أغلبهم ينتمي إلى تيار أيديولوجي واحد، مما يقف عائقاً أمام بناء دستور توافقي حقيقي، ويحتم ضرورة النظر الجاد لتصحیح هذا التوجه»، في إشارة إلى أن الخبراء علمانيون وفرنكفونيون.

في سياق ذلك، قال بوزيد لزهاري، رئيس المجلس الوطني للحقوق الإنسان، في تصريحات صحافية أمس، إن مسودة الدستور «ما هي إلا أرضية مطروحة للنقاش، موجهة للفاعلين السياسيين والمجتمع المدني وغيرهم، وهي وثيقة أعدها أساتذة ومختصون في المجال الدستوري»، وفهم من كلام لزهاري أن رئاسة الجمهورية، التي يتبعها، مستعدة لتحويل المسودة بعد الملاحظات السلبية الكثيرة، التي لقيتها من طرف أحزاب وشخصيات سياسية.

وأكد لزهاري أن «الغاية من الدستور الجديد الذهاب إلى دولة ديمقراطية، تقوم على مبادئ حقوق الإنسان، فالدستور

الجزائر: بولعام غمراسة

احتجت «جبهة العدالة والتنمية» الإسلامية، على ضم أحزاب مساندة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، إلى مسعى تعديل الدستور الجزائري، المطروح للنقاش منذ الخميس الماضي. وفي غضون ذلك أبح مسؤول حقوقي تابع للحكومة الجزائرية إلى إدخال تغييرات على مسودة مراجعة الدستور، بعد الانتقادات الكثيرة التي طالتها.

وانتقدت «جبهة العدالة»، التي يقودها الشيخ عبد الله حباب الله، أحد رموز التيار الإسلامي في الجزائر، في بيان «عدم الإشارة (في مسودة الدستور) للإشارة السياسية للفاسدين، والمساهمين في الفساد والتزوير الانتخابي، وما إشراك الأحزاب التي ناشدت الرئيس الملغوع الترشيح للعهدة الخامسة، وكانت أدوات لنشر الفساد السياسي والمالي خلال العشرين سنة الأخيرة، إلا إشارة جد سلبية اتجاه الهيئة الشعبية التي طالبت بمحاسبيتها».

في إشارة إلى أحزاب «جبهة التحرير الوطني» الذي كان يرأسه بوتفليقة، و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«الجبهة الشعبية الجزائرية»، و«تجمع أمل الجزائر»، التي يوجد كل قادتها في السجن بنهم فساد.

وأكد البيان أن وثيقة الدستور التي ستعرض على الاستفتاء «تتم عن تضييت الحكم الفردي، وتثبيت الأفراد والاحادية، وتحصينه من كل



حمدوك يتمسك بتوقيع ثلاثي ويدعو الأطراف للعودة إلى مفاوضات واشنطن

## السودان يرفض مقترحاً إثيوبياً باتفاق جزئي للملء الأول لـ «سد النهضة»

الخرطوم: أحمد بويس  
لندن: مصطفى سري

أعلن السودان رفضه لمقترح توقيع اتفاق جزئي بينه وبين إثيوبيا، بشأن «الملء الأول لسد النهضة الإثيوبي، الذي تنتمسك اديس ابابا بالشروع فيه في يوليو (تموز) المقبل»، وشدد على أهمية توقيع اتفاق بين دول الحوض الثلاث.

وقالت وزارة الري السودانية، في نشرة صحافية، أمس، إن الخرطوم جددت تأكيد موقفها بأهمية توقيع اتفاق ثلاثي بين العواصم الثلاث، قبل بدء الملء الأول لسد النهضة، ورفضها لأي اتفاق جزئي للمرحلة الأولى، نظراً لارتباط ذلك بجوانب فنية وقانونية يجب إضافتها للاتفاق النهائي، بينها «آلية التنسيق وتبادل البيانات، وسلامة السد، والأثار البيئية والاجتماعية للسد».

ونقلت الوزارة عن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، رفض مقترحاً تقدم به رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في خطاب وجهه له، بتوقيع اتفاق جزئي للملء الأول، وتقليل حصة السودان للوصول للاتفاق شامل يمر بالاستئناف الفوري للمفاوضات بين الأطراف، التي أحرزت تقدماً في الأربعة أشهر الأولى.

وقال حمدوك، حسب النشرة، إن السودان «يرى أن الظروف الحالية قد لا تتيح المفاوضات عبر القنوات الدبلوماسية العادية، لكن يمكن استئنافها عن طريق المؤتمرات الرقمية (فيديو



عبد الله حمدوك (وكالة السودان للأنباء)

مصر والسودان. ووقعت القاهرة بالأحرى الأولى على مقترح الاتفاق، بينما تحفظ السودان على توقيع، وغابت إثيوبيا عن حضور الاجتماع، متذرة ظروف داخلية تحول دون توقيعها لاتفاقية دولية لا تضمن إجازتها من قبل البرلمان.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، استضافت الإدارة الأمريكية اجتماعات وساطة بين البلدان الثلاثة، استجابة لطلب مصري بإشراك وسيط دولي، وذلك بسبب تعثر المفاوضات التي جرت في العواصم الثلاث. وعقدت الأطراف

الثلاث عدداً من جولات المفاوضات في واشنطن، برعاية وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، وبحضور ممثل عن البنك الدولي كيم كارين، أعد بموجبه الطرف الأميركي مسودة اتفاق لتقاسم مياه النهر، كان ينتظر توقيع. لكن الغياب الإثيوبي عن حضور جولة التوقيع قطع الطريق أمام الوصول لاتفاق.

ومنذ عام 2011، الذي بدأت فيه إثيوبيا إنشاء «سد النهضة»، نشبت خلافات عميقة بين القاهرة وأديس أبابا، حيث عبرت الأولى عن خشيتها من التأثيرات السلبية

وقال إن المرحلة الأولى قد اكتملت لاستيعاب ملء السد.

كان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، قد أجرى مشاورات مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، عبر اتصال هاتفي، أول من أمس، بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الاقتصادية والإقليمية. وقال أحمد، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن المحادثة الهاتفية كانت جيدة، وركزت على تبادل الأفكار حول مختلف القضايا، وأضاف موضحاً: «تبادلنا الأفكار حول تعزيز العلاقات الاقتصادية بين بلدينا، واستمرار السلام والأمن الإقليميين».

ونقلت وكالة الأنباء الإثيوبية عن وزير المياه والري والطاقة، الدكتور سيلينسي بقل، عقب اجتماع للجنة الفنية لسد النهضة، ترأسه رئيس الوزراء أبي أحمد، أول من أمس، قوله إن مرحلة البناء الحالية تمكن من استيعاب البدء في ملء السد في مرحلته الأولى في 55,5 مليار متر مربع سنوياً. فيما تنتمسك اديس ابابا بحقها في إقامة المشروعات الحيوية في حدودها، مشددة على أنها تعد المشروع واحداً من المشروعات الحيوية، بل المعبرة عن رغبة شعبية في التنمية الاقتصادية، وإنه يتبع لها أن تكون أكبر مصدر للطاقة الكهرومائية في أفريقيا.

وأول من أمس، أعلن وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي الدكتور سيلينسي، أن حكومة بلاده ستبدأ تنفيذ خطتها لبناء سد النهضة الإثيوبي الكبير.

## «تجمع المهنيين السودانيين» ينتخب قيادة جديدة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

انتخب تجمع المهنيين السودانيين قيادة جديدة، غابت عنها الكثير من الوجوه، التي قادت الحراك الشعبي والاحتجاجات التي قادت إلى إسقاط نظام الرئيس المعزول، عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019، أبرزهم محمد ناجي الأصم، الذي تلى البيان الأول لمطابق إعلان الحرية والتغيير.

وتتكون القيادة الجديدة للتجمع من سكرتارية تضم عشرة أعضاء، في حين سيجري تغيير لمناصبه في المجلس المركزي والتنسيقية المركزية في «قوى إعلان الحرية والتغيير». المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية.

وتجمع المهنيين، هو تجمع لأجسام ولجان نقابية للأحزاب المعارضة في كل القطاعات المختلفة، ومن أهم الفصائل الرئيسية التي شاركت في المظاهرات والإضرابات والعصيان المدني الذي دام أكثر من أربعة أشهر، وحتى تدخل الجيش، وإعلان تنحي الرئيس البشير.

وكان تجمع المهنيين السودانيين ينظم عبر صفحته الرئيسية في «فيسبوك» المظاهرات والتميمات وطريق مسارها في كل مدن البلاد، كما ساهم في فضح تجاوزات أجهزة أمن النظام المعزول ضد المواطنين.

وقال التجمع في بيان، إن انتخاب قيادة جديدة «آياتي في الدين وفي نقاط جغرافية مشتركة محصنة بالتضاريس الطبيعية، مثل جزيرة جلام، وهذه النقاط تقوم بالاستقبال وتهيئة الدعم اللوجستي، ومن ثم توزيع المهام على المغارز، والتخطيط للهجوم» ويرى الهاشمي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الطريقة قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

وقال «داعش» في الأشهر الأخيرة، إلى اعتمادها تكتيكات عسكرية جديدة وتنفيذها عبر مجاميع صغيرة مؤلفة من 5 - 6 أفراد قادرة على تنفيذ الهجمات ضد أهدافها والهروب. كما يرى بعض المراقبين أن «صفف التنسيق بين قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

وقال «داعش» في الأشهر الأخيرة، إلى اعتمادها تكتيكات عسكرية جديدة وتنفيذها عبر مجاميع صغيرة مؤلفة من 5 - 6 أفراد قادرة على تنفيذ الهجمات ضد أهدافها والهروب. كما يرى بعض المراقبين أن «صفف التنسيق بين قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

وقال «داعش» في الأشهر الأخيرة، إلى اعتمادها تكتيكات عسكرية جديدة وتنفيذها عبر مجاميع صغيرة مؤلفة من 5 - 6 أفراد قادرة على تنفيذ الهجمات ضد أهدافها والهروب. كما يرى بعض المراقبين أن «صفف التنسيق بين قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

وقال «داعش» في الأشهر الأخيرة، إلى اعتمادها تكتيكات عسكرية جديدة وتنفيذها عبر مجاميع صغيرة مؤلفة من 5 - 6 أفراد قادرة على تنفيذ الهجمات ضد أهدافها والهروب. كما يرى بعض المراقبين أن «صفف التنسيق بين قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

وقال «داعش» في الأشهر الأخيرة، إلى اعتمادها تكتيكات عسكرية جديدة وتنفيذها عبر مجاميع صغيرة مؤلفة من 5 - 6 أفراد قادرة على تنفيذ الهجمات ضد أهدافها والهروب. كما يرى بعض المراقبين أن «صفف التنسيق بين قيادات العمليات في مناطق شاسعة يخدم (داعش) ويسهل تحركاته».

وهذا في السياق يقول الخبير في الجماعات المسلحة هشام الهاشمي إن «تكتيك (داعش) الجديد يعتمد على الترابط بين القواطع في المناطق الهشة وتنفيذ الهجوم».

## «داعش» يشن هجمات جديدة في العراق

القبض على 12 عنصراً بتنظيم «داعش»، في عملية مشتركة بمحافظة نينوى. وقالت المديرية الأمن العراقية ضد عناصر «داعش»، فإن التنظيم الإرهابي نجح خلال الأشهر القليلة الماضية في شن هجمات عديدة في القوات الحكومية وفصائل الحشد والمدنيين في محافظات صلاح الدين وديالى وكركوك ونيوى (الفالحين) من الحنطة البالغ مساحتها 3 دوائم وحرق 12 مزارع زراعية، وقد عثر على جثث المخطوفين بالقرب من حقولها الزراعية».

في المقابل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس،

وفي أحداث ثالث بقضاء خانقين أيضاً، قال بيان لخلية الإعلام الأمني إن «مجموعة إرهابية داعشية أقدمت على اختطاف فلاحين اثنين من مزعتما في قرية مخياس». وأضاف أن المجموعة الإرهابية قامت بـ«حرق محاصيلهما (الفالحين) من الحنطة البالغ مساحتها 3 دوائم وحرق 12 مزارع زراعية، وقد عثر على جثث المخطوفين بالقرب من حقولها الزراعية».

في المقابل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس،

وفي أحداث ثالث بقضاء خانقين أيضاً، قال بيان لخلية الإعلام الأمني إن «مجموعة إرهابية داعشية أقدمت على اختطاف فلاحين اثنين من مزعتما في قرية مخياس». وأضاف أن المجموعة الإرهابية قامت بـ«حرق محاصيلهما (الفالحين) من الحنطة البالغ مساحتها 3 دوائم وحرق 12 مزارع زراعية، وقد عثر على جثث المخطوفين بالقرب من حقولها الزراعية».

في المقابل، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، أمس،

## تراجع قياسي للتومان الإيراني أمام الدولار

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

ولم ينقل التقرير حجم الاحتياطيات الإيرانية من النقد الأجنبي.

وخلال الأيام الأخيرة، شهدت الأسواق الإيرانية التهايات غير مسبوق في أسعار السيارات المحلية الصنع.

ويواجه صناع السيارات تهاياً من الصفح الاقتصادية بانهم يعملون على رفع أسعار السيارات عبر تأجيل تسليم السيارات الجديدة التي يبيعونها مسبقاً.

وقسرت شركة «سايبا» و«إيران خودرو» أكبر شركتين

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

ولم ينقل التقرير حجم الاحتياطيات الإيرانية من النقد الأجنبي.

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

ولم ينقل التقرير حجم الاحتياطيات الإيرانية من النقد الأجنبي.

وخلال الأيام الأخيرة، شهدت الأسواق الإيرانية التهايات غير مسبوق في أسعار السيارات المحلية الصنع.

ويواجه صناع السيارات تهاياً من الصفح الاقتصادية بانهم يعملون على رفع أسعار السيارات عبر تأجيل تسليم السيارات الجديدة التي يبيعونها مسبقاً.

وقسرت شركة «سايبا» و«إيران خودرو» أكبر شركتين

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

ولم ينقل التقرير حجم الاحتياطيات الإيرانية من النقد الأجنبي.

وخلال الأيام الأخيرة، شهدت الأسواق الإيرانية التهايات غير مسبوق في أسعار السيارات المحلية الصنع.

ويواجه صناع السيارات تهاياً من الصفح الاقتصادية بانهم يعملون على رفع أسعار السيارات عبر تأجيل تسليم السيارات الجديدة التي يبيعونها مسبقاً.

وقسرت شركة «سايبا» و«إيران خودرو» أكبر شركتين

أشهر من توقيع الرئيس الأميركي على مرسوم الانسحاب من الاتفاق النووي. وفقدت العملة الإيرانية أكثر من 60% من قيمتها منذ ذلك الحين. جاءت موجة التذبذب الجديدة بعد أقل من 48 ساعة على محاولة محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، طمأننة الأسواق على أوضاع احتياطيات النقد الأجنبي الليرة، قائلاً أنها «جيدة وغير سميكة»، على الرغم من انخفاض عائدات النفط بسبب العقوبات الأميركية وهبوط أسعار النفط بشكل حاد. وقال همتي، الأحد، إن «سياسات الائتمان التي يتبناها البنك المركزي تغطي أهمية خاصة لموضوع الإنعاش، ومن ثم اتخذ البنك خطوات مهمة في هذا المجال من بينها إعطاء

قروض للشركات الرائدة والوحدات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة». وشدد على أن البنك المركزي يقف في الخط الأول في مواجهة الآثار الاقتصادية والمعيشية لانتشار فيروس «كورونا».

## إيران تشيع جنازة 19 بحاراً قتلوا بـ«نيران صديقة»

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أصيب 15 بحاراً إيرانياً أيضاً في الحادث، مما أثار تساؤلات جديدة حول استعداد القوات المسلحة وسط تصاعد التوترات مع الولايات المتحدة، بعد أشهر فقط من إسقاط طائرة أوكرانية بطريق الخطأ بالقرب من طهران، مما أسفر عن مقتل جميع الأشخاص البالغ عددهم 176 شخصاً.

وتجري إيران بانتظام تدريبات في خليج عمان، بالقرب من مضيق هرمز، الذي يمر عبره 20 في المائة من تجارة النفط العالمية. وبعد أكثر من 24 ساعة على الحادث، وجه «المرشد» علي خامنئي، رسالة تعزية إلى قائد الجيش عبد الرحيم موسوي.

واكتفى بالإشارة إلى وقوع حادث دون تفاصيل، وأمر المسؤولين المعنيين بالتحقيق حول ملاسبات

الجيش الإيراني، حسين خانزادي إن التحقيق مستمر بجدية حول أبعاد حادث سفينة كنارك، وأشار إلى احتمال «التحسس» حسب وكالة «إيسنا» الحكومية.

وقتل البحارة خلال محاولة فاشلة لإصابة هدف عائمه بصاروخ أطلقته مدمرة جماران، في مناورات جرت الأحد في الجانب الشرقي من مضيق هرمز الاستراتيجي، قبالة ميناء جاسك.

وذكرت مصادر إيرانية أن مدمرة جماران أطلقت صاروخ «نور» المضاد للسفن من على بعد 25 كيلومتراً؛ وبدلاً من إصابة الهدف أصاب الصاروخ سفينة كنارك، بينما كانت تضع أهدافاً لسفن أخرى. وصراروخ «نور» إنتاج محلي من صاروخ صيني مضاد للسفن يحمل عنوان «سي - 802».

## عشرات القتلى والجرحى بهجومين على مستشفى وجنازة في أفغانستان

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات

على جانب طريق في حي بشمال كابل، ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح بينهم طفل. وأعلن تنظيم «داعش» لاحقاً مسؤوليته عن تفجيرات أول من أمس (الاثنين)، وفق مجموعة «سايت» الأميركية المتابعة للمواقع المتطرفة. وياتي تصاعد العنف في وقت تواجه فيه أفغانستان عدة أزمات بينها ازدياد الهجمات التي ينفذها مسلحون في أنحاء البلاد، وارتفاع عدد الإصابات بغيروس كورونا المستجد. وتحدث طبيب فر من المكان عن سماعه دوي انفجار عند مدخل المستشفى. وقال طبيب الأطفال الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كان المستشفى مليئاً بالمرضى والأطباء، عثت حالة من الذعر في الداخل». وتدعم منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية خدمات



## عودة إيطالية محررة من الصومال تثير تساؤلات حول دور تركي



أسرة الفتاة الإيطالية المحررة في استقبالها بمطار عسكري في روما (أ.ف.ب)

يعرضون دأشماً اعتناق الإسلام على المخطوفين الذين يمزون بحالة نفسية مهيدة للإقدام على مثل هذه الخطوة، خاصة عندما يعرفون أن اعتناقهم الإسلام سيثبت لهم معاملة مختلفة».

ولدى عودتها إلى الحي الذي تعيش فيه مع عائلتها في ميلانو استقبالها الأصدقاء والجيران بالترحاب والتصفيق، فيما كانت تنشر شتائم ضدما يمينية متطرفة بالقتل كما أن صحفاً يمينية عذة صدرت صباح أمس بغناوين مثل: «هل حزرنا مسلمة أو سليفيا الجاحدة؟»، و«لا للحرية الكاملة... يجب إخضاعها لمراقبة الأجهزة».

وكان إمام مسجد ميلانو قد أعرب بدوره عن الإرتياح للإفراج عن الفتاة، ودعا إلى احترام ظروفها الخاصة «بعد أن أمضت 18 شهراً في قبضة منظمة إرهابية على صلة بتنظيم القاعدة» وتمارس أعمالاً يندبها الدين الإسلامي في القويم... من يدي ما هي الضغوط التي تعرضت لها؟ وكيف بإمكاننا أن نعتبر اعتناق الإسلام في مثل هذه الظروف عملاً صادقاً؟»، كما ضخت وسائل التواصل الاجتماعي الإيطالية باحتجاجات ضد «تدخل تركي مشبوه وسافر»، بعد أن نشرت السلطات التركية صورة للفتاة فور تحريرها وهي تلبس سترة واقية من الرصاص عليها العلم التركي.

مديرة، شوقي الرئيس

للمرة الأولى منذ شهرين لم تتصنر أخبار «كوفيد -19» الصحف ووسائل الإعلام الإيطالية، بعد العاصفة التي أثارها أمس وصول الفتاة الإيطالية سيلفيا رومانو إلى مدينة ميلانو إثر الإفراج عنها في الصومال، حيث كانت في قبضة تنظيم «الشباب» الإرهابي على مدى 18 شهراً.

وكانت سيلفيا قد اختطفت في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 عندما كانت متجهبة إلى مدرسة أطفال تعتني بها في إحدى القرى الكينية، وذلك على يد مجموعة من المسلحين بإمرة الصومالي أدم عمر الذي ينتمي إلى تنظيم «الشباب». وبعد أن نقلت إلى مخابى عدة طوال أربعة أسابيع في كينيا، وصلت إلى الصومال، حيث احتجزها التنظيم داخل أحد المنازل في العاصمة، حسبما رجحت في إفادتها الأولى أمام القضاء الإيطالي بعد ساعات من وصولها.

ولدى نزولها من الطائرة، ظهرت سيلفيا باللباس التقليدي الصومالي، وبعد معاناة أهلهما تحدثت إلى وسائل الإعلام لتعلن أنها اعتنقت الإسلام وأصبحت تدعى عائشة. وفيما كان أهلها يعربون عن سعادتهم لعودتها سالمة، والحكومة الإيطالية تعلن عن ارتباها لنجاح الجهود التي أتت إلى الإفراج عنها، كانت الأوساط اليمينية تثير عاصفة من الاحتجاجات والانتقادات للطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع القضية، والتغطية الإعلامية الواسعة التي رافقتها، خصوصاً أن أحد زعماء التنظيم الإرهابي أدلى بتصريحات عبر الهاتف لصحيفة «لا ريبوبليكا» صباح أمس، قال فيها إن «الغاية التي دفعها إيطاليا لمقابل الإفراج عن سيلفيا ستستخدم لتمويل أعمالنا الجهادية».

وكانت معلومات قد أفادت بأن المفاوضات للإفراج عن سيلفيا تمت بالتعاون مع المخابرات التركية الناشطة في الصومال، فيما صرح زعيم المعارضة اليمينية ماتيو

## وسط ترجيح رفض الدعاوى الثلاث على خلفية «دوافع سياسية» الحكمة العليا الأميركية تنظر في ملف ضرائب ترمب



شرطي أميركي أمام مقر المحكمة العليا في واشنطن أمس (أ.ف.ب)

بالحصول على سجلات الرئيس المالية للفترة الممتدة بين 2011 و2018، ورفع ترمب دعوى مضادة لمنع تسليم تلك الوثائق، قائلاً إن مصلحة الضرائب لا تزال تقوم بمراجعة سجلاته الضريبية، خصوصاً أن أعماله قد أظهرت تعرضه لخسارات كبيرة.

ومنذ أن خسر القضية أمام المحاكم الأدنى درجة، انتقل ترمب إلى المحكمة الأميركية العليا، التي يعتقد على نطاق واسع أن موافقتها على النظر في القضية، يظهر استعدادها لنقض الأحكام القضائية السابقة التي قد تؤثر على قرار الشركات تسليم سجلات الرئيس.

وخصصت المحكمة العليا الساعة الأولى من المرافعات الشفوية للمذكرات

ومن شأن قرار المحكمة العليا أن يتجاوز قضية سجلات ترمب الضريبية، إذ من المتوقع أن يترك تداعيات على الصراع السياسي في الولايات المتحدة قد تتجاوز مرحلة الانتخابات المقبلة.

ويؤكد محامو الرئيس أنه يتمتع بحصانة قانونية كاملة خلال فترته في السلطة. واعتبروا أن هذا الأمر ضروري كي يسمح للرئيس بالتركيز على عمله في المقابل، أرسلت لجان عدة في الكونغرس ومحام في مانهاتن مذكرات إلى شركة «سازارز» التي تتولى منذ زمن طويل الإشراف على حسابات ترمب، ومصرفي «ويتش بنك» الألماني و«كابيتال وان» الأميركي، طالبوا فيها

بمراجعة سجلات ترمب الضريبية، في قطاع العقارات وجعل من ثروته مادة في حملته الانتخابية في 2016، وهو أول رئيس أميركي منذ ريتشارد نيكسون في سبعينات القرن الماضي الذي يرفض كشف بياناته الضريبية.

وهو ما أثار تكهنات بشأن قيمة ثروته الحقيقية وعملاً إذا كان يقوم بأعمال تهزّب ضريبي وسط غموض بشأن تعاملاته المالية. كما أثارت الشكوك حول علاقته التجارية خصوصاً مع روسيا التي تخفي حرصه على عدم توتير علاقته برئيسها فلاديمير بوتين. بحسب ادعاءات خصومه الديمقراطي.

وكان ترمب أحد كبار المستثمرين في قطاع العقارات وجعل من ثروته مادة في حملته الانتخابية في 2016، وهو أول رئيس أميركي منذ ريتشارد نيكسون في سبعينات القرن الماضي الذي يرفض كشف بياناته الضريبية.

وهو ما أثار تكهنات بشأن قيمة ثروته الحقيقية وعملاً إذا كان يقوم بأعمال تهزّب ضريبي وسط غموض بشأن تعاملاته المالية. كما أثارت الشكوك حول علاقته التجارية خصوصاً مع روسيا التي تخفي حرصه على عدم توتير علاقته برئيسها فلاديمير بوتين. بحسب ادعاءات خصومه الديمقراطي.

## دول متوسطة الثقل تسعى إلى ملء الفراغ رغم الضغوط والتحديات

### أزمة قيادة عالمية... الصين في موقف الدفاع وأميركا غائبة

فأشاد بالفكرة، وأشار ضمناً على خلاف الحقيقة) إلى أن أستراليا تدعم إجراء تحقيق أميركي، مسلط الضوء نفسها «للمتحركين الأوائل»، بعد تحركها السريع في مواجهة الوباء، ونجاحها في تسطيح منحنى الإصابات، وتضم النمسا والدنمارك واليونان وإسرائيل وسنغافورة ونيوزيلندا. كما يشارك مسؤولون أستراليون في حوار أسبوعي حول مستقبل ما بعد الوباء مع مجموعة من الدول، تضم الهند واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام. وأشار الدبلوماسي السابق رئيس كلية الأمن الوطني بالجامعة الأسترالية الوطنية، روري ميدكاف، إلى أنه رغم مشاركة الولايات المتحدة في الأخرى، فإن الالات إنهما تشارك بصفقتها عضواً عادياً، وليس قائداً للمجموعة.

من ناحية أخرى، فإنه من الناحية التاريخية، لطالما نظرت أستراليا، البالغ إجمالي تعداد سكانها 25 مليون نسمة، إلى نفسها بصفقتها دولة صغيرة للغاية على نحو لا يمكنها من ممارسة قدر كبير من النفوذ على الساحة العالمية، رغم أن اقتصادها على درجة ضخامة الاقتصاد الروسي نفسها تقريباً. وخلال مقابلات، أقر مسؤولون أستراليون قدرماً من الحيرة المترتبة بثقة وليدة، تقوم في جزء منها على شعورهم بأن أستراليا نجحت في بناء سجل مقاومة وبقاء في مواجهة الصين، يمكن لكثير من دول العالم التعلم منه.

جدير بالذكر أن أستراليا كانت من أوائل دول العالم عام 2018 التي حظرت مشاركة شركتي «هاواي» و«زد تي إي» الصينيتين في بناء شبكات الجيل الخامس على أراضيها. كما مرتت تشريعات حاسمة في مواجهة محاولات التدخل الأجنبي.

ومع هذا، يشكل الضغط من أجل فتح تحقيق عالمي حول «كورونا» قفزة نوعية في هذا المسار. وظهرت هذه الفكرة عندما أعلنتها مارييس باين، وزيرة الخارجية، في أثناء مشاركتها في برنامج إخباري، لتفاجئ العالم بأسره.

في بادئ الأمر، أخبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الأسترالي بأن الوقت ليس مناسباً بعد لإجراء تحقيق، لكن يبدو أنه غير موقفه منذ ذلك الحين، وتحول نحو تأييد الفكرة. أما وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو،

مصل، وبدات في التطلع قدماً. وانضم موريسون، الخسيس الماضي، إلى اتصال هاتفي بين دول تتطلع على نفسها «للمتحركين الأوائل»، بعد تحركها السريع في مواجهة الوباء، ونجاحها في تسطيح منحنى الإصابات، وتضم النمسا والدنمارك واليونان وإسرائيل وسنغافورة ونيوزيلندا. كما يشارك مسؤولون أستراليون في حوار أسبوعي حول مستقبل ما بعد الوباء مع مجموعة من الدول، تضم الهند واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام. وأشار الدبلوماسي السابق رئيس كلية الأمن الوطني بالجامعة الأسترالية الوطنية، روري ميدكاف، إلى أنه رغم مشاركة الولايات المتحدة في الأخرى، فإن الالات إنهما تشارك بصفقتها عضواً عادياً، وليس قائداً للمجموعة.

من ناحية أخرى، فإنه من الناحية التاريخية، لطالما نظرت أستراليا، البالغ إجمالي تعداد سكانها 25 مليون نسمة، إلى نفسها بصفقتها دولة صغيرة للغاية على نحو لا يمكنها من ممارسة قدر كبير من النفوذ على الساحة العالمية، رغم أن اقتصادها على درجة ضخامة الاقتصاد الروسي نفسها تقريباً. وخلال مقابلات، أقر مسؤولون أستراليون قدرماً من الحيرة المترتبة بثقة وليدة، تقوم في جزء منها على شعورهم بأن أستراليا نجحت في بناء سجل مقاومة وبقاء في مواجهة الصين، يمكن لكثير من دول العالم التعلم منه.

جدير بالذكر أن أستراليا كانت من أوائل دول العالم عام 2018 التي حظرت مشاركة شركتي «هاواي» و«زد تي إي» الصينيتين في بناء شبكات الجيل الخامس على أراضيها. كما مرتت تشريعات حاسمة في مواجهة محاولات التدخل الأجنبي.

ومع هذا، يشكل الضغط من أجل فتح تحقيق عالمي حول «كورونا» قفزة نوعية في هذا المسار. وظهرت هذه الفكرة عندما أعلنتها مارييس باين، وزيرة الخارجية، في أثناء مشاركتها في برنامج إخباري، لتفاجئ العالم بأسره.

في بادئ الأمر، أخبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الأسترالي بأن الوقت ليس مناسباً بعد لإجراء تحقيق، لكن يبدو أنه غير موقفه منذ ذلك الحين، وتحول نحو تأييد الفكرة. أما وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو،



مقعدان خاويان خارج غرفة اجتماع الرئيسين الأميركي والصيني على هامش قمة العشرين في أوساكا الصيف الماضي (نيويورك تايمز)

الأخيرة المتعلقة بفكرة أن أي بلد بمقدوره التعاون بمجال الأعمال مع الصين، من دون الحاجة إلى الشعور بالقلق إزاء أسلوب حكمها». ومن خلال كبت المعلومات المتعلقة بالفيرس لدى ظهوره في ووهان، كشفت الصين بشكل كامل الأخطار التي يتخطى عليها نظامها الاستبدادي، ليس فقط تجاه شعبها، وإنما العالم. وبدلاً من الاعتراف بالخطوات الخاطئة التي اتخذتها، تمادت بكين في أخطائها، عبر الترويج لنظريات مؤامرة، والإصرار على ضرورة الإخفاء باستجاباتها، ومهاجمة كل من يلجأ إلى خلاف ذلك.

في مثل هذه الظروف، عادة ما تحول أستراليا أنظارها نحو الولايات المتحدة، خاصة أنه على امتداد سبعة عقود، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، جرى النظر إلى الولايات المتحدة بصفتها حامى الشفافية والتعاون. بيد أن الاعتماد على واشنطن في ظل مثل هذا النمط من القيادة يبدو مستحيلًا اليوم، خاصة أن جزءاً كبيراً من العالم يتابع بحسرة وخيبة أمل تداعي أميركا تحت وطأة الفيروس، واستجابة ترمب غريبة الأطوار للأزمة.

الملاحظ أن الرئيس لم يبد اهتماماً

عميلاً كبيراً للبلاد، بما في ذلك شراء الفحم وخام الحديد اللذين تحتاج إليهما للتعاقي اقتصادياً جديد بعد فترة الوباء. ويبدو هؤلاء المسؤولون قناعتهم بأن الرأي العام الأسترالي قد يتسامح مع بعض العقوبات الصينية، إذا ما عنى ذلك الاعتماد بدرجة أقل على بلد، تبعاً لاستطلاعات الرأي، انعدمت قنعتهم به بالفعل، في وجهة نظر سليفيا تشارك فيها على نطاق واسع دول غرب أوروبا.

والملاحظ أن مشاعر إحباط تتراكم منذ سنوات، خصوصاً أنه في ظل قيادة الرئيس شي جينبينغ، تفاقمت معدلات السرقة الفكرية والقرصنة من جانب الصين. وحاول عملاء للحزب الشيوعي التدخل في الشؤون السياسية الداخلية لأستراليا ودول أخرى، بينما طالبت بكين على نحو متزايد بالطاعة عبر أرجاء العالم، ولم تترك مساحة لأي من الشركات أو الحكومات الأجنبية بطرح تساؤلات حول سياساتها.

وفي هذا السياق، قال بيتر جينينغز، المسؤول السابق في وزارة الدفاع المدير التنفيذي للمعهد الأسترالي للسياسات الاستراتيجية، إن وباء «كوفيد-19» عرى «الأوهام

التعاون، بحيث يتوافق أماننا قدر أكبر من حرية الحركة الاستراتيجية، ومن أجل تحقيق ذلك يتعين علينا بناء ائتلاف من الأمم ذات الفكر المتشابه». وأضاف: «كي تتصرف على الساحة العالمية بصفك قوة متوسطة، يتعين عليك فعل ذلك من منطلق قوة، ويتضمن ذلك قوة الأرقام».

ورغم أن رئيس الوزراء الأسترالي، سكوت موريسون، شدّد على أن دعوته لإجراء تحقيق عالمي ليست موجهة ضد دولة بعينها، فإن جميع الأدلة المتاحة تشير إلى الصين بصفقتها مهد الوباء، مما يعني أن أستراليا اختارت لنفسها قضية بالغة الحساسية لاستخدامها في القفز إلى صدارة الساحة العالمية.

وأوضحت قيادات صينية أنها تنظر إلى الانتقادات الموجهة إلى استجابة بلدها المبذولة للوباء بالتعظيم على الحقائق على نحو سمح للفيلسوف بالتفشي، بصفقتها تهديداً لحكم الحزب الشيوعي.

وحتى تشكيل لجنة تقصي حقائق يبدو مطلباً مبالغاً فيه للغاية من وجهة نظر القيادة الصينية. وقد وصف السفير الصيني لدى أستراليا، تشينغ جينغتي، مقترح فتح تحقيق عالمي الذي من المتوقع أن تعيقه الصين داخل منظمة الصحة العالمية، بأنه «خطوة خطيرة» قد تؤدي إلى مقاطعة اقتصادية. وقال: «إذا تحول المزاج العام من سيء إلى أسوأ، قد يتساءل الناس فيما بينهم: لماذا علينا الذهاب إلى تلك البلاد التي لا تبدو صديقة تجاه الصين؟ وربما يعيد السياح التفكير في الأمر». وأضاف أن المستهلكين الصينيين ربما يرفضون شراء المشروبات ولحوم الأبقار الأسترالية أو الحاق إبنائهم بجامعات أستراليا. ولم يتأخر قرار الصين بمنع استيراد لحوم الأبقار الأسترالية، التحقيق في مصدر الوباء. وإذا اكتملت دائرة التهديدات الصينية، فستعرض أستراليا لآلم اقتصادي بالغ، وذلك بالنظر إلى أن الصين السوق التصديرية الأولى لأستراليا، والمصدر الأكبر للطلاب الدوليين، والسوق الأهم للسياحة والمنتجات الزراعية. وحذرت صناعة الحبوب في أستراليا من أن الصين تهدد برفض تعريفات ضخمة على الصادرات الأسترالية من الشعير. ومع هذا، يراهن مسؤولون أستراليون على أن الصين ستبقى

سيدتي، ديميان كيف وايزابيلا كواي»

عندما شرعت أستراليا في الضغط من أجل فتح تحقيق عالمي حول مصدر وباء فيروس «كورونا»، لم تتضام أي دولة أخرى إليها، ولم يكن لدى مسؤوليها أدنى فكرة حول كيفية إنجاز هذا التحقيق، وإلى أي مدى قد يكون رد فعل الصين قاسياً.

وسرعان ما انضمت أوروبا إلى هذه الجهود، وتحركت نحو طرح الفكرة داخل أروقة منظمة الصحة العالمية في وقت لاحق هذا الشهر. واكتسبت أستراليا في خضم ذلك دوراً جديداً يمثل في تحولها إلى فاعل عالمي، الأمر الذي جعلها هدفاً بارزاً للغضب الصيني، وزعيمة مفاجئة لجهود الضغط من أجل تعزيز المؤسسات الدولية التي تخلت عنها الولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس دونالد ترمب.

وفي مواجهة أزمة لا تحدث إلا مرة واحدة في الجيل، تسعى القوى العالمية المتوسطة جاهدة نحو إحياء الأعراف القديمة للسياسات متعددة الأطراف.

وشرعت دول في أوروبا وآسيا في بناء اواصر جديدة فيما بينها حول قضايا مثل الصحة العامة والتجارة، والتخطيط المستقبلي يقوم على ما يعدهونه الدروس الكبرى المستفادة من الوباء: أن وجود حكومة استبدادية صينية يتخطى على مخاطر لم يد في إمكان تجاهلها، وأن الولايات المتحدة لم يعد بالإمكان الاعتماد عليها في دور القيادة، في وقت تناضل للحفاظ على مواطنيها على قيد الحياة وعلى قوة العمل، وتتحول سياساتها الخارجية على نحو متزايد باتجاه «أميركا أولاً»، وربما يستمر هذا الزخم من قبل القوى العالمية المتوسطة الحجم فقط لفترة وجودة الفيروس، لكن حال استمراره بعد ذلك، فإنه قد يطرح بديلاً للنظام العالمي ثنائي القطب. وبعيداً عن الجلبة والصنحج الصادرين عن واشنطن وبكين، ثمة مجموعة عمل اتخذت في التشكل، تضم مجموعة من القيادات بالتناوب، وتحمل بداخلها إمكانية تحدي محاولات الاستئساد والتعمر من جانب الصين، وسد الفراغ الناجب عن غياب أميركا.

ويوضح عضو البرلمان الأسترالي رئيس اللجنة المشتركة لشؤون الاستخبارات والأمن، أندرو هيبتي، أن «أستراليا تعيد تعديل شروط



## موت السجال في المشرق العربي

العمل».

لكن العيب الأكبر أنها لم تناقش تكوينات مجتمعاتنا وأسسها والعلاقات بين مكوناتها الأهلوية التي غالباً ما عولجت بالإنكار. ورغم نشوب حربين أهليتين في الأردن ولبنان، عامي 1970 و1975، ورغم تعاطف الطابع الطائفي لأنظمة كثيرة على حساب زعمها الأيديولوجي، بقي التصدي لهذه المسألة أقرب إلى التجرد على محرم.

المحرم أطل باكتر من رأس: هناك الراس الأيديولوجي الذي هو الحفاظ على صفاء المنظومة الفكرية المتعالية لمن يحملونها، وهناك الراس الأممي الذي يحول دون أي تناول فعلي لمشكلات المجتمع المعني، والراس الأخلاقي؛ حيث قررت الثقافات التقليدية أن تسليط الضوء على الاختلاف والتفاوت «عب» و«جناية» على وحدة مقدسة. والجماعات التي أسست دولاً كانت مسؤولة لأنها لم تساجل في أمر دولها: المسيحية اللبنانية وعظمت ووجهت الأوامر في ضرورة أن تكون لبنانيين. السنة العراقية تعالت واعتبرت قيادتها أعطية لا رد لها. السنة السورية بشرت شعبها بأنها تهيب البلد للتخز حاملة تحل نعمة الوحدة العربية. الوطنية الفلسطينية الهاما التحرير عن الناس الذين يراد تحريرهم.

والناس أن انفجار هذه المسألة المسكوت عنها طويلاً، أي التنسيج المجتمعي، هو أكثر ما أودى بمجتمعاتنا، وأودى خصوصاً بالسجال الذي بات نادراً في حياتنا الفكرية والثقافية. وليس صدفة أن صمت بيروت بسبب حربها الأهلية أسكت كثيراً من تلك «الفضي».

بطبيعة الحال تصافر هذا الإسكات للسجال مع عوامل أخرى، في عداها الهزائم التي لحقت بالأيديولوجيات الكبرى بعد انتهاء الحرب الباردة، وهي الأيديولوجيات التي كان معظم السجال القديم ينطلق منها أو يدور حولها. وبدورها، تراجت الثقافة السياسية في عومرها لصالح ترسيمات تقنية ونظرات موضعية مفتحة، قبل أن يكسب الشهير؛ خصوصاً بعد صعود التواصل الاجتماعي؛ منصة بالغة الارتفاع. لكن تصعد المجتمعات بقي صاحب اليد العليا في إماتة السجال. ذلك أن أحداً لم يعد معنا بمحاورة أحد، ناهيك عن إقناعه.

في لبنان - مثلاً - أعلن «الشعب» في 2005 أنه صار شعبين على الأقل، وفي العراق، انفجرت في 2006 حرب أهلية رسمت حدوداً كتفية وغليلة بين الجماعات، وفي 2007 أدي «صراع الأخوة» إلى اشتطار فلسطين إلى سلفطين؛ واحدة في الضفة وأخرى في غزة. أما في سوريا - أقله منذ 2011 - فصار الحاكم هو عدو الشعب الذي لا عدو سواه. في هذا المعنى سقط السجال ضحية التجامل لواقع أردنا ألا نراه، وبالتالي ألا نسجل فيه. هذا الواقع ما لبث أن انتقم لنفسه.



حازم صاغية

في الستينات والسبعينات كان السجال رائجاً في العالم العربي. في بيانات القوميين، احدثت النقاشات بين البعث والناصرية، وفي «وحدة الصف ووحدة الهدف»، وما إذا كانت الوحدة العربية هي الطريق إلى فلسطين أم العكس. ولاحقاً، مع المقاومة الفلسطينية و«اليسار الجديد»، اتسع هامش النقاش للمفاضلة بين الحرب الكلاسيكية و«الحرب التحرير الشعبية»، وهو كان مربوطاً بعنوان آخر حول مدى قدرة «الأنظمة البورجوازية الصغيرة» على أداء أدوار ثورية. من كانوا ينفون هذا الاحتمال جزموا بأن الجيوش النظامية لا تحارب. في 1973 حين حاربت، توقف النقاش. كذلك توقفت مسألة التحرير الكامل لفلسطين أو الدولة الديمقراطية العلمانية؛ لكن مداخلات الأنظمة العربية أثقلت عليها قبل أن تؤدي بها عملية معالوت الشهيرة والمخجلة.

في بيانات الماركسيين كانت المسائل التي أثارها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي (1956) لا تزال حارة. أكثرها حرارة دار حول الطريق إلى الثورة، عنيفة أم برلمانية، والتطور «اللاأسمالي». عناوين كثيرة أخرى حضرت: النزاع السوفياتي - الصيني، والماركسية والمسألة القومية، والخلافات التي كانت تقضي إلى اشتقاقات الأحزاب الشيوعية، وداثماً العلاقة بـ«الأنظمة البورجوازية الصغيرة»، لعبد الناصر والبعث، وبالجملة الفلسطينية. في 1973 جدد الانقلاب على حكومة البند في تشييلي إشعال بعض النقاش حول التغيير الثوري، وما إذا كانت الدولة، وهي «أداة في يد البورجوازية»، تتجه.

لاحقاً، ثار نقاش متعدد الوجوه حول الديمقراطية وجواز الترحيب بالمدخل الأجنبي بهدف إحلالها. كان ذلك انبعثاً لنقاش قديم ربما بدأه الليبراليون الأرمن في السلطنة العثمانية، ممن اختلفوا حول هذه النقطة مع زملائهم الإصلاحيين من الأتراك المسلمين.

في الموازة، لم يتوقف النقاش حول مسائل اقتصادية كالتمنية والتبعية، وحول النطق والسياسات النفطية. أما الثابت الذي لا يتحول فظل نقاش الثنائيات والتوفيق بينها: العربية والإسلام، الاشتراكية والإسلام، الاشتراكية والقومية، وطبعاً الأصداء والحداثة.

هذه الحالة السجالية لم تبرأ من تشوهات، منها أن بعض المساجلين القوميين كانوا موظفين لدى أنظمتهم «القومية»، يمتد ذلك من المصري الناصري عصمت سيف الدولة إلى العراقي البعثي سعدون حمادي، ومنها أن بعض المساجلين والماركسيين لم يتحرروا من أشر النص والمحفوظات التي يقدون فيها المؤمنين، وما إذا كان هذا التقدير أو ذاك ينسجم مع ما قاله لينين في «الدولة والثورة» أو في «ما

الليسترة على أقداره، أي التحرر من أسر الطبيعة وتجاوز قيودها، وإدارة حياته وفق ما يريد، لا وفق ما هو مضطر إليه بسبب قلة حيلته أو قصور إمكانياته.

ما تحدته الأوبئة من فتك بالبشر، وما تؤدي إليه من فوضى واضطراب في نظام العالم، يولدان شعوراً قوياً بالحاجة إلى التغيير والتطوير، أي ابتكار بدائل عن نظم سائدة، كشف الوباء ضعف استجابتها لحاجات البشر، أو صنع تجهيزات ظهرت كانت مستبعدة في الماضي وظهر أنها ممكنة، بل ربما ظهر أنها أكثر فائدة مما ظنناه.

هذي ببساطة هي الحلقة التي تربط بين الشدة التي يعبر عنها الوباء، والفرج الذي يلوح وراء جدران الزمن والغيب، ويدعو الإنسان للبحث والمحاولة كي يشق حجابيه ويقض عليه. دعنا نؤمل خيراً، فوراء العسر يسر وفرج، وربما عوض عن كل ما فات.

## الفرج بعد الشدة



توفيق السيد

شئنا أبعاد حياتنا. في العموم فإن ما أنجزه العالم في هذه الحقبة، تجاوزت ما حققه خلال القرون الأربعة السابقة جميعاً.

لكننا نعلم أيضاً أن هذه الحقبة نفسها، أي النصف الأول من القرن العشرين، هي الفترة التي شهدت أضخم الكوارث، التي سجلها تاريخ البشرية في القرون الخمسة الأخيرة، ومن بينها مثلاً الأوبئة التي ذهب ضحيتها ما يزيد على 150 مليوناً، والحروب الكونية التي قتل فيها نحو 60 مليوناً، إضافة إلى موجات الكساد التي ضربت اقتصادات العالم شرقاً وغرباً، لا سيما كساد العشرينات الذي أدى إلى هجرات واسعة، وموت عشرات الآلاف جوعاً. ثمة محركات عديدة تقف وراء البحث العلمي والاختراع، لعل أقواها شعور الإنسان بجأجه الماسية

في الجواب عن هذا التساؤل، يكمن سر المعرفة والتقدم، فلو راجعت سير التحولات التي مرّ بها العالم على صعيد الاقتصاد والصحة والعلوم، لوجدت أن معظمها جاء بعد كوارث مخيفة. كمثل على هذا، فإن النصف الأول من القرن العشرين، شهد ظهور النماذج الأولية والمعادلات الأساسية، لمعظم الأجهزة التي نستعملها اليوم، وكذلك الأدوية التي نتعالج بها، والقواعد العلمية التي نعتمدها في

أحداً منهم لن يغامر بالقول إن تلك التوقعات علم قطعي.

لعل قارئاً يسال مستكراً: ما دام الأمر لا يتعدى توقعات غير حاسمة، وقد لا يعتمد عليها في اتخاذ قرارات أو تحريك موارد، فما الداعي للاحتفاء بها؟ ولماذا تصرف الجهود والإموال على التحليل ووضع الاحتمالات؟

في الجواب عن هذا التساؤل، يكمن سر المعرفة والتقدم، فلو راجعت سير التحولات التي مرّ بها العالم على صعيد الاقتصاد والصحة والعلوم، لوجدت أن معظمها جاء بعد كوارث مخيفة. كمثل على هذا، فإن النصف الأول من القرن العشرين، شهد ظهور النماذج الأولية والمعادلات الأساسية، لمعظم الأجهزة التي نستعملها اليوم، وكذلك الأدوية التي نتعالج بها، والقواعد العلمية التي نعتمدها في

بعض القراء اطلع بالتأكيد على كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاظمي المحسن بن علي التنوخي الإنطاكي (939 - 994م)، الذي أراد تعزيز الأمل والتفاؤل، من خلال تهوئين مصائب الدنيا، وبيان ما يحصل من يسر وسعة بعد الشدائد. وللكتاب شعبية واسعة بين الخطباء والمحدثين، لكثرة ما فيه من قصص طريفة. وقد أصاب التنوخي ما قصده، فتاريخ البشرية يشهد أن كل شدة لا بد أن تقضي إلى فرج.

بعد هذا التمهيد أقول: إن حديث اليوم لا يتجاوز هذا الإطار. لكنني لا أقصد تهوئين الأمور وإن بدت في السياق على هذا النحو. وموضوعنا كما هو واضح، عن حال العالم بعد انقشاع جائحة «كورونا».

أحد يعرف تماماً كيف سيكون العالم بعد سنة أو أقل أو أكثر. بديهني أن الخبراء في كل مجال، سيواصلون التأمل في البيانات المتوفرة، وسوف يضعون توقعات لما قد يحدث. لكن

## واشنطن وصلح المرشد

السم، لكن الفرق بين الأول والثاني أن الخميني أوقف حرباً استمرت 8 سنوات، بينما خامنئي يعرض الصلح بهدف البقاء.

أسباب عديدة تجتذب أصحاب التفسيرات الانتقائية للمسورث الشيوعي، التطرق إلى صلح الإمام الحسن مع معاوية، خصوصاً في مرحلة الصعود الشعبي الإقليمي الذي ارتبط بالثورة الإيرانية، ومشروع تصديرها وتحولاتها الجيوغرافية التي فرضت عسكرة الهوية تحت ذريعة حماية العقيدة، انطلاقاً من

مظلمية تاريخية تم استخدامها في صراعات حالية، تختلف في جوهرها عما نقلته أمهات الكتب الشيعية عن تراث أهل البيت وأخلاقياتهم، إلا أن الاختزال المتعمد لمشروع البيت الطالبي ومشروعته بفاجعة كربلاء وتداعياتها على العلاقة بين الفرق والمذاهب الإسلامية من القرن الرابع الهجري، إلى تطور مشاريع الإسلام السياسي (بداية القرن الماضي) بشقيها السني والشيوعي التي أقامت مشروعيتها على شعار رفعه آية الله الخميني «إن كل ما لدينا من كربلاء». أما العودة الآن إلى الصلح من بوابة البرجماتية وحفظ الأمة وموازين القوة، فليست سوى مقدمة للانتقال إلى مرحلة جديدة فيها تنازلات مؤلمة أمام واشنطن، يصغها المرشد الإيراني بالشجاعة.

كانوا مبالغين إلى الصلح، وابتعدوا عن السلطة وتجنّبوا باستثناء الإمام الرضا الذي سماه الخليفة العباسي المأمون ولياً لعهد، والجدير ذكره أن أغلب الثورات الهاشمية بعد حادثة كربلاء التي جرت ضد الأمويين والعباسيين، لم تات مباشرة من أسرة الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء.

ولكن بناءً لمصلحة استراتيجية مستعدة أو مستعجلة، تخدم مصالح النظام الإيراني، أعاد مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي الاعتبار لصلح الإمام الحسن وعزّز قائلاً: «اعتقد أن الإمام حسن المجتبي هو أنجح شخص في تاريخ الإسلام، حيث استعد للتضحية بنفسه وباسمه بين أصحابه والغريبين منه، في سبيل المصلحة الحقيقية، فضع للصلح، حتى يتحقق من صون الإسلام وحماية القرآن وتوجيه الأجيال القادمة في التاريخ وفي وقتها»، مؤكداً المرشد شكل مفاجئة واعتبر تمهيداً لخطوة إيرانية تراجعاً أو تهينة لتحولات في طبيعة أو نمط تفكير النظام، فعبارات المرشد في دالته لا تختلف عن قول مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الخميني استعداده لتجرع كأس



مصطفى فخص

لمن سالت، ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقق دماء المسلمين».

فرض الصلح موقعاً ثانوياً للإمام الحسن في الموروث الشيعي، بالرغم من تعدد وجهات النظر لدى المؤرخين في توصيفه وتقييمه، فمنهم من اعتبره صلحاً ومنهم من اعتبره هدنة، بصرف النظر إذا كان صلحاً أو هدنة، إلا أنه في كلتا الحالتين كان موقعاً شجاعاً من الإمام الحسن في رفض استمرار القتال والانسحاب من المواجهة، موقف الحسن ينسجم كلياً مع تراث أهل البيت، ولا يفصل عملياً ما يقتصر على بيعة الذي حسم موقفه من الخلافة بقوله: «الأسلمن ما سلمت أمور المسلمين»، وطبقه كل الأئمة بعد الإمام الحسين، من نجله زين العابدين إلى الإمام الحادي عشر الحسن العسكري، حيث

وفقاً لمصلحتها السياسية، لم تتردد هذه النخب في تبني قراره رافضة لصلح الإمام الحسن من جديد، واختزاله بفترة أنه تنازل عن السلطة لصالح الأغلب الروايات الشيعية بن علي وصف الضلح بقوله: «كانت جمامج العرب بيدي، ويسالمون

في بداية الحرب على ثورة الشعب السوري، دعمت طهران موقف النظام البعثي الرافض والمعطل لكل المبادرات العربية والدولية، من أجل التوصل إلى حل سلمي، يحفظ الدولة ومؤسساتها، ويجنب سوريا حرباً طائفية دمرة. فإلى جانب دعاية النظام التي شككت بسلمية المظاهرات، واعتبرت أن أيادي خارجية تحركها، وبأنها أداة للإرهابيين لضرب الاستقرار، كانت نخب الجهاز الدعائي الإيراني تقدم لاتباعها مصوغات عقائدية، تبرر رفضها التسوية مع الثورة، تحت ذريعة أنها لن تقبل صلحاً جديداً على غرار صلح الحسن بن علي مع معاوية. لحظة شعورها بخاطر يهدد وجودها في سوريا، لجأت النخب الإيرانية القادئة إلى مقارنة خيار مصلحة النظام مع ثورة الشعب السوري في أشهرها الأولى بنتائج صلح الحسن مع معاوية، الذي يشرحه أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية وجيه قانصو في كتابه «الشيعا الإمامية بين النص والثاويخ» بقوله: «كان وقع الصلح بمثابة صاعقة على كبار الخلل للبيت الشيعي، فالصلح عملياً لم يقتصر على بيعة معاوية والتنازل له عن كل ما يتعلق بالسلطة، بل كان بمثابة تفكيك كامل لمعسكر علي، وإنهاء الظاهرة الشيعية في مكوناتها العسكرية والسياسي والبيوي».

## مواجهة الحقيقة وشهوة الجماهيرية في عالم «تويتر»

بأجهزة إيرانية تقود حملة تضليل ضد السويدية.

وقد أدركت هذه المنصات حجم التلاعب الذي يحدث من خلالها، ويكفي أن نرى «سبوك» أغلقت نحو ستة مليارات حساب مزيف على تطبيقها العام الماضي، و«تويتر» أغلقت في شهرين فقط نحو سبعين مليون حساب وهمي. وهذا يبين حجم التلاعب الهائل من خلال حسابات مزورة على هذه المنصات.

والحروب حالياً لم تعد عسكرية بالمعنى التقليدي بل أصبحت اقتصادية وإعلامية، لكن الوعي وإدراك حقيقة هذه الحملات وعدم الانغماس فيها، هو خط حماية لأي مجتمع ضد هذا التشويش المستهدف. كذلك تشجيع ودعم المؤسسات الإعلامية وإعطائها مساحة أكبر في النقاش والطرح وتنوع الآراء وترسيخ مفهوم الشفافية، يجعلها أكثر جاذبية للجمهور وتكتسب ثقته وإهتماماته. فالجماهير في المفهوم الإعلامي هي فراغ ينتظر من يملؤه.

كثيرون بنوعيه طرح هذه الأشياء. وكفر بعضهم إلى الطرح الشيعوي أصلاً في اكتساب جماهيرية رقمية وهم في الحقيقة تورطوا، لأن كل ما يُكتب على هذه المنصات يبقى شاهداً عليهم أو لهم مدى التاريخ. دور المثقف الحقيقي هو الذي يشكل وصمام أمان في صناعة التغيير الإيجابي في المجتمع، وليس تابعاً لأهواء وطروحات شعبية مؤقتة. الخطورة حينما تتحول وسائل الإعلام الجماهيرية هذه إلى وسائل للتلاعب بالجماهير. حتى الدول المتقدمة تكنولوجياً، تواجه هذه الحرب المعلوماتية بقلق. وتذكر فضيحة «كامبريدج» التي سزيت فيها «فيسبوك» بيانات 87 مليون مستخدم بهدف استخدامها لأغراض سياسية، وكذلك استخدام هذه المنصات أيضاً للتأثير على الرأي العام البريطاني في قضية «بريكست».

السعودية تعرضت لحملات من دول واستخبارات خارجية، وقد كشف باحثون في معهد أكسفورد للإنترنت أن «تويتر» أغلقت حسابات مرتبطة

والإعلام من جانب آخر اشكفت ضعفة البيوي أمام موجة شبكات التواصل الاجتماعي، فبعض الوسائل الإعلامية أصبحت تستكتب وتبث عن المتابعين لا عن الأفكار والعقول، أي ما يهيمها هو الكاتب الذي لديه رقم مرتفع من المتابعين، بغض النظر عن مستوى المحتوى. وحتى برامج التلفزيون أصبحت تابعة لهذه المنصات في تغطياتها ومحتواها، وكذلك في استقطاب المؤثرين ذوي الأرقام العالية من المتابعين. ولا بد أن نعتزف بأن الإعلام الذي يفترض أنه يقود الرأي العام ويصنع المحتوى الغني والمفعم يستسلم أمام شهوة الجماهيرية العددية ومسال إلى التسطيح والاستسهال، مما أفقده وسبقه أكثر الوصول إلى الناس وصناعة التأثير.

ويبدو أن الهوس بالجماهيرية مفر حتى لرموز ونخب مهمة، التي ما إن دخلت في هذا الفضاء حتى انكشف البون الشاسع بين الصورة الذهنية والواقع الفعلي، وضدم

الأخر في تلميع أشخاص، ودعمهم من خلال مجموعة منظمة أو تيار معين.

وهذه المنصات بحكم أنها فضاء مفتوح تستطيع الدفع باتجاه رأي معين. والإشكالية أن هذا الفضاء مباح لكل طرف أياً كانت أجندته، وبسبب إيمان المعلوماتي، الذي نسبة كبيرة منه غير مدققة وغير مصطلح الأخبار الزائفة، وربما تتضح هذه الحقيقة بشكل بين في وباء «كورونا» والسعار المعلوماتي الذي خلق حالة من الإرباك في العالم، واتجهت هذه المنصات العالمية إلى إزالة المحتويات المغلوطة التي تدور حول هذا الوباء.

وهناك دول تسعى للتأثير أو التشويش، من خلال استخدام منصات شبكات التواصل الاجتماعي، وتسرير شائعات أو معلومات تخبر بليلة. وليس بالضرورة دواً، فقد تكون مؤسسات مغنية أو جماعات مصالح أو تيارات مؤدلجة. ورائينا كيف استطاعت

الأمريكي دونالد ترمب، رعبه حقيته النووية، ولكنه لا يفرط في هاتفه ليمارس هواية التغريد حتى ساعات الفجر. وببساطة هذه المنصات واقع موجود، ومن الصعب تجاهله.

وتكمن خطورة شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها المتنامي في المجتمعات المحافظة، إذا صحت التسعية، بحكم محدودية المصادر وتواضع الأداء الإعلامي للمؤسسات التقليدية، بينما في الدول المتقدمة يظل هناك تأثير لهذه الوسائل، ولكن بنسبة أقل نظراً لوجود خيارات أكثر واهتمامات أوسع.

وفي دول الخطقة أصبح لدور شبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة والبعض يسترشد بها كمؤشر للرأي العام، وهذا اختزال مخّل. فالنظير بهذه الحسابات يمكنك من أن تصنع رأياً عاماً ومهمياً. بل ويمكن استخدام هذه المنصات في استهداف سمعة شخص ما من خلال الانتقاد من مصادر مختلفة سواء حقيقية أو وهمية بهدف خلق انطباع سلبي عنه. وربما أيضاً تستخدم بالشكل

الآخر في تلميع أشخاص، ودعمهم من خلال مجموعة منظمة أو تيار معين.

وهذه المنصات بحكم أنها فضاء مفتوح تستطيع الدفع باتجاه رأي معين. والإشكالية أن هذا الفضاء مباح لكل طرف أياً كانت أجندته، وبسبب إيمان المعلوماتي، الذي نسبة كبيرة منه غير مدققة وغير مصطلح الأخبار الزائفة، وربما تتضح هذه الحقيقة بشكل بين في وباء «كورونا» والسعار المعلوماتي الذي خلق حالة من الإرباك في العالم، واتجهت هذه المنصات العالمية إلى إزالة المحتويات المغلوطة التي تدور حول هذا الوباء.

وهناك دول تسعى للتأثير أو التشويش، من خلال استخدام منصات شبكات التواصل الاجتماعي، وتسرير شائعات أو معلومات تخبر بليلة. وليس بالضرورة دواً، فقد تكون مؤسسات مغنية أو جماعات مصالح أو تيارات مؤدلجة. ورائينا كيف استطاعت

الأمريكي دونالد ترمب، رعبه حقيته النووية، ولكنه لا يفرط في هاتفه ليمارس هواية التغريد حتى ساعات الفجر. وببساطة هذه المنصات واقع موجود، ومن الصعب تجاهله.

وتكمن خطورة شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها المتنامي في المجتمعات المحافظة، إذا صحت التسعية، بحكم محدودية المصادر وتواضع الأداء الإعلامي للمؤسسات التقليدية، بينما في الدول المتقدمة يظل هناك تأثير لهذه الوسائل، ولكن بنسبة أقل نظراً لوجود خيارات أكثر واهتمامات أوسع.

وفي دول الخطقة أصبح لدور شبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة والبعض يسترشد بها كمؤشر للرأي العام، وهذا اختزال مخّل. فالنظير بهذه الحسابات يمكنك من أن تصنع رأياً عاماً ومهمياً. بل ويمكن استخدام هذه المنصات في استهداف سمعة شخص ما من خلال الانتقاد من مصادر مختلفة سواء حقيقية أو وهمية بهدف خلق انطباع سلبي عنه. وربما أيضاً تستخدم بالشكل

«زادت المعلومات وغابت الحقيقة»، ربما هذه العبارة المختصرة تعكس واقع الحال وأزمة الواقع الجديد الذي فرضته ثورة المعلومات. ما يحصل في الواقع حالة ارتباك لدى الحكومات ووسائل الإعلام التقليدية (المقصود مؤسسات الإعلام الرئيسية)، فهي بين خيارين أحلاهما مرّ إما اللها والمطاردة المعلومة على منصات شبكات التواصل الاجتماعي، وتحولها إلى رد فعل بدلاً من أن تكون هي الفاعل والمؤثر. أو التجاهل والانفصال، وهنا ينشأ عالمان في محيط واحد يجتمعهما المكان وتفرقهما الاهتمامات والقضايا.

ومن الصعب حتى على مستوى الدول أن تهيم هذا الديناميوس الضخم المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي هذه، خصوصاً إذا كان رئيس أقوى دولة في العالم تجاوز كل وسائل التقليدية المهمة في بلده، وأسس لنفسه وكالة خاصة هو رئيسها ومحررها ومخرجها في «تويتر». وربما ينسى هذا الرئيس



محمد فهد الجارح

التنظيمات الإرهابية استقطاب شباب يافعين من خلال جذبهم عن طريق هذه المنصات.

التعامل مع هذه الشبكات وإعطائها الشرعية قد تكون له تبعات سلبية. ففاعل المسؤول بقرارات كرد فعل على ما يُنشر على هذه الشبكات يجعل منها ملاذاً لأفراد يرون أنها الوسيلة الأنجح لإيصال طلباتهم أو رسائلهم إلى المسؤول. وهنا يتضخم دور هذه الشبكات ويصبح لها دور سلطوي غير مباشر ولكنه مؤثر.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط - الرباط</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>القاهرة - القاهرة</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>
<p>جدة - جدة</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>عمان - عمان</p> <p>☎ +9626 5539409</p> <p>☎ +9626 5537103</p>	<p>المنامة - المنامة</p> <p>☎ +974 3916500</p> <p>☎ +974 3918353</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8340271</p> <p>☎ +9664 8396618</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>
<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>	<p>الدمشق - دمشق</p> <p>☎ +9663 8353838</p> <p>☎ +9663 8354918</p>











نعتر بجهود مهندسينا ومنسوبينا في جميع محطاتنا حول العالم لتفانيهم في الوفاء بالمسؤولية وأداء الواجب تجاه التزامنا بتوفير المياه والكهرباء على أعلى مستوى من الكفاءة والموثوقية والأمان

## اقتصاد

العلاق السعودي لإنفاق رأسمالي بـ30 مليار دولار العام الحالي رغم «كورونا»

## «أرامكو» توزع أعلى أرباح مدفوعة بين الشركات المدرجة في العالم

الرياض، شجاع البقمي  
أصبحت شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)، أمس، عن توزيع 70,3 مليار ريال (18,75 مليار دولار)، في وقت كشف فيه عن نتائج أعمالها للربع الأول من العام الحالي، مظهرة مئاة مليون، بتحقيق صافي ربح بقيمة 62,5 مليار ريال (16,7 مليار دولار)، في وقت أكدت فيه المضي لإنفاق رأسمالي يلامس 30 مليار دولار العام الحالي.

وأكدت الشركة النتائج المالية للربع الأول من العام الحالي (2020)، معلنة صرف أرباح نقدية لمساهميها عن الربع الأول من هذا العام، بواقع 35 هلة للمساهم الواحد، مؤكدة أن توزيعات الأرباح المعلنة يوم أمس تبلغ 70,3 مليار ريال للربع الأول سيتم دفعها في الربع الثاني من هذا العام، فيما تعد توزيعات الأرباح المدفوعة هذه الأعلى بين جميع الشركات المدرجة في العالم.

ودفعت النتائج المالية المعلنة سهم «أرامكو السعودية» إلى تداول سهم الشركة على ارتفاع في تعاملات سوق الأسهم السعودية، الأمر الذي ساهم في إغلاق إيجابي لمؤشر السوق العام، الذي سجل ارتفاعاً بنسبة 1,2 في المائة، منهيًا تعاملاته فوق مستويات 6680 نقطة، وإلى تفاصيل أكثر:

السهم «أرامكو»

وعلى صعيد أداء سهم شركة «أرامكو السعودية» يوم أمس (الثلاثاء)، أنهى سهم الشركة تداوله على ارتفاع بنسبة 1,29 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 31,3 ريال (8,34 دولار)، فيما ساهم هذا الارتفاع في قيادة تعاملات السوق إلى تسجيل إغلاق إيجابي للغاية، إذ حقق مؤشر السوق العام مكاسب بنحو 80 نقطة، منهيًا تعاملاته عند مستويات 6884 نقطة.

السلع الأساسية، تتوقع الشركة أن يبلغ حجم النفقات الرأسمالية لعام 2020 ما بين 93,75 مليار ريال و112,5 مليار ريال (25 مليار دولار و30 مليار دولار)، في وقت لا يزال فيه تقدير النفقات الرأسمالية للشركة خلال عام 2021 وما بعده قيد المراجعة.

استمرار العمليات  
وفي ظل الظروف الصعبة التي تشهدها الأسواق العالمية اليوم، حافظت «أرامكو السعودية» على مكانتها المتميزة في مجال إنتاج النفط والغاز. وقد استأنفت الشركة أعمالها في عمليات الخفجي المشتركة، عن طريق شركة «أرامكو لأعمال الخليج المحدودة» التابعة للملكة لها بالكامل، وتمارس شركة «أرامكو لأعمال الخليج المحدودة» أعمالها في المنطقة البحرية المقسومة الواقعة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، وتبلغ حصة ملكيتها 50 في المائة في عمليات الخفجي المشتركة. ومن جهتها، وقعت شركة «أرامكو للتجارة» اتفاقية لمناولة كامل حصة شركة «أرامكو لأعمال الخليج المحدودة» في إنتاج النفط الخام عقب استئناف عمليات الخفجي المشتركة.

تعد توزيعات الأرباح المدفوعة هذه الأعلى بين جميع الشركات المدرجة في العالم. من جهة أخرى، أوضح تقرير نتائج أعمال الشركة انخفاض نسبة المديونية إلى (4,9) في المائة، ما يعكس الإجراءات الإضافية لتعزيز مئاة المركز المالي.

توزع الربح  
وبلغ إجمالي توزيعات الأرباح 50,2 مليار ريال (13,4 مليار دولار) عن الربع الرابع من عام 2019، تم دفعها خلال الربع الأول من عام 2020، فيما تبلغ توزيعات الأرباح 70,32 مليار ريال (18,75 مليار دولار) عن الربع الأول من عام 2020، سيتم دفعها في الربع الثاني من هذا العام، فيما



«أرامكو السعودية» تثبت مئاة مركزها المالي لأعمالها في الربع الأول من العام الحالي (الشرق الأوسط)

وحققت الشركة تدفقات نقدية حرة قوية، بلغت 56,3 مليار ريال (15 مليار دولار) في الربع الأول، مقارنة مع 65,1 مليار ريال (17,4 مليار دولار) في الفترة ذاتها من العام الماضي، كما حافظت الشركة على قوة مركزها المالي.

نفقات رأسمالية  
أما حجم النفقات الرأسمالية فقد بلغ 27,7 مليار ريال (7,4 مليار دولار) في الربع الأول، مقارنة مع 26,9 مليار ريال (7,2 مليار دولار) في الفترة ذاتها من عام 2019. وفي ضوء ظروف السوق والتقلبات الأخيرة في أسعار

التشغيلية على الوجه الأمثل، مضيافاً: «بالنظر إلى الشهور المتبقية من عام 2020، نتوقع أن تؤثر جائحة كورونا على الطلب العالمي على الطاقة وأسعار النفط، ما سينعكس بدوره على إيرادات الشركة». وأشار إلى أن الشركة تواصل جهودها لتعزيز مكانة أعمالها خلال تلك الفترة عن طريق تقليل إنفاقها الرأسمالي، وتبني التدابير الرامية إلى رفع مستوى التميز التشغيلي الأمثل، مؤكداً أنه على المدى البعيد، تظل الشركة واثقة من تنامي الطلب على الطاقة مع تعافي الاقتصادات العالمية.

تفاصيل مالية  
وفي إطار ذي صلة، حافظت

على الطاقة، إثر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وصحّح رئيس «أرامكو السعودية» كبير إدارييها التنفيذيين، المهندس أمين بن حسن الناصر، في معرض تعليقه على النتائج، قائلاً: «لقد حققت الشركة أرباحاً وتدفعات نقدية حرة قوية، رغم ضعف الطلب على الطاقة، وانخفاض أسعار النفط. وفي الوقت نفسه، تظل الشركة ملتزمة بسلامة موظفيها، مع استمرارها في تنفيذ استراتيجيتها طويلة المدى الرامية إلى خلق القيمة لجميع مساهميها».

وأشار الناصر إلى أن الشركة سعت إلى التكيّف مع بيئة عمل يركّزها المالي، وهيكّل التغيير نتيجة تداعيات جائحة (كوفيد-19) التي لم يمر العالم في تاريخه الحديث بأزمة مثلها، وقال: «أظهرت (أرامكو السعودية) قدرة على مواجهة الدورات الاقتصادية، واثبتت تميّز مكانتها بالنظر إلى مئاة مركزها المالي، وهيكّل أعمالها المنخفض التكلفة». وحول مدى تأثير الفيروس على المصروفات، أضاف: «تتمتع (أرامكو السعودية) بمرونة كبيرة تتيح لها ضبط نفقاتها، كما أن لديها خبرة في إدارة الأعمال خلال الأزمات، وستتمكن الشركة بفضل قوة وفعالية أداؤها من الوفاء بالتزاماتها تجاه مساهميها».

وأكد الناصر أنه خلال الربع الأول من العام، بادرت «أرامكو السعودية» إلى تحسين خطة إنفاقها الرأسمالي لعام 2020، مع العمل في الوقت نفسه على تحديد الفرص التي تساعدها على تعزيز مستويات إنتاجيتها

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

لندن، «الشرق الأوسط»  
قالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الثلاثاء إن الصدمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس «كورونا» والانهيال في أسعار النفط قد يسفران عن تخلف عدد قياسي من الدول المقترضة عن سداد ديونها هذا العام.

وقالت فيتش، وهي واحدة من وكالات التصنيف الائتماني الكبرى الثلاث، إنها خفضت التصنيفات الائتمانية لعدد لم يسبق له مثيل من الدول بلغ 29 دولة في الشهور الأربعة الأولى من 2020. وتخلّفت ثلاث دول، هي لبنان والإكوادور والأرجنتين، هذا العام عن سداد ديونها، وهو ما يتماشى بالفعل مع عدد قصير في 2017. وتصنف الوكالة في الوقت الحالي الغابون وموزمبيق وجمهورية الكونغو وسورينام عند CCC، حيث هناك احتمال قوي للتعثر، في حين جرى تصنيف زامبيا عند الدرجة الأدنى

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية



ملصقات في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس تطلب بالتوقف عن سداد ديون البلاد (رويترز)

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

## الصين تعفي من الرسوم سلعاً أميركية عقب تلوّح بإعادة تقييم اتفاق التجارة

واشنطن، إيلى يوسف  
لندن، «الشرق الأوسط»  
بعد يوم من تلوّح الصين بإعادة التفاوض حول الاتفاق التجاري الجزئي الذي وقّعه مع الولايات المتحدة في بداية العام، أعلنت أنها ستعفي الولايات المتحدة لمدة عام من رسوم جمركية إضافية على 79 سلعة مستوردة. وتتضمن اللاحة البضائع المعفاة التي تشرتها وزارة المالية الصينية شرائح السيليكون التي تستخدم في الصناعات الإلكترونية، ومعقات طبية، فضلاً عن معادن نادرة وضرورية في صناعة التقنيات العالية.

المقربة من المحادثات أشارت إلى أن «المسؤولين الصينيين يعيدون إحياء إمكانية إبطاء الاتفاقية التجارية والتفاوض على أخرى جديدة لإمالة الموازين إلى الجانب الصيني».

غير أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب استبعد إعادة التفاوض مع الصين حول هذا الاتفاق الجزئي. وقال في مؤتمره الصحفي مساء الإثنين ردّاً على هذا الاحتمال: «سمعت بذلك أيضاً... الصينيون يريدون إعادة فتح النقاشات التجارية للوصول إلى اتفاق أكثر ملاءمة لمصالحهم... لست مهتماً بهذا الأمر ولو بمقدار ضئيل، دعونا

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية

صندوق «إنقاذ اليورو»: استخدام القروض ليس وصمة «فيتش» تتوقع حالات «تعثر سيادي» قياسية



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,74	9,82	1508	2,89
ج. استرليني £	4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,38	0,87	19,40	12,10	1858	3,57
يورو €	4,08	3,96	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,12	10,68	1640	3,14

حرص وزارة المالية على تأمين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام، وتأمين كل الأمور المتعلقة بالصحة والأوضاع الاجتماعية والفقر، مطمئناً أن الاحتياطات المتوفرة كافية لتمويل السلع الأساسية للعاملين الحالي والمقبل. وعن سعر صرف الدولار الذي يشهد فوضى غير مسبوقة، يوضح وزني أنه وفق الخطة ينبغي الاستمرار حالياً بسعر الصرف 1515 ليرة على أن يكون الاتجاه في المرحلة المقبلة إلى سياسة التحرير التدريجي. وهذا نص الحوار:

بوجه لبنان، مشيراً إلى أن البرنامج قابل للتعديل وفق مجريات التفاوض مع صندوق النقد الدولي. ومع التفاؤل الذي يبديه بمسار الخطة، يشدد وزني على أن الخطوات الإصلاحية لا بد أن تشكل عامل قوة أساسياً؛ لأن المجتمع الدولي يعبر عن استعداده للدعم، لكنه يشترط الشروع بالإصلاحات وتحقيق ذلك سيكون رسالة إيجابية له. وفي ظل الأزمات التي يعاني منها اللبنانيون، لفت وزني إلى

أكد وزير المالية اللبناني غازي وزني، أن نجاح الحكومة اللبنانية في تطبيق الإصلاحات المطلوبة هو مفتاح الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية، وهذا لن يتم من دون الحصول على دعم القوي السياسية لهذه العملية، واعتبر وزني في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن خطة التعافي المالية التي أعدتها الحكومة تمنحها المصداقية بالتعامل مع المؤسسات الدولية، وفتح الأفق بما يتعلق بمؤتمر «سيدر» والصناديق والمصارف العالمية التي صعدت أبوابها

## وزني قال لـ التنترق الأوسط إن سعر الصرف سيبقى مثبتاً حالياً لتحريره في المرحلة المقبلة

# وزير المالية اللبناني: خطة الحكومة تمنحها صدقية مع المؤسسات الدولية والإصلاح عامل قوة لها

المعالجات على الطريق السليم. كيف يمكن وصف العلاقة مع مصرف لبنان؟  
- الثقة موجودة بشكل كامل وعلاقتي مع مصرف لبنان جيدة. هناك تساؤلات بموضوع الأرقام لدى البنك المركزي وبموضوع التحويلات بالفخرة الأخيرة. وما عدا ذلك، فإن علاقة الحكومة مع مصرف لبنان طبيعية ولا تشكل فيها. وقد عينت الحكومة ثلاث شركات للتدقيق بميزانيته ضمن إطار إعادة هيكلة القطاع المالي التي تشمل مصرف لبنان والجهاز المصرفي.

ومن الطروحات الموجودة بالخطة إعطاء 5 رخص جديدة للمصارف بهدفين، أولاً أن يكون مصرف يأتي برأسمال 200 مليون دولار fresh money نصفها من الخارج ونصفها من الداخل.

وثانياً، أن هذه المصارف لن تكون في حاجة إلى إعادة هيكلة؛ لأنها جديدة، وميزانياتها سليمة فتعطيها الثقة مباشرة. وماذا عن الليرة اللبنانية ووضعا؟

- وفق الخطة ينبغي الاستمرار حالياً بسعر الصرف 1515 ليرة لأسباب عدة، أولها أن استهلاك الأسر موزع بين 60 في المائة بسعر صرف الدولار المؤازري و40 في المائة بسعر صرف الليرة الرسمي، وتحرير الصرف يجعل أسعار السلع ترتفع بشكل كبير جداً وجنوني.

وفي المرحلة المقبلة سنتجه إلى سياسة تحرير صرف الرن، أي التحرير التدريجي عندما يكون لدينا مقومات دفاع نتطلع إلى اقتسابها بعد الاتفاق مع صندوق النقد وعودة انسحاب التحويلات من الخارج وتحرير مساعدات مؤتمر سيدر. هكذا نكون استعدنا الثقة ويصبح السعر المرخصاً بتدفقات جديدة من العملات الصعبة.

في الختام، ما يهمني ليس أن تتعامل فقط المؤسسات الدولية بإيجابية مع هذه الخطة، بل تزيد من الدول العربية الشقيقة والصناديق والمؤسسات الاستثمارية العربية والإسلامية أن تدرس هذه الخطة بإيجابية وأن تساعد لبنان على النهوض من أزمته، ففي سلامة العرب سلامة لبنان وفي سلامة لبنان واستقراره، وسلامة العرب وسلامته، وسبقاً ملتزماً بكل موجبات عضويته في جامعة الدول العربية، والأهم بكل موجبات الأخوة والصداقة مع كل أشقائه العرب.

انهيار سعر صرف الليرة. من هنا حرص الشديد لوزارة المالية على تأمين رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام دون أي تردد، وثانياً تأمين كل الأمور المتعلقة بالصحة والأوضاع الاجتماعية والفقر قدر المستطاع. البنك الدولي قدم بين 450 و500 مليون دولار لدعم مكافحة الفقر لما يزيد على 200 ألف عائلة لبنانية، وبالوقت نفسه الحكومة قدمت مساعدات نقدية لنحو 200 ألف من العائلات المحتاجة. أيضاً، نحاول التركيز على دعم الاقتصاد والقطاعات الإنتاجية والزراعية والصناعية، وخاصة مؤسساتها المتضررة، ولجانا إلى صندوق النقد لتأمين المزيد من الدعم في مواجهة «كورونا» وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

طلبنا أيضاً من البنك الدولي دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة 200 مليون دولار. والخطة قدمت مشروع فتح اعتمادات إضافية بقيمة 1200 مليار ليرة لدعم هذه إلى 300 مليار ليرة لدعم هذه المؤسسات، وفتح اعتمادات سابقاً بقيمة 450 مليار ليرة لدفع متأخرات المستشفيات.

وماذا عن احتياطات البنك المركزي من العملات الصعبة واستخداماتها؟  
- حسب أرقام مصرف لبنان، هناك 21 مليار دولار من احتياطات العملات الأجنبية، ويلعب مصرف لبنان دوراً في تمويل مستوربات الميزنيزن والأدوية والطحين والمواد الأولية

وقوانين مكافحة الفساد، وكذلك باشرنا الأعداد لتعيينات الهيئات الناظمة. في السياق، اتصل بي وزير مالية فرنسا وقال لي، هناك ثلاثة أمور ذات أهمية قصوى. أولاً إقرار الحكومة اللبنانية للخطة المالية الشاملة، وثانياً فرنسا داعمة للبنان وإرسال الخطة إلى الصندوق، وثالثاً الإصلاح شرط مهم وأساسي يجب على لبنان تنفيذه لتكون رسالة إيجابية للمجتمع الدولي، وفرنسا ستدعمك بكل معنى الكلمة. كيف هو وضع المالية العامة والمفاوضات مع الدائنين؟

الدخول في برنامج مع صندوق النقد الدولي عامل مساعد ومطمئن وعامل ثقة لدى الدائنين، ونحن بداننا ونواصل التفاوض مع الدائنين للدولة، وفيما يتعلق بمالية الدولة العامة، فنحن نستفيد حالياً من تراجع أسعار النفط عالمياً لجهة خفض التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان من جهة، وقرار الحكومة بشراء عقود آجلة لحاجات البلاد من المحروقات من جهة أخرى. كما استغفرت المالية العامة من تقليص أعباء الفوائد؛ إذ إننا دخلنا بإعادة هيكلة الدين العام وتلقائياً تم تعليق دفع استحقاقات الديون وفوائده. ومن هنا أصبح لدينا وفر هذه السنة بنحو 4 مليارات دولار جراء خفض خدمة الدين بالبريرة أو بالدولار. والنقطة الثانية تم تحقيق وفر بين 400 إلى 500 مليون دولار في التحويلات لمؤسسة كهرباء

لبنان. والنقطة الثالثة هناك ترشيد للإنفاق وتخصيص نفقات للحاجات الأساسية من اجتماعية وحياتية وطبية وهناك محاولة ضبط العجز بالمالية العامة. أخذين بعين الاعتبار أن قصة المالية العامة عالمياً يصعب ضبطها بسبب الأزمات الصحية والاجتماعية الطارئة... وفي المقابل، لدينا انخفاض حاد بالإيرادات؛ لأن هناك انكماشاً اقتصادياً تقدره بنحو 13 في المائة هذا العام.

إلى متى سنبقى قاردين على الاستمرار بهذا المنوال؟  
- دفع الرواتب من الأولويات للمواطن، وبكفي أنه يعاني من

دفع الرواتب للمواطن من الأولويات ويكفي أنه يعاني من



وزير المالية اللبناني غازي وزني

هذا. وحتى بقضية الخصخصة وتحديد سعر عملة الصرف، هذه كلها من الأمور التي تكلمنا معهم بشأنها وسنواصل التفاوض حولها في المرحلة المقبلة. إذا كان لديك دعم داخلي سياسي، وفي موازاة ذلك دعم من المجتمع الدولي بتعزيز مكانة التفاوضي. وإذا كنت قد بدأت بخطوات إصلاحية، فهذا عامل قوة أساسي؛ لأن المجتمع الدولي يعبر عن استعداده لأخذنا بعين الاعتبار في الإصلاحات. مع الصندوق.

مماذا عن حجم القطاع العام ورفق الصالحات ومسائل الكهرباء، والوقود والطحين وسعر صرف الليرة. هذه المقاربات الأساسية التي يطرحها الصندوق، كيف سنتعامل مع ذلك؟  
- نحن في وضعية

تواصل مستمر مع الصندوق منذ 3 أسابيع وقبلها، وتعلم ملاحظاتهم ومطالبهم الملحة للشروع بإصلاحات بنوية فيما يتعلق بمؤسسة الكهرباء ومكافحة الفساد إلى جانب كثة الدين لتصل إلى 80 في المائة من الناتج المحلي في السنة. وفي جانب المالية العامة، يفترض خفض العجز إلى أقل من 3 في المائة من الناتج. وإضافة إلى أولويات الاهتمام بالفقر وتأمين المدارس والصحة والطبية. فهذه شروط مالية تقنية. لذا فإن قوة الحكومة عندما تبدأ التنفيذ وترسل إشارات إيجابية بالتنفيذ وليس بالعكس فقط. وفي الإيجابيات وضعتنا تشريعات

مماذا عن حجم القطاع العام ورفق الصالحات ومسائل الكهرباء، والوقود والطحين وسعر صرف الليرة. هذه المقاربات الأساسية التي يطرحها الصندوق، كيف سنتعامل مع ذلك؟  
- نحن في وضعية

تواصل مستمر مع الصندوق منذ 3 أسابيع وقبلها، وتعلم ملاحظاتهم ومطالبهم الملحة للشروع بإصلاحات بنوية فيما يتعلق بمؤسسة الكهرباء ومكافحة الفساد إلى جانب كثة الدين لتصل إلى 80 في المائة من الناتج المحلي في السنة. وفي جانب المالية العامة، يفترض خفض العجز إلى أقل من 3 في المائة من الناتج. وإضافة إلى أولويات الاهتمام بالفقر وتأمين المدارس والصحة والطبية. فهذه شروط مالية تقنية. لذا فإن قوة الحكومة عندما تبدأ التنفيذ وترسل إشارات إيجابية بالتنفيذ وليس بالعكس فقط. وفي الإيجابيات وضعتنا تشريعات

الانطباعات الأولية الإيجابية التي لمسناها لدى إدارة صندوق النقد، ولا سيما في ضوء الاجتماعات الرسمية الأولى التي باشرناها يوم الاثنين الماضي. وماذا عن تيرة البنك المركزي من الخطة والاعتراضات الشديدة لجمعية المصارف، وهما طرفان معنيان بالمعالجات والحلول؟

هذا أمر طبيعي. فالماور السبعة التي تتضمنها الخطة تمثل الرؤية الاقتصادية والمالية والاجتماعية. والمحور الأساسي الذي يعني القطاع المالي سنتم مناقشته والتداول فيه في المرحلة المقبلة مع مصرف لبنان والقطاع المصرفي. تنفيذ الخطة يتضمن مسارات رئيسية عدة، وأولها إصلاح المالية العامة وخفض العجز فيها إلى مستويات مقبولة بالمرحلة المقبلة. وثانياً يتعلق بموضوع إعادة هيكلة الدين العالم الداخلي والخارجي بما يفضي إلى خفض الدين العام دون 100 في المائة من الناتج المحلي. أما المحور الثالث، فيقتضي بإعادة هيكلة القطاع المالي في لبنان، وهو ما يشمل إعادة هيكلة مصرف لبنان وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، وإجمالاً كل ما يتعلق بالنظام المالي والنقدي في المرحلة المقبلة. ثم تتوسع الخطة إلى مواضيع تطل الإصلاحات البنوية وتأثيرها في تحفيز النمو الاقتصادي، والإصلاحات الاجتماعية التي يفترض تنفيذها بالمرحلة المقبلة. فضلاً عن اقتراحات محددة لتصويب الخلل في ميزان المدفوعات.

ما هو مضمون الاتفاق الذي

عادة يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

عندما يضع صندوق النقد مجموعة شروطاً قاسية ربطاً بالدعم المالي، هل يمكن ألا يستطيع لبنان تحملها أو يعجز عن تنفيذها؟  
- عندما تواصلنا مع إدارة الصندوق وطلبنا المساعدة التقنية وتقدمنا لاحقاً بطلب المساعدة المالية أخذنا بعين الاعتبار هذه الأمور. فخطة

## دفع الراتب للمواطن من الأولويات ويكفي أنه يعاني من انهيار سعر الليرة

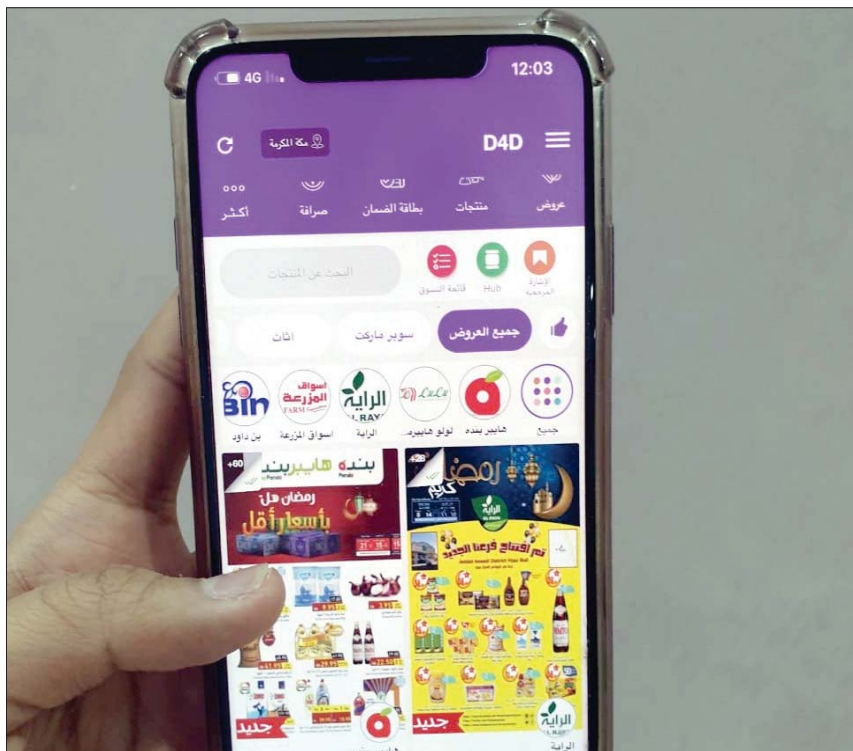
دفع الرواتب من الأولويات للمواطن من الأولويات ويكفي أنه يعاني من

دفع الرواتب من الأولويات للمواطن من الأولويات ويكفي أنه يعاني من

دفع الرواتب من الأولويات للمواطن من الأولويات ويكفي أنه يعاني من

## سجل تنامياً بنسبة 42% في الربع الأول من العام الجاري

# قفزة في الاستثمار الجريء في السعودية للاستفادة من ظروف الجائحة



التطبيقات الإلكترونية من الفرص المتاحة للاستثمار الجريء في خضم تداعيات «كورونا» (الشرق الأوسط)

حلول إقراضية واستثمارية وأدوات دين للمساهمة في إيجاد حلول للشركات، وحتى الإعلان والتسويق من خلال كبار المسؤولين من خلال استخدام أدوات التقنية.

ومن مزايا الجائحة - حسب كوشك - المساعدة في تصحيح قطاع الاستثمار الجريء حول تقديم الشركات والتخصيم والمبالغة في التقديرات المالية، موضحة أن «كورونا» كان أداة للمساعدة في تصحيح القطاع من حيث العودة إلى تقييم مالي أكثر منطقية وعقلانية وتحقيق التوازن بين الإيرادات والاستثمار الجريء. من ناحية، أشار فارس الراشد، رئيس مجلس الأمانة ومؤسس مجموعة «عقال»، حول الحال ما بعد «كورونا»، إلى أن نماذج الأعمال في الشركات الصغيرة يسهل تعديلها وفقاً للظروف بالإضافة إلى تنامي العمل عن بُعد واستخدام التقنية، مؤكداً أن هناك تعاوناً حكومياً كبيراً لحل المشكلات والتزويد بالرخص.

المستثمر الفرد بسياسات رأس المال الجريء) وصناديق الاستثمار الجريء الخاصة بأعداد متزايدة. وإبان كوشك حول وضع الاستثمار الجريء في أثناء الجائحة أن هناك ثلاثة أنواع حيث شركات لديها نمو مطرد كتطبيقات التوصيل واللوجيستيات والتعليم والعمل عن بُعد. كما أن هناك شركات لديها تشغيل عالٍ مدعوم بفرق عمل مميز لكنها مرتبطة بالتباعد الاجتماعي فقررت التحول لبعض مشروعات التجارة الإلكترونية التي لجأت إلى تغيير نوع السلع أو الخدمة المقدمة وفقاً لضرورة الجارية، بينما هناك شركات تأثرت لجمود نموذج العمل لديها.

ويرى كوشك أن الجائحة عملت على تسريع استخدام التقنية من بينها الحكومة الإلكترونية، مشيراً إلى أن مؤسسة النقد العربي السعودية رخصت خلال الأزمة الحالية 8 شركات مالية تقنية ناشئة لإيجاد

حسب العام الماضي 41 مستثمراً لقطاعات مختلفة كان أكثرها جاذبية التجارة الإلكترونية والتوصيل والنقل والتعليم، مشيراً إلى أن هناك مساهمة بارزة لمسرعات الأعمال برز في مقدمتها «مسك (500)» و«سيد ستارز فيجن فينتشرز»، واستارت أبز 500»، فيما كان أبرز المستثمرين نشاطاً شركة «عقال»، والشركة السعودية للاستثمار الجريء، وشركة «دراسة»، وشركة «أرامكو السعودية».

وأضاف قطب أنه رغم جائحة «كورونا» فإن قيمة الاستثمار الجريء في الربع الأول في المملكة زاد بنسبة 42% انجتهت إلى قطاعات التوصيل والنقل والتقنية المالية والتجارة الإلكترونية.

من جانبه، أوضح الدكتور نبيل كوشك الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للاستثمار الجريء، ثلاثة عوامل دفعت للشخصيات المطرد في سوق الاستثمار الجريء في المملكة

وحتى مطلع العام الماضي 41 مستثمراً لقطاعات مختلفة كان أكثرها جاذبية التجارة الإلكترونية والتوصيل والنقل والتعليم، مشيراً إلى أن هناك مساهمة بارزة لمسرعات الأعمال برز في مقدمتها «مسك (500)» و«سيد ستارز فيجن فينتشرز»، واستارت أبز 500»، فيما كان أبرز المستثمرين نشاطاً شركة «عقال»، والشركة السعودية للاستثمار الجريء، وشركة «دراسة»، وشركة «أرامكو السعودية».

وأضاف قطب أنه رغم جائحة «كورونا» فإن قيمة الاستثمار الجريء في الربع الأول في المملكة زاد بنسبة 42% انجتهت إلى قطاعات التوصيل والنقل والتقنية المالية والتجارة الإلكترونية.

من جانبه، أوضح الدكتور نبيل كوشك الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للاستثمار الجريء، ثلاثة عوامل دفعت للشخصيات المطرد في سوق الاستثمار الجريء في المملكة



## بوتين يقر حزمة دعم جديدة تركز على الأسرة والأطفال

موسكو: طه عبد الواحد

خدمات منزلية، وغيرها، اقترح بوتين إعادة الضرائب التي تم احتسابها من دخلهم عام 2019، موضحاً أن أكثر من 340 ألف مواطن مسجلين ضمن هذه الفئة سيستفيدون من القرار، واقترح كذلك تقديم مساعدة مالية مباشرة لكل واحد منهم، بقيمة تعادل الحد الأدنى من الأجور الشهرية، للاستفادة منها في تسديد الضريبة العام الحالي، وتتراوح قيمتها من 4 إلى 6 في المائة من الدخل، فضلاً عن ذلك، طالب بوتين، الحكومة، بوضع خطة تضمن استقرار سوق العمل، لافتاً إلى تسجيل مليون و400 ألف عاطل عن العمل، وتدبير دعم آخرى للأطباء والمؤسسات الاجتماعية.

وقالت تاتيانا غوليكوفا، نائبة رئيس الوزراء الروسي، في تصريحات، أمس، إن عدد العاطلين عن العمل تضاعف منذ مطلع مارس الماضي، وأشارت إلى تقدم مليون و600 ألف مواطن عاطل، بطلب توظيف، وبالنسبة للأسرة الروسية، تشير بيانات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إلى أن 80 في المائة من الأسر الروسية التي تعيش تحت خط الفقر، هي غالباً الأسر التي يوجد فيها أطفال، ويعيش 18,1 مليون مواطن روسي، أو 12,3 في المائة من المواطنين تحت خط الفقر، وفق إحصائية عام 2019، ولا توجد حتى الآن إحصائية لمعدل الفقر في البلاد عام 2020، إلا أن الخبراء يجمعون على أن أعداده سترتفع نتيجة انكماش الاقتصاد الروسي، وسط توقعات بتراجع الدخل الحقيقي للمواطنين في النصف الثاني من العام بنسبة 17,5 في المائة، ونسبة 6,5 في المائة عن إجمالي 2020.

في الأثناء، انضم قطاع تصنيع وتجارة الموبيليا في روسيا، إلى القطاعات المتضررة، وقالت رابطة شركات الأثاث والتجارة في روسيا، إن 41 في المائة من منتجي الموبيليا لم يحصلوا على أي إيرادات من تجارة التجزئة خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي، وحذرت في بيان رسمي من أن «التوقف الإضطراري عن العمل نتيجة قرار العطلة (للحد من تفشي كورونا)، والغياب التام للدعم الحكومي، مع أزمة في المدفوعات، قد تؤدي كلها إلى إفلاس 70 في المائة من شركات الأثاث والتجارة، خلال الشهرين المقبلين»، لذلك طالبت الرابطة بتقديم دعم حكومي لتلك الشركات، كالذي حصلت عليه شركات قطاعات أخرى، واشتمل على تسهيلات ضريبية، وتأجيل الأجور الشهرية عن المنشآت المستجرة، وتأجيلات القروض، وتقديم قروض بدون فائدة لدعم رأس المال، فضلاً عن ذلك، تطالب شركات إنتاج الموبيليا بدعم مبيعاتهم، والمساهمة بتحسينها ضمن الظروف الحالية، من خلال إضافة منتجاتهم إلى قائمة العقارات الجديد المطروحة للبيع في السوق، أي وضع بعض قطع الأثاث في الشقق الجديد، وبيعها كجزء من عقد البيع العقاري.

عقدت الحكومة الروسية، أمس، اجتماعاً بحثت خلاله آلية تنفيذ حزمة الدعم الاقتصادي الأخيرة، التي أقرها الرئيس فلاديمير بوتين، ولم تصدر أي بيانات في أعقاب الاجتماع. كان أنطون كوتياكوف، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الروسي، قال إن الحزمة الجديدة تصل قيمتها حتى 200 مليار روبل (2,7 مليار دولار تقريباً)، وسيتم تخصيص هذا المبلغ من الميزانية الفيدرالية، وبينما ركزت الحزمة الجديدة على دعم الأسرة، بصورة خاصة، انضم قطاع صناعة وتجارة الموبيليا الروسي إلى القطاعات المتضررة نتيجة «قيود كورونا»، وبينما حذرت تقارير من إفلاس 70 في المائة من شركاتها، توجه هذا القطاع إلى الحكومة بطلب الحصول على دعم كالذي حصلت عليه قطاعات أخرى.

كان مستوى دخل الأسرة الروسية، التي يوجد فيها أطفال، موضوعاً رئيسياً توقف عنده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال الاجتماع الأخير مع جميع ممثلي السلطات التنفيذية، الفيدرالية والمحلية في الأقاليم، وأشار في مستهلته إلى أن «القيود الاضطرارية للحد من انتشار (كورونا) خلال مارس (آذار) - مايو (أيار)، أثرت بشكل سلبي على عدد كبير من القطاعات»، وأعلن عن انتهاء «العطلة»، داعياً إلى عودة شركات ومؤسسات من مختلف القطاعات (حيث تسمح الظروف بذلك)، ومع مراعاة تدابير الوقاية، إلى عملها، وقال إن «عدد كبيراً من المواطنين يعملون في تلك الشركات، والعمل بالنسبة لهم يعني الأجر الشهري ورفاهة الأسرة»، موضحاً أن «جانحة (كورونا) والقيود التي استدعتها، وجهت ضربة قوية للاقتصاد والمجال الاجتماعي، والحقت الضرر برفاهة الملايين من مواطنينا (...) وتراجع دخل كثيرين، مع نمو للنفقات والديون، إن كان بالنسبة للعاملين في الشركات، كما وبالنسبة للمواطنين الذي يمارسون الأعمال الفردية». بعد هذه المقدمة، وتذكيره بتدابير دعم للشركات والمواطنين اعتمدها الحكومة خلال الفترة الماضية، أشار الرئيس الروسي إلى «حاجة الآن لتدابير إضافية ودعم مباشر للمواطنين»، وأعلن عن تلك التدابير، التي اشتملت على زيادة معونة رعاية الطفل حتى 6751 روبلاً (نحو 92 دولاراً)، وصرف معونة مادية مباشرة بقيمة 10 آلاف روبل (نحو 135 دولاراً) مرة واحدة للأسرة عن كل طفل بعمر من 3 سنوات حتى 16 عاماً، ووفق تقديرات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، سيستفيد 22 مليون طفل روسي من هذه المعونة المالية المباشرة، وسيتم تخصيص 200 مليار روبل من الميزانية لتقديمها للمواطنين.

وبالنسبة للمواطنين الذي يمارسون «الأعمال الفردية»، مثل الدروس الخاصة، أو القيام بأعمال

وأوضح أنه رغم أن التقرير الصادر عن «موديز» بشأن أداء الاقتصاد المصري يتوقع بعض التراجع في معدلات النمو المحلية على المدى القصير بشكل مؤقت إلى أقل من 3% خلال العام المالي المقبل، مع وجود ضغوط على مؤشرات المالية العامة والدين وأداء ميزان المدفوعات، فإن التقرير يؤكد في الوقت نفسه القدرة حتى الآن على احتواء تداعيات الأزمة والتعامل معها. وقال إن خبراء مؤسسة «موديز» توقعوا عودة التحسن والمساير الإيجابية لمؤشرات المالية العامة والمديونية مرة أخرى بداية من العام المالي 2021-2022، وأضاف أن تقرير «موديز» تناول بإيجابية جهود الحكومة في تحقيق فوائض أولية وتكوين رصيد كبير من الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية يكفي لمواجهة التدفقات الخارجية لرأس المال.

وأشار إلى وجود بدائل عديدة أمام الحكومة المصرية لتمويل احتياجاتها الخارجية والمالية من خلال أسواق السندات الدولية والمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وبنك التنمية الأفريقي وغيرها من المؤسسات المالية الدولية والإقليمية.

وأوضح أن التقرير يشير إلى أن المعايير الحاكمة للتصنيف الائتماني لمصر في وضع جيد يجعل الدولة قادرة على التعامل مع الصدمات الاقتصادية، وبالتالي فإن استمرار اتباع إدارة «دين عام» فعالة تضمن بقاء مسار الدين العام المنزولي، مع توقعها أيضاً قدرة المالية المصرية على استمرار تحقيق فوائض أولية وإن كانت أقل من النسب المستهدفة سابقاً، وقدرة الحكومة المصرية على استعمال مسيرته الإصلاح الاقتصادي والهيكلية خلال السنوات المقبلة.

## ثبتت التصنيف مع نظرة مستقرة

# «موديز» تستبعد تبعات كبرى لـ «كورونا» على الاقتصاد المصري

القاهرة، الشرق الأوسط،

ثبتت وكالة «موديز» تصنيف مصر الائتماني عند درجة «B2» مع منحها نظرة مستقبلية مستقرة. وذكرت الوكالة أن تأكيد تصنيفات العملات الأجنبية والمحلية طويلة الأجل للحكومة المصرية عند درجة «B2» ومنحها نظرة مستقبلية مستقرة، إنما يعكس نقاط القوة الائتمانية التي لا تتوقع الوكالة لها أن تتغير بشكل جذري مقارنة بالدول التي حصلت تصنيفاً مماثلاً تحت ضغط التداعيات الاقتصادية السلبية الناجمة عن تفشي جائحة فيروس «كورونا».

وأضافت الوكالة في تقريرها الصادر مساء الإثنين، أن التحسينات التي أجرتها الحكومة المصرية على صعيد الحكومة وفعالية السياسات النقدية خلال الأعوام الأخيرة ساعدت في دعم ائتمان مصر في مواجهة التحديات التي تفرضها أزمة تفشي «كورونا» الحالية، واستبعدت «موديز» أن تترك تداعيات فيروس «كورونا» أثراً سلبية حادة على مصر مثلما هو متوقع لاسواق المال العالمية الأخرى بفضل ما وصفته بسجل مصر الحافل من الإصلاحات الاقتصادية والمالية وبرهنتها على قدرتها في تجاوز صدمات مماثلة.

وأشارت إلى أن مصر تنعم حالياً -بقاعدة تمويل محلي واسعة النطاق واحتياطي قوي من النقد الأجنبي- ما يمنحها حصانة قوية تجاه تخارج رؤوس الأموال المحتمل من الأسواق الناشئة في أعقاب الصدمة التي أحدثتها جائحة «كورونا» عالمياً. وأكدت أن الصدمة الاقتصادية الناجمة عن «كورونا» لن تقوض التراجع



أفراد من القوات المسلحة المصرية يستعدون لإطلاق مدفع الإفطار... ومواطنون ينتظرون (أ.غ.ب)

والصحة الحالية، مما يضيف إلى رصيد الثقة المتراكم بسبب تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل خلال السنوات السابقة.

وقال إنه رغم ارتفاع تكلفة التمويل لكل الدول الناشئة في الوقت الراهن فإن مؤسسة «موديز» أشارت إلى أن الإصلاحات المالية والنقدية التي تُنفذ بنجاح خلال السنوات الأخيرة أسهمت في توفير مجال للمناورة والقدرة على التعامل مع مخاطر ارتفاع تكاليف التمويل بسبب قوة النظام المصرفي المصري، ووجود سيولة كافية لتلبية الاحتياجات التمويلية الحكومية وکل احتياجات القطاعات الاقتصادية الأخرى. من جانبه، قال أحمد كجوك، نائب الوزير للسياسات المالية، إن مؤسسة «موديز» توقع في تقريرها الأخير استمرار جهود الضبط المالي خلال الفترة

المقبلة ولكن بمعدلات أبطأ من المستهدفات السابقة، حيث ترى أن الأزمة الحالية لن تعطل مسيرة خفض نسبة المديونية للناتج المحلي، ولكن قد يصبح المسار النزولي لنسبة الدين الناتج المحلي أكثر تدرجاً بسبب التكاليف الإضافية المرتبطة بحزمة الإجراءات الاقتصادية الوقائية التي اتخذت وتبلغ تكلفتها نحو 2% من الناتج المحلي.

وأشار إلى توقع «موديز» أن يصل العجز الكلي إلى 7,9% من الناتج المحلي للعام المالي الحالي، و8,5% من الناتج المحلي للعام المالي المقبل، مع توقعها أيضاً قدرة المالية المصرية على استمرار تحقيق فوائض أولية وإن كانت أقل من النسب المستهدفة سابقاً، وقدرة الحكومة المصرية على استعمال مسيرته الإصلاح الاقتصادي والهيكلية خلال السنوات المقبلة.

المستقبلية المستقرة للاقتصاد المصري، يعكس استمرار ثقة المؤسسات الدولية ومؤسسات التصنيف الائتماني في قدرة الاقتصاد المصري على التعامل الإيجابي مع أزمة «كورونا». وأضاف معيط في بيان، أمس (الثلاثاء)، أن هذا القرار يعكس ثقة خبراء ومحلي مؤسسة «موديز» في السياسات التي تنتهجها الحكومة المصرية لإدارة الأزمة الاقتصادية

## روتانا خليجية.. شاشة حصرية لأقوى الأعمال والبرامج الرمضانية



5:00 مساءً  
والإعادة 3:30 صباحاً



12:00 منتصف الليل  
والإعادة 5:00 صباحاً



10:00 مساءً



1:30 بعد منتصف الليل  
والإعادة 1:00 ظهراً



6:00 مساءً

سوالف  
رمضان

3:00 عصرًا



السيدة  
نتول  
6:30 مساءً

عيشوا  
منا  
احتضان



## فازت روايتها «أولاد الناس... ثلاثية الممالك» بجائزة نجيب محفوظ

## ريم بسيوني: استحضر الجوانب المضيئة من التاريخ يعيننا على تخطي الحاضر

## حوار ثقافي

القاهرة، داليا عاصم

فازت الروائية المصرية ريم بسيوني بجائزة مسابقة نجيب محفوظ لأفضل رواية مصرية صدرت خلال عامي (2019 - 2020)، عن روايتها «أولاد الناس... ثلاثية الممالك»، وهي الجائزة التي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة في مصر، سنوياً لأفضل عملين روائيين مصرياً وعربياً ومقدارها 75 ألف جنيه مصري، وتعود بعد توقف 20 عاماً.

الرواية صدرت عن دار نهضة مصر نهايات عام 2018، في أكثر من 700 صفحة، وتزواج ما بين السرد التاريخي والطابع الملتصق وكانت روايتها «بائع الفستق» قد حصلت على جائزة أفضل عمل مترجم عام 2009، كما فازت بجائزة ساويرس للادب عام 2010 عن رواية «الذكورة هنا». ومن أعمالها الأخرى: «أشياء رائحة» و«مرشد سياحي». وهي تعمل الآن أستاذة في علم اللغويات بالجامعة الأميركية بالقاهرة.

هنا حوار معها عبر الهاتف حول الجائزة وعلمها الروائي. ماذا يعني لك الفوز بهذه الجائزة؟ كونه جائزة من مصر وباسم نجيب محفوظ تعني لي الكثير وهي الجائزة الأولى التي تحصل عليها الرواية، لم أكن متوقعة فوزها؛ إذ كان نخفي من كونها تاريخية وطويلة. أتمنى أن تسلط الجائزة المزيد من الضوء على الرواية وتزدهر مقروئيتها. نجيب محفوظ يمثل قيمة كبيرة لي. قرأت له في كل مرحلة من مراحل حياتي وأعيد قراءته كل فترة، وفي كل مرة أكتشف في أعماله ما يبهرني، ففيها صدق وغوص في النفس البشرية بتعمق فريد نادر.

تدور أحداث الرواية في القرن الرابع عشر، وعلى مدار 300 عام، لماذا الرجوع للتاريخ والغوص فيه؟

سؤال الهوية كان الشاغل الرئيسي لي، المصري من هو؟ وفكرتنا عن الهوية هل تغيرت؟ كان شغفي الكشوف عن الممالك والاشتمالية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

ويشارك في الورشة 11 مؤسسة اخترت سابقاً من قبل لجنة تحكيم متخصصة، بيروت، الشرق الأوسط، وتتمية - المغرب، وخرزائن - فلسطين، و«ساقية» - فلسطين، و«شبكة فناني المدينة» - الأردن، و«وزان ثقافة وفن» - سوريا وغازي عنتاب، و«منصة مؤقتة للفن» - لبنان، و«إنترفيرنس» - تونس، و«تبديل» - مصر، و«كاريوترونيكا» - مصر، و«مكوك» - مصر، و«المركز العربي للأورجاني» - مصر. ويخصص مدربو الورشة، رنا يازجي وعبد الله الكفري من سوريا، ونيودور شيلاكوسكي من كرواتيا، جلسات متخفة مع كل مؤسسة على حدة خلال الأسبوع اللاحق للورشة، ثم يلتقي المشاركون إلكترونياً أيضاً في جلسات الاثنين 25 مايو (أيار)، لإجراء تقييم ختاماً للورشة.

وهي «بإدارة ثقافة تواصل مستويات: أولاً على مستوى النظم الثقافية، حيث يناقش المشاركون موضوع المنظومة المتكاملة، وليس المحصورة بجزئية السياسات الثقافية، مما يعنى العمل ضمن نظام، والا تتطلع إلى مؤسساتنا بشكل فردي منعزل عن البيئة والنشاط السياسي، وعن القطاعات المجاورة الأخرى، مثل التعليم والبيئة والتنمية. وعلى المستوى الثاني، تتطرق الورشة إلى مفهوم المؤسسات الثقافية، والنظر إليها كخانة متفاعة متخفة بحسب المنظومات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعمل خلالها، مع الوضع في الحسبان الخلفية التاريخية لتطور

و«عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

جاءوا لمصر من بلاد مختلفة، ولكنهم أبعدا عن الحياة العسكرية والقتال، عاشوا حياة مرفهة واشتغلوا بالفنون والعمارة. وقد ذابوا في الهوية المصرية وابتأوا جزءاً من نسيج الشعب المصري. رأيت أن هذه الحقبة التاريخية تربة بالأحداث ولا تزال شواهداً قائمة تروي لنا ذلك. بدأت الرواية من عصر الممالك البحرية ثم الممالك البرجية وانتهت عند سقوط دولتهم والغزو العثماني.

هل تزيين استكمال الكتابة عن الممالك في العصر العثماني وديورهم؟

قرأت عن تلك الحقبة لكن محفوظ يمثل قيمة كبيرة لي. قرأت له في كل مرحلة من مراحل حياتي وأعيد قراءته كل فترة، وفي كل مرة أكتشف في أعماله ما يبهرني، ففيها صدق وغوص في النفس البشرية بتعمق فريد نادر.

تدور أحداث الرواية في القرن الرابع عشر، وعلى مدار 300 عام، لماذا الرجوع للتاريخ والغوص فيه؟

سؤال الهوية كان الشاغل الرئيسي لي، المصري من هو؟ وفكرتنا عن الهوية هل تغيرت؟ كان شغفي الكشوف عن الممالك والاشتمالية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهي «بإدارة ثقافة تواصل مستويات: أولاً على مستوى النظم الثقافية، حيث يناقش المشاركون موضوع المنظومة المتكاملة، وليس المحصورة بجزئية السياسات الثقافية، مما يعنى العمل ضمن نظام، والا تتطلع إلى مؤسساتنا بشكل فردي منعزل عن البيئة والنشاط السياسي، وعن القطاعات المجاورة الأخرى، مثل التعليم والبيئة والتنمية. وعلى المستوى الثاني، تتطرق الورشة إلى مفهوم المؤسسات الثقافية، والنظر إليها كخانة متفاعة متخفة بحسب المنظومات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعمل خلالها، مع الوضع في الحسبان الخلفية التاريخية لتطور

و«عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

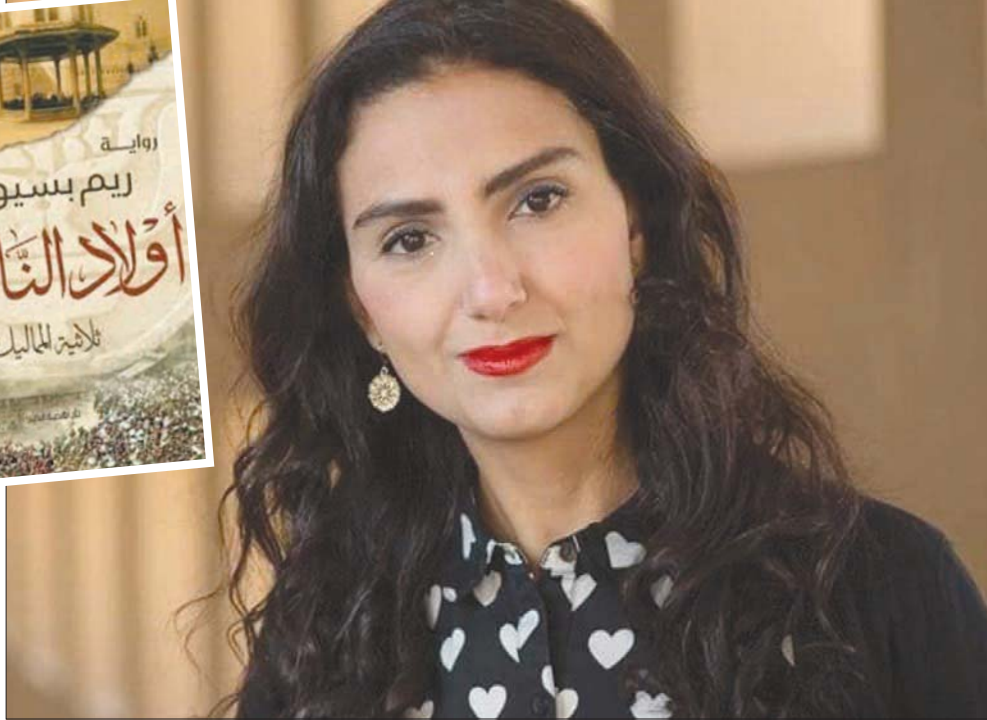
وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.

وهو «عبارة» هو واحد من برامج «مؤسسة المورد الثقافي»، انطلق في عام 2011 استجابة للتطورات الاجتماعية والسياسية التي طالت دولاً عدة في المنطقة العربية، ويسعى إلى دعم وتمكين المجموعات والمؤسسات الثقافية والفنية المستقلة في المنطقة العربية، عبر ورشات عمل وتدريبات تطبيقية.



ريم بسيوني

وجمالياته، ومن خلال البحث عن تاريخه أغرمت بتاريخ الممالك. واستغرقت 3 سنوات من البحث والكتابة. ووجدت الرواية تملني نفسها على وأنا حقاً أؤمن بالوحى والإلهام. أما التكنيك ففرض نفسه خلال مراحل الكتابة ووجدت أنه من دواعي الموضوعية أن أطرح وجهات النظر المختلفة من المنظور المصري، والملوكي، والعثماني.

ماذا عن شخصيات الرواية «زينب وضيعة والمهد» بطلات الثلاثية، اللاتي غيرن تصوراتنا عن المرأة في تلك الحقبة؟

كل شخصية كتبت نفسها وأملت علي سلوكياتها، من جانبي حاولت أن أضاف على توازن الشخصيات. «ضيعة» كانت شخصية غامضة لم تحبني لكنها حيرت القراء بسلوكياتها وأفكارها. أما «زينب» فكانت من وحي قراءتي للعمارة الإسلامية. شعرت بأنه علينا أن نغفر حقاً بهذا التراث الغني والفريد وأن نتعرف على الجوانب الإيجابية في تلك الحقبة.

جعلت مسجد السلطان حسن علامة نصية في الرواية يسك ويحرك الأحداث، واتجهت لجعله محركاً للنقاشات حول الرواية مع القراء... حدثنا عن هذه التجربة.

مسجد السلطان حسن أحد أبطال الرواية، وفي الرواية

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

بناءه نجل الأمير محمد، وفيه تدور أحداث كثيرة، خاصة أن بانيه ظل مجهولاً لفترة طويلة وهو محمد بن محمد بن بلييك المحسني، وأنا أكتب الرواية كنت أتمنى أن أصحب القارئ للمكان وأروي معه التفاصيل، وكانت تجربة جميلة وملهمة أعجبت القراء ونالت استحسانهم.

ابن خلدون وابن بطوطة وابن إياس، شخصيات تاريخية وعلماء تم توظيفهم في نسيج الحكمة الروائية، هل قصصت ذلك أم فرضه الجانب التوثيقي التاريخي؟

تحمل الرواية طابعاً توثيقياً للتاريخ بجانب المخیل، ابن بطوطة ظهر في الحكاية الأولى حينما زار مصر، وابن خلدون ودوره مع السلطان برقوق وكيف كان ينصحه بالحد من العثمانيين، والمقرزي وابن إياس يظهران كذلك. حاولت أن أعطي القارئ مفاتيح للبحث في كتابات هؤلاء العلماء والمؤرخين، ربما حقيقة أم من وحي خيالك؟

بالفعل هو شخصية أثارت الإعجاب، وخاصة عند القارئات. لم أتوقع أن تتحرك مثل هذا الأثر. أسئلة كثيرة توجه لي عن هذه الشخصية، لكن أفضل أن أترك ذلك لتفكير القارئ.

«في التاريخ يكمن الأمان» بهذه الجملة اختتمت روايتك، هل هي رسالة للقاء بالعودة للتاريخ؟

العودة للتاريخ مهمة لفهم الحاضر. وهمي هو استحضار الجوانب المضيئة من التاريخ لتعطينا على تخطي الحاضر. أردت أن أسلط الضوء على عصر الممالك الذي كان آخر عصور الازدهار في العمارة الإسلامية. شعرت بأنه علينا أن نغفر حقاً بهذا التراث الغني والفريد وأن نتعرف على الجوانب الإيجابية في تلك الحقبة.

جعلت مسجد السلطان حسن علامة نصية في الرواية يسك ويحرك الأحداث، واتجهت لجعله محركاً للنقاشات حول الرواية مع القراء... حدثنا عن هذه التجربة.

مسجد السلطان حسن أحد أبطال الرواية، وفي الرواية

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات

وهو الجزء الأكبر من الرواية، فيعمل المدربون مع المشاركين على تمارين لوضع تصورات



ميرزا الغويلدي

## «في مدح الكسل!»

«لقد درجتُ، شاني في ذلك شأن معظم الجيل الذي أنتمي إليه على المثل القائل: بأن (اليد البطالة نجسة)، ولما كنتُ طفلاً يتحلى بأسمى الفضائل، كنتُ أصدق كل ما كان يُقال لي... واكتسبتُ ضميراً ما زال يدفعني إلى العمل الشاق حتى اللحظة الراهنة... ولكن بالرغم من أن ضميري ما زال يسيطر علي (أفعالي)، إلا أن (أرائي) قد اجتاحتها ثورة... فانا أعقد أن العمل الذي ينجز في العالم بزيءٍ عفا ينبغي إنجازه بكثير، وأن ثمة ضرراً جسيماً ينجم عن الإيمان بفضيلة العمل...». بهذه الكلمات، بدأ الفيلسوف البريطاني برتراند راسل كتابه المثير «في مدح الكسل»، الذي يؤكد الحاجة إلى الكف عن إرهاق الناس في أعمال مضمّنة تحولهم إلى آلات إنتاج، والاعتماد أكثر على تحفيز قدراتهم الذهنية والفكرية والإبداعية... فتمتة فائض في العمل، وليس ثمة فائض في مستوى جودة الحياة.

يجادل راسل، أن الكسل كان في وقت من الأوقات «ضرورة»، لكي تنتعش الحضارة الإنسانية، حيث وفّرت للسادة رفاهية مكنتهم من التفرغ للعلم والفن والمنطق والفلسفة والعلوم العقلية، وتركت العناء للعبيد بكدحون لتحقيق تطاعات وأفكار السادة. لكن مع الثورة الصناعية وتطور الآلة، والتقدم التقني، تلاشت هذه الطبقات القائمة على استعباد الإنسان للإنسان، وأصبح الجميع الحصول على متسع من الوقت للتفريغ والتفكير والتأمل والإبداع الذهني، أو لمجرد الاسترخاء... وهو ضرورة قصوى لكي نضمن صفاءً ذهنياً ونفسياً محفراً لتطوير الأداء، ولكي نرفع من جودة الحياة.

فكرة راسل، وإن بدت ترفاً في بعض البلدان، خصوصاً تلك التي يكدس العامل في نوبات عمل متواصلة ومضنية من أجل توفير الحد الأدنى من المعيشة، إلا أنها تثبت أن انغماس الناس في الأعمال الشاقة المتواصلة لم يؤد بالضرورة، لا إلى تحسين الاقتصاد، ولا إلى مستوى معيشي أفضل.

كتاب برتراند راسل «في مدح الكسل»، صدر في عام 1935، وفي ذلك الوقت لم تكن التكنولوجيا قد وصلت إلى ما هي عليه اليوم، حيث وفّرت وسائل الاتصال وتقنيات الجيل الرابع منصات رقمية تدير عمليات واسعة من التجارة العالمية، ونحن على مشارف عصر الجيل الخامس الأكثر إبهاراً وتطوراً؛ وسائل الإنتاج هذه خلقت نظاماً أكثر مساواة بين العاملين، من حيث الجهد ومستوى الدخل أيضاً، وأصبح الجميع بحاجة إلى «الفرغ»، لكي يبدعوا أكثر، ويقروا، ويسافروا، ويحصلوا على إثراء معرفي، ويمنحوا عائلاتهم مزيداً من التفرغ والاستمتاع.

إغرابة إذن أن تصبح الدول الأكثر تقدماً في مؤشر السعادة على المستوى العالمي، أكثرها تقليصاً لساعات العمل، وأكثر النظم التعليمية تقدماً تلك التي لا تهرق التلاميذ بعناء لا يطاق من الواجبات المنزلية.

يسرد راسل في هذا الكتاب، قصة المسافر في نابولي بإيطاليا، الذي رأى اثني عشر شخصاً مستلقين في الشمس، فغرض أن يقدم ليرة لأكثرهم كسلاً، فهب أحد عشر رجلاً لتلقي الليرة، ولكنه فتحها للرجل الثاني عشر الذي بقي مستلقياً لا يتكلف عناء السعي لتلقي الجائزة. لكن راسل، يمتدح الرجل الثاني عشر هذا قائلاً: «الكسل في البلاد التي لا تستمتع بشمس البحر الأبيض الساطعة أكثر مشقة، ولا بد من دعاية ضخمة لإرساء قواعد».

## «المورد الثقافي» يفتح الورشة التدريبية الأولى من برنامج «عبارة»

وإعادة كتابتها من جديد. وتلفت رنا يازجي هنا إلى أن هذه الخطط هي عملية تعلم متبادلة بين المؤسسات.

وعلى المستوى الرابع، تتابع يازجي أن «موضوع الأمان الرقمي يحتل حيزاً مهماً في الورشة، إذ يعد إنتاج لغة رقمية معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

ووضعت يازجي الورشة هذه بانها بداية علاقة مع مؤسسات ثقافية من مختلف البلدان العربية تصل إلى سنتين تقريبا. وأكدت أن «مقاربة هذه الخطط لا تقتصر على المهارات فقط، بل الأهم هو خلق منظومة حيوية مع كل مؤسسة شاركت في البرنامج منذ 6 سنوات، وبالتالي خلق شراكات وتفاهات بين مؤسسات تعمل معاصرة من أحد الموضوعات الهامة جداً في العمل الثقافي في المنطقة العربية، ولا يخفى على أحد حال النظم المعلوماتية، وعدم ضمان حرية الوصول إلى المعلومة واستخدامها من خلال الوسائط الإلكترونية في المنطقة العربية، وصعوبة حماية المؤسسات من أي اختراق إلكتروني».

## المكمنون



أرأسه، متى سيصبح أن أي تماس مع الآخر، مع أصابع أيدي وكفي بالذات ذاته، لا يشكل خطراً. كيف ستقنع الناس أننا لن نفكر طويلاً قبل أن نغامر ونتناول وجبة طعام في مطعم؟ من يقنع أطباءنا الذين كانوا يبحثون، أصلاً، عن زريعة، ليتكلموا، ويتفقروا، بأننا معافون، سالون؟

كثيراً ما نخيل لشيء، وأنا استغرق في التفكير في أمر الكمامات بأنها ليست إلا امتداداً لتكتم الطغاة لشعوبهم. والتكتم اعتداء على أكثر من عضو في جسم الإنسان، إنه تكتم لفمه. تكتم لأنفه، إنه تدخل في نيته حصته من الهواء والشهيق والزفير ولفظ الأنفاس. إنه جهاز مراقبة للتهريب أمام كل حالة عطاس أو سعال، إنه

بظاهر كفه المقفرة. إن اضطر لفتح باب أو الضغط على زر مصعد فهو يفعل ذلك مستعيناً بأصبع مطمورة في مكانها المحدد في القفاز، وغالباً ما تكون البنصر، وهكذا حينما يفتح أبواب سياراتهم، أو يصعدون الترام، أو يصابون النقل الداخلي. كل ينفر من الثاني، وتكاد لا ترى إلا عيونهم، وما إن عطس أحدهم أو سعل ثمة نفر ما بعد النفور. أي مس، ترى، أصيب به، كل هؤلاء، يا إلهي! إنه أشبه بمس الجان، اللامرئي، إلا أنه هنا مس فيروس كورونا الذي يتوارى وراء اسمه الحركي: «كوفيد 19» من دون أن يفلح في ذلك، لأن قلة عيادة الطبيب حذراً، حركاتهم حذرة. كل منهم يسير بحذر، إن حذاهم وجهه أو أنفه فعل ذلك

بظاهر كفه المقفرة. إن اضطر لفتح باب أو الضغط على زر مصعد فهو يفعل ذلك مستعيناً بأصبع مطمورة في مكانها المحدد في القفاز، وغالباً ما تكون البنصر، وهكذا حينما يفتح أبواب سياراتهم، أو يصعدون الترام، أو يصابون النقل الداخلي. كل ينفر من الثاني، وتكاد لا ترى إلا عيونهم، وما إن عطس أحدهم أو سعل ثمة نفر ما بعد النفور. أي مس، ترى، أصيب به، كل هؤلاء، يا إلهي! إنه أشبه بمس الجان، اللامرئي، إلا أنه هنا مس فيروس كورونا الذي يتوارى وراء اسمه الحركي: «كوفيد 19» من دون أن يفلح في ذلك، لأن قلة عيادة الطبيب حذراً، حركاتهم حذرة. كل منهم يسير بحذر، إن حذاهم وجهه أو أنفه فعل ذلك

بظاهر كفه المقفرة. إن اضطر لفتح باب أو الضغط على زر مصعد فهو يفعل ذلك مستعيناً بأصبع مطمورة في مكانها المحدد في القفاز، وغالباً ما تكون البنصر، وهكذا حينما يفتح أبواب سياراتهم، أو يصعدون الترام، أو يصابون النقل الداخلي. كل ينفر من الثاني، وتكاد لا ترى إلا عيونهم، وما إن عطس أحدهم أو سعل ثمة نفر ما بعد النفور. أي مس، ترى، أصيب به، كل هؤلاء، يا إلهي! إنه أشبه بمس الجان، اللامرئي، إلا أنه هنا مس فيروس كورونا الذي يتوارى وراء اسمه الحركي: «كوفيد 19» من دون أن يفلح في ذلك، لأن قلة عيادة الطبيب حذراً، حركاتهم حذرة. كل منهم يسير بحذر، إن حذاهم وجهه أو أنفه فعل ذلك

بظاهر كفه المقفرة. إن اضطر لفتح باب أو الضغط على زر مصعد فهو يفعل ذلك مستعيناً بأصبع مطمورة في مكانها المحدد في القفاز، وغالباً ما تكون البنصر، وهكذا حينما يفتح أبواب سياراتهم، أو يصعدون الترام، أو يصابون النقل الداخلي. كل ينفر من الثاني، وتكاد لا ترى إلا عيونهم، وما إن عطس أحدهم أو سعل ثمة نفر ما بعد النفور. أي مس، ترى، أصيب به، كل هؤلاء، يا إلهي! إنه أشبه بمس الجان، اللامرئي، إلا أنه هنا مس فيروس كورونا الذي يتوارى وراء اسمه الحركي: «كوفيد 19» من دون أن يفلح في ذلك، لأن قلة عيادة الطبيب حذراً، حركاتهم حذرة. كل منهم يسير بحذر، إن حذاهم وجهه أو أنفه فعل ذلك



أكد خالد الزيد اللاعب المعتزل والمدير التنفيذي الرياضي لنادي الشباب «سابقاً»، أن افتقار الفريق لميزة الانسجام بين عناصره وكذلك توظيفهم الصحيح من المدرب السابق خورخي الميرون، وراء تذبذب النتائج هذا الموسم، مشيراً إلى أن الأمل الأخير هو تحقيق البطولة العربية لتعويض إخفاقات الموسم.

وقال الزيد في حوار لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس الحالي خالد البلطان، عاشق للتحديات وبالتالي هو قادر على إعادة الفريق لمنصات التتويج. وقال الزيد إن فترة عمله السابقة كمدير تنفيذي لنادي الشباب شهدت مصاعب عدة أبرزها تأخر الرواتب لـ6 أشهر، فضلاً عن وجود الكثير من الديون والقضايا

## قال إن ماجد وأنور والعويران هم أساطير الكرة السعودية

# خالد الزيد: آل الشيخ أنقذ «الشباب» من دوامة القضايا والديون



من إحدى مباريات الشباب في دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

السنية بنادي الشباب؟  
- الأخ كنعان الكنعاني خبير في هذا الجانب، وحقق مكاسب كبيرة من خلال استقطاب لاعبين وأجهزة فنية على مستوى عال، ومن وجهة نظري فإن قياسات النجاح على صعيد الفئات السنية ليس بتحقيق البطولات فقط، بل بالكم الهائل من اللاعبين الذين وصلوا لتمثيل الفريق الأول، فكنعان شخص محب للنادي ويعمل بإخلاص، إضافة إلى أنه يمتلك خبرة عالية وهو بلا شك إضافة لنادي الشباب.

● ما هو أسطورة الكرة السعودية برايك؟  
- هذه التسميات لا بد أن تكون لها مبرر، فربما يوجد أكثر من شخص يستوفي هذا المسمى، خصوصاً أننا وصلنا إلى كأس العالم خمس مرات وحققنا العديد من المنجزات على الصعيد القاري، وهذا دليل على أن الكرة السعودية لديها لاعبين على أعلى مستوى، ومن وجهة نظري أن ماجد عبد الله وسعيد العويران وفؤاد أنور هم أساطير الكرة السعودية.

● ما رسالتك لجماهير نادي الشباب؟

- شهادتي فيهم مرحوحة، فلهم الفضل بعد الله فيما حققناه من بطولات من خلال دعمهم الدائم، فهم موجودين خلف الكيان في جميع مناطق المملكة، ويقول أكثر الله خيركم، انتم راعون، ومن كان يشكك في ولائهم أو يسخر من عدهم أقول له إنه منذ فترة التسعينات لا يوجد نادٍ ينافس نادي الشباب نظير ما حققه من إنجازات ذهنية على الأضعة كافة، كما أنني أعجبت كثيراً عندما كنت مديراً تنفيذياً للنادي من خلال مشاركة الجماهير الشبابية في مبادرة «ادعم ناديك» بشكل رائع من خلال الوصول إلى أرقام مميزة، كما أنهم مؤثرون جداً في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الدعم الإيجابي للنادي، وأقدم لهم جزيل الشكر والتقدير على ما يقدمونه.

هناك تحقياً وأترك هذا الجانب حتى ينتهي التحقيق من الجهات ذات العلاقة، أما على صعيد مواجهة فهي كانت بين ناديين شقيقين، تفوقنا في مباريات كثيرة أمام النصر، والنصر كذلك تفوق في مباريات، وأبناء اللعبة يدركون جيداً أنها لا تتجاوز نطاق المستطيل الأخضر فيما يخص اللاعبين، أما الأمور الأخرى فلها جوانب خاصة للنظر فيها وبعد ذلك لكل حادث حديث.

● ما أسباب رحيل النجم من نادي الشباب؟  
- اعتقد أنها ظاهرة صحية من خلال نظام الاحتراف، فالجميع يرحل من النادي في سبيل الجانب المادي أو الفني في حال توفرت فرص أفضل، وهي ظاهر صحية ليس على مستوى المملكة بل في جميع دول العالم.

وتنمى أن يكون الموسم المقبل ندياً على مستوى العنصر الأجنبي وكذلك المحلي.

● ما رأيك في عمل المدرب لويس غارسيا حتى الآن؟  
- المدرب الإسباني لويس غارسيا بدأ حياته كانت موفقة، لكن في عمله مع الشباب في أول موسم لعبت فيه للنادي حققنا بفضل الله بطولة كأس الاتحاد السعودي، وكانت هذه البطولة قال خير على شخصي من خلال توظيف اللاعبين بشكل مختلف من مباراة إلى مباراة، واعتقد أنه كان بحاجة إلى عمل أكثر مما شاهدناه، فنتمنى أن يكون هناك نظرة في الجوانب الفنية في فترة التوقف الحالية.

● هل تعتقد أن الشباب قادر على تحقيق كأس محمد السادس للأندية الأبطال؟  
- نادي الشباب قاب قوسين أو أدنى من تحقيق البطولة، فالنادي وضع هذه البطولة نصب عينيه،

وستكون أفضل بكثير مما تم تحقيقه سابقاً.

● شغلت سابقاً منصب المدير التنفيذي الرياضي بنادي الشباب، ما أبرز العوائق التي واجهتك حينها؟  
- أبرز المشكلات كانت تخص الجوانب المادية، ومنها تأخر رواتب اللاعبين لأكثر من 6 أشهر، مما أدى إلى وجود قضايا معلقة في «فيفا» إضافة إلى أنه من أهم المعوقات عدم تسجيل اللاعبين على المستوى الأجنبي والمحلي، لقد فاز الشباب في 7 مباريات متتالية ولم يجد الدعم المادي الذي يليق بذلك الفترة المميزة، واعتقد أن ذلك أثر على اللاعبين، فنحن اجتهدنا لتحقيقهم ووفقاً مع المدرب كارينيو في تلك الفترة حتى خسرن أمام الأهلي، مما أعاد النادي إلى الصراع والمشكلات الفنية والمالية، ولولا تدخل المستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السابق وحل الكثير من القضايا المعلقة «فيفا» والديون المترتبة، لكان النادي في وضع سيئ.

● ما رأيك في مستوى اللاعبين الأجنبي بنادي الشباب هذا الموسم؟  
- كاسماء اعتقد أنهم إضافة، ولكن قد يكون هناك عدم انسجام أو اختلاف في المدارس الفنية، وربما يكون عدم توظيف اللاعبين بشكل جيد، فالشباب في هذا الموسم كان بحاجة للعنصر المحلي الذي يكون بمستوى عناصر الأندية الأخرى،

إضافة، فخالد البلطان خبير في هذه المرحلة وفي مراحل سابقة من خلال الخبرات الرياضية التي اكتسبها في 8 مواسم من فترته السابقة، ومن وجهة نظري أنها الشريطة العراقي عربياً وأمام الأهلي دورياً، ومع مرور الوقت أصبح المستوى متذبذباً ولا يوازي طموحات محبي نادي الشباب، واتمنى في حال استكمال الموسم أن يعوض الفريق كل ذلك من خلال البطولة العربية.

● هل تعتقد أن خالد البلطان قادر على العودة للشباب إلى منصات التتويج؟  
- شهادتي في خالد البلطان مرحوحة، فهو شخص خبير وله إرث خلال الفترات الماضية، وسابقاً حقق لقب الدوري بلا خسارة، واستطاع استقطاب لاعبين مميزين، إضافة إلى العنصر المحلي والأجهزة الفنية، واتصور أنه قادر في حال تحسنت الظروف مع نهاية الموسم الحالي أو فالقوس المقبل، على أن يعود بالنادي إلى مكانه الطبيعي، وهو على الصعيد الشخصي عاشق للتحديات.

● عملت سابقاً مع إدارة البلطان وكذلك إدارة العقيل، كيف تصف تلك التجربة؟  
- اعتقد أن هناك اختلافاً بين الإدارتين، وكلاهما عموماً يُعد

## حوار رياضي

الرياض، تركي النيابي

● ما رأيك بمستوى فريق الشباب في هذا الموسم؟

- اعتقد أن مستوى الشباب هذا الموسم متذبذب نوعاً ما، ولم يكن يوازي آمال وطموحات محبي ومستري النادي، خصوصاً خالد البلطان الذي اعتقد أنه خبير على المستوى الإداري والفني، ولكن قد تكون المشكلة في الجهاز الفني خصوصاً المدرب الأرجنتيني خورخي الميرون. في اعتقادي أن توظيف وانسجام اللاعبين من قبل المدرب لم يكن جيداً، مما انعكس بشكل سلبي على المجموع بشكل عام في بداية الموسم، أما عن المدرب الإسباني لويس غارسيا فالجدية كانت موفقة وأخص مباراتي الفريق أمام الشرطة العراقي عربياً وأمام الأهلي دورياً، ومع مرور الوقت أصبح المستوى متذبذباً ولا يوازي طموحات محبي نادي الشباب، واتمنى في حال استكمال الموسم أن يعوض الفريق كل ذلك من خلال البطولة العربية.

● هل تعتقد أن خالد البلطان قادر على العودة للشباب إلى منصات التتويج؟  
- شهادتي في خالد البلطان مرحوحة، فهو شخص خبير وله إرث خلال الفترات الماضية، وسابقاً حقق لقب الدوري بلا خسارة، واستطاع استقطاب لاعبين مميزين، إضافة إلى العنصر المحلي والأجهزة الفنية، واتصور أنه قادر في حال تحسنت الظروف مع نهاية الموسم الحالي أو فالقوس المقبل، على أن يعود بالنادي إلى مكانه الطبيعي، وهو على الصعيد الشخصي عاشق للتحديات.

● عملت سابقاً مع إدارة البلطان وكذلك إدارة العقيل، كيف تصف تلك التجربة؟  
- اعتقد أن هناك اختلافاً بين الإدارتين، وكلاهما عموماً يُعد

## تساؤلات حول حقيقة وجود متأخرات مالية للمغربي أبو شروان الاتحاد يحصر التزاماته... ويسعى لتأمين راتب شهر



إدارة الاتحاد تسعى لتأمين راتب شهر لفريقيها (الشرق الأوسط)

ان «رومانيو كان يقوم بعمل جيد في العام الماضي، وهو مهاجم رائع ويستطيع التسجيل بعدة طرق».

وأشار فيلانويفا أن فريق الاتحاد يحتاج إلى الصبر للعودة مجدداً لتوجهه، وذلك لما يتطلبه الأمر لبناء مشروع وفريق ممتاز، منوهاً بأن فريقه أحلامه بالشرق الأوسط هو الاتحاد الذي لعب معه في أول موسمين وحقق معه كأس ولي العهد وكأس الملك ولعب أفضل كرة قدم له بفضل زملائه بالفريق إلى حد قوله، وحقق معه جائزة أفضل لاعب في الموسم، منوهاً «أنا فريقاً جيداً للغاية لذلك هو فريق أحلامي».

وعن مواطنه خوسيه سبيرا مدرب الاتحاد السابق، قال: «كنتا نحتاج للصبر أكثر مع المدرب خوسيه سبيرا ولكن هذا لم يحدث، فهناك بعض الفروقات في أول وثاني موسم حققنا فيها الكؤوس، وحصلنا على عدة نقاط أثناء قتالنا للابتعاد عن الهبوط».

مواجهة الاتحاد في نهائي البطولة العربية للأندية.

وشدد أبو شروان على أن تجربته مع الاتحاد السعودي كانت أفضل تجاربه الاحترافية بالخارج، مشيراً «عشت تجربة رائعة معه، إنها الأفضل لي خارجياً، وجيل أفضل للاعبين، ونحن نحتاج إلى أفضل لاعبي الاتحاد السابق كان يتنافس على صعيداً للغاية»، منوهاً بأن قائد الاتحاد السابق محمد نور أفضل لاعب أنجبته الكرة. وعن الأفضل عالمياً في الوقت الحالي أشار إلى أن كريستيانو رونالدو الأفضل في العالم، وعبد الرزاق حمد الله أفضل محترف أجنبي بالسعودية، وسالم الدوسري اللاعب السعودي الأفضل حالياً.

من جهة أخرى، أكد التشيلي كارلوس فيلانويفامحترف فريق الاتحاد السابق والفيحاء الحالي أن ذكرى تتويجه بكأس الملك مع الاتحاد تعد الأفضل له في مسيرته مع فريقه السابق، مشيراً في تصريحات أبرزها حساب «Veloso» عبر موقع «تويتر»، إلى أن زميله السابق التونسي أحمد العكايشي أفضل مهاجم لعب معه في الخليج، بسبب تحركاته التي كانت تسهل عليه مهمة التمير له، والتفاهم المعتاد بينهما. مشيراً إلى

جدة: إبراهيم القرشي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن محاولات اتحادية حثيئة لتأمين سيولة مالية بخرينة النادي تقي بتسليم اللاعبين ومنسوبي النادي لراتب شهر خلال الأسبوع المقبل للوفاء بالتزاماتهم، في حين شرعت في حصر الالتزامات المالية كافة على النادي لتباحث بشأنها وفق أفضل الطرق المثلى للتعامل معها.

من جهة ثانية، استغرب اتحاديون ما تناوله المغربي هشام أبو شروان محترف الفريق السابق ومدرب فريق الرجاء المغربي وجود مستحقات له لم يتسلمها من النادي خصوصاً بعد هذه السنوات الطويلة والتي تقرب العقد من الزمن. في الوقت الذي طالب آخرون بتكريم في أي احتفالية مقبلة للنادي.

والتحق أبو شروان بنادي الاتحاد في 2008 قادماً من نادي الترجي بصفقة تجاوزت حينها وفقاً للأخبار، المليون ونصف يورو، في حين قدم اللاعب أداءً مميزاً مع الاتحاد السابق محمد نور أفضل لاعب أنجبته الكرة. وعن الأفضل عالمياً في الوقت الحالي أشار إلى أن كريستيانو رونالدو الأفضل في العالم، وعبد الرزاق حمد الله أفضل محترف أجنبي بالسعودية، وسالم الدوسري اللاعب السعودي الأفضل حالياً.

من جهة أخرى، أكد التشيلي كارلوس فيلانويفامحترف فريق الاتحاد السابق والفيحاء الحالي أن ذكرى تتويجه بكأس الملك مع الاتحاد تعد الأفضل له في مسيرته مع فريقه السابق، مشيراً في تصريحات أبرزها حساب «Veloso» عبر موقع «تويتر»، إلى أن زميله السابق التونسي أحمد العكايشي أفضل مهاجم لعب معه في الخليج، بسبب تحركاته التي كانت تسهل عليه مهمة التمير له، والتفاهم المعتاد بينهما. مشيراً إلى

ولن يقصر إن شاء الله». مشيراً إلى أن العديد مما ينشر من أخبار في هذا الجانب غير صحيح، وأن إدارته شكلت إدارة قانونية لاتخاذ إجراءات رسمية لأي من يحاول زعزعة النادي بإخيار غير صحيحة، وقال: «سنعمل على تغيير الهوية الإعلامية للنادي خلال الفترة المقبلة، والأهلي ليس جدراً قصيراً».

وعن مستحقات اللاعبين المالية المتأخرة منذ سنوات سابقة، قال: «سنحافظ على مستحقات جميع اللاعبين وهم أبناء النادي»، وأفاض الكشف عن التزامات النادي المالية المطلوبة، وقال: «لن أتحدث عن قيمة التزامات النادي الأهلي، وهو أمر خاص وهو التزام بسيط جداً».

وقال مؤمنة إن «التعاقدات المقبلة تعتمد على الدعم المادي بجانب التقارير الفنية واحتياجات الفريق، والموسم لم ينته والعقود لا تزال سارية». وعن الأحاديث التي تدور حول ثنائي فريق الأهلي محمد العويس حارس المرمى وعبد الفتاح عيسري لاعب خط الوسط الدولي خصوصاً قال مؤمنة: «لا تزال عقود اللاعبين سارية، وهم أبناء النادي، ونحن حريصون على بقائهم»، مشدداً على أنه لن يبقى في الأهلي إلا من سيكون بقاءه مفيداً للكيان الأهلاوي.

وعن خروج عدد من اللاعبين لائحة فيما يخص الظهور الإعلامي للاعبين، وأي لاعب تجاوز أو يعتقد أنه في مامن سيتم تطبيق اللائحة بحق، وإجراء تحقيق معه ما يوجد في اللائحة هذه أمانة».

وقال مؤمنة إن «للاعب عمر السومة خط أحمر، وهو عاشق للإهلي وأسطورة أهلاوية، وهو مستمر مع النادي وأي لاعب يقدم ويخدم الأهلي سنعمل للمحافظة عليه».

## مؤمنة أكد أن الالتزامات المتأخرة حالة طبيعية في معظم الأندية

# الأهلي يتحوط لمرحلة «ما بعد كورونا» بخطة مالية جديدة



إدارة الأهلي تأمل في إيجاد مداخل تلغية مصاريف الفريق الكروي (الشرق الأوسط)

والعمل الفني والتناول الإعلامي. وعن أسباب تأخرهم في التعاقد مع مدرب للفريق الأول لكرة القدم عقب إقالة السويسري كريستيان غروس، قال رئيس النادي المدرب «سبب تأخر التعاقد مع المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش عائد لدراسة الملف بشكل كامل، وفلادان متابع للنادي، ونحوصل شبه يومي فيما يخص التقرير الفني»، مشيراً إلى أن المدرب متابع للفريق منذ مدة طويلة، ويمك سيرة عملية جيدة، ونحن متفائلون بعمله وما سيقدمه للنادي.

وعن بعض اللاعبين ومستقبلهم مع النادي الأهلي، أجاب: «هناك أسماء وصلت لمرحلة لا تستطيع تقديم أكثر مما لديها، ولكن لن نتخذ أي قرار سوى بتقييم فني من قبل مدرب الفريق، والجهاز الفني التي يحتاجها، وننتظر التقرير الفني»، أما فيما يخص عقود اللاعبين قال إن «الأمر منصور بن مشعل لديه علم بما يحدث،

واستراتيجية طويلة الأجل، وأدعو الجميع بترك أي تحزب، ويجب أن نكون بيدا واحدة، لتحقيق النجاح المطلوب، ونقتي في الأمر منصور قوية، وما أشاهده من حرص وعمل من مجلس الإدارة سوف يرى الجميع نتائجه على النادي الأهلي بشكل عام، ونحن نعمل للموسم القادم بجهد، ولكن نتنظر نهاية الموسم الفعلية».

وقال مؤمنة إن «الأهلي نادي بطولات، ويمك شعبية جماهيرية في مقدمة الأندية السعودية، وأماناً تحديات صعبة، وعلينا ترك جميع التحيزات، والوقوف بيدا بيد بجانب بعض، والنادي طرف ثابت في المنافسة أحر 10 سنوات». كاشفاً أن تحقيق كأس الملك والحصول على مقعد آسيوي من الأهداف الأولى للنادي خلال هذا الموسم بعد استئناف النشاط الرياضي، مشدداً على أن عناصر النجاح الفترة المقبلة تعتمد على ثلاثة أمور، وهي العنصر المالي

واعترف مؤمنة بمواجهة إدارته بعض المصاعب بعد استلامهم المهمة بشكل رسمي وقال: «هناك مصاعب في عقود سابقة، ونعمل قدر الإمكان على إعادة تصحيح هذا الوضع»، نافياً أن يكون النادي الأهلي يعاني من أزمة مالية، بينما الالتزامات المالية موجودة في جميع الأندية، وقال: «نحن نخطط من الآن للعمل في النادي الأهلي لما بعد الأزمة الحالية بسبب جائحة فيروس (كورونا)».

وعن عودته للعمل في النادي الأهلي وقيادته لدفة الأمور في سدة الرئاسة، قال: «عودتي للأهلي أساسها انتماء ومحبة وواجب، وأنا وأعضاء إدارتي حريصون على تقديم ما يرضي الجماهير الأهلاوية، فانا نشأت أهلاويا، وأنا عاشق للون الأخضر، واليوم الذي يهزم فيه الأهلي إن أمان».

وأضاف رئيس النادي الأهلي «نعمل يومياً على إعادة هيكله وتنظيم جميع ما يخص النادي، ولدينا ومجلس الإدارة

جدة، محمد باسند

تسعى إدارة النادي الأهلي لإيجاد حلول مالية للمرحلة المقبلة والعمل على تفعيل مشاريع لتحسين المدخولات لخزينة النادي الأهلي للمساعدة في تغطية النفقات الخاصة بالفريق الكروي الذي يستهلك الجزء الأكبر من الميزانية بجانب تغطية التزامات باقي ألعاب النادي المختلفة.

وتضع إدارة النادي الأهلي إيجاد مسائلة المداخل المالية المتعددة، وتنوع استثمارات النادي، وتطوير القائمة منها في مقدمة اهتماماتها خلال الفترة المقبلة رغم المصاعب التي ستواجهها؛ نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي تحتاج العالم، والتي تلقي بظلالها على جميع الشركات والكيانات التجارية المحلية.

وقال عبد الإله مؤمنة رئيس النادي الأهلي أكد أنهم يعملون على تفعيل مشاريع لتحسين مدخولات النادي المالية، وقال إن وجود الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي وعضو شرفه الداعم سيكون فارقاً في إدارته، وسيمنح النادي تميزاً عن بقية الأندية الأخرى؛ نظراً لدعمه الكبير ووقوفه بجانب الإدارة.

وقال رئيس النادي الأهلي من خلال حديث إذاعي لحظة (MBC) إن «الأمير منصور بن مشعل حالياً هو الأهم، ونحن متفاهمون لأبعد درجة، والعلاقة بيننا تكاملية، وكلمة الأهلي أمانة الذي وجهها لي منذ اليوم الأول لي في تولي رئاسة النادي لا تزال علاقة في ذهني».

وأضاف مؤمنة أنه هو من يدير الأهلي لكن العلاقة في النادي الأهلي علاقة تكاملية، وجميعاً تسعى لهدف واحد «وحقيقة أنا شخصياً محظوظ بدعم الأمير منصور بن مشعل».



## سترلينغ ينضم إلى كتيبة المعارضين... وعمدة لندن لا يدعم فكرة اللعب في مدينته رفض اللاعبين عقبة أخرى أمام استكمال الدوري الإنجليزي



ملعب انغليد معقل ليفربول مغلق ومصير تنويع الفريق ما زال معلقاً (أ.غ.ب)

واوضح سترلينغ، عبر قناته الشخصية على موقع «يوتيوب» أن «الدوري الإنجليزي يجب أن يعود فقط حينما تكون كل شروط السلامة والأمن مضمونة. أشعر أن الوقت المناسب للعودة سيكون بمجرد تأمين هذا الجانب من سلامة الناس وسلامة اللاعبين».

وتابع «حتى ذلك الحين، أنا لست خائفاً، لكنني متحفظ وأفكر في أسوأ احتمال يمكن أن يحدث». وقال اللاعب الدولي الإنجليزي صاحب الـ25 عاماً، إنه عانى من خسائر على المستوى الشخصي خلال الأزمة الأخيرة.

وأضاف «لدي أصدقاء توفي أعضاء من عائلتي ولدي أفراد في عائلتي ماتوا أيضاً، لا بد أن تكون حكيماً وأن تحافظ على نفسك ومن حولك».

كما انتقد دانسي روز زميله في المنتخب ومدافع توتنهام، مقترحات عودة منافسات الدوري. وقال روز (29 عاماً):

لندن، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تتواصل فيه اجتماعات مسؤولي كرة القدم الإنجليزية مع الحكومة حول «مشروع استئناف» الدوري الممتاز ويطول المحترفين، أعرب العديد من اللاعبين عن مخاوفهم من العودة إلى التدريب في ظل تفشي وباء فيروس «كورونا».

وكان بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني، أصدر خطة حكومية مكونة من 50 صفحة لتخفيف إجراءات الإغلاق العام، وأكد عودة المنافسات الرياضية بحلول الأول من يونيو (حزيران) المقبل دون حضور الجماهير، وهو ما زاد التفاؤل لدى رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز للبدء بمشروعهم لاستئناف البطولة.

لكن مع فتح الباب للاعبين لإبداء آرائهم في المشروع تبين أن كثيراً منهم يعارض فكرة الاستئناف المسرع، وعودة منافسات كرة القدم التي تتطلب التحامات، في الوقت الذي يطلب فيه من كافة الشعب الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي.

وانضم رجب سترلينغ جناح نادي مانشستر سيتي، إلى مجموعة المشككين في مخطط رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لاستئناف المباريات الشهر المقبل. ليدعم بذلك زميله في الفريق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، الذي سبق أن قال إن اللاعبين خائفون من سلامتهم بسبب أعداد الوفيات المرضي التي تسبب بها الفيروس.

وكتشفت الاجتماعات الأخيرة أن الخلافات لا تقتصر على المخاوف الصحية، بل هناك معارضة قوية لموضوع إقامة المباريات المتبقية من الموسم على ملاعب حيادية.

ويبرى مسؤولو الرابطة أنهم لن يحصلوا على الضوء الأخضر من الحكومة لاستئناف المنافسات، إلا في حال كان عدد الملاعب محدوداً، ما يؤدي إلى خفض عدد العاملين في مجال العناية الطبية وأفراد الشرطة والأمن والبلد التلفزيوني.

وتقود الفرقة المهددة بالهبوط إلى الدرجة الأولى حملة رفض إقامة المباريات المتبقية من الموسم في ملاعب محايدة، لعدم فقدان أفضلية اللعب على أرضها، ولكنها عرضة لخسائر مالية ضخمة في حال هبوطها.

وقال سكوت داكسبري، رئيس نادي توتنهام: «مع كل هذه التنازلات والمخاطر الصحية، نطلب منا إنهاء منافسة لا تشبه تلك التي بدأنها... هل هذا عدل؟ هل هناك أي من مظاهر النزاهة الرياضية؟ بالطبع لا».

كما عارض رؤساء أندية برایتون ووستهم وأستون فيلاد علناً خطة الملاعب المحايدة ويبدو أنهم لن يتراجعوا عن موقفهم إلا إذا كان هناك اتفاق على إلغاء الهبوط هذا الموسم.

على جانب آخر تشعر فرق مقدمة جدول الترتيب بقلق حيال ما قد ينجم عن إقامة المباريات على ملاعب حيادية من إشكالات مع الرعاية الذين دفعوا مبالغ ضخمة لإطلاق أسماء شركاتهم على الملاعب الخاصة بالأندية. واعترف ماسترز أن الخلاف على فكرة الملاعب المحايدة بات النقطة المعقدة وقال: «الجميع يفضلون اللعب بطريقة الذهاب

وتوتنهام المباريات في لندن مع بقاء البلاد في قبضة هذه الأزمة، ووفاء المشائ من الأشخاص كل يوم. وقال خان: «كمشجع للليفربول، أريد عودة الدوري الإنجليزي بكل تأكيد، لكن ذلك سيحدث فقط حينما تكون الأمور آمنة، كما أنه لا يمكن إضافة المزيد جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

وكان بوبي بارنز نائب رئيس رابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا قد أشار إلى أن كثيراً من اللاعبين يشعرون بالقلق على صحتهم حال استئناف الموسم وسط جائحة (كوفيد - 19)، ويعتقد خان أنه من السابق لأوانه الحديث عن خوض أندية العاصمة مثل آرسنال وتشيلسي

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

من جهة عارض صادق خان عمدة العاصمة لندن مخططات عودة منافسات الدوري الإنجليزي في مدينته الأكثر تضرراً من فيروس «كورونا». وارتداداً من شأنه أن يحد من السابق لأوانه الحديث عن خوض أندية العاصمة مثل آرسنال وتشيلسي

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

اللاعبين عبروا عن شعورهم بقلق كبير. هناك لاعبون مرتبطون بأطفال صغار ولاعبون مرتطون بزوجات حوامل وبعض الناس ممن يعانون مشكلات صحية». وأضاف «موقفي بخصوص الدوري الإنجليزي الممتاز كان من البداية أن الأمور تبدو جيدة جدا للناس مثلنا الذين يرتدون الملابس الرسمية للتعبير عن آرائهم، لكننا لن نكون هناك في الملعب ولن نكون نحن من نعود إلى عائلاتنا».

### لعب في غياب الجمهور والتحام جسدي رغم المحاذير الصحية

## استئناف «البوندسليغا» اختبار لأوضاع غير مسبوقة في كرة القدم



ملعب «يونيون برلين» كان ينتظر زيارة بايرن ميونخ لكن هذه المرة سيكون مغلقاً أمام الجماهير (أ.ب)

الفريق الفائز باللقب، لن يكون هناك هتاف للجماهير للاحتفال بالأهداف، حتى إن كريستيان سفيرت رئيس رابطة الدوري الألماني أكد أنها عملية طارئة. الأجزاء في الملاعب كانت على سطح القمر: «أول مباراة أقيمت بدون جمهور، قبل فترة التوقف بوقت قصير. لم تضع معايير عالية... قدم لاعبو بوروسيا مونشنغلادباخ وكولن، ناهيك عن الحكم، 90 دقيقة غريبة. وسيصبح الأمر أكثر سريرية مع ضرورة ارتداء من يجلسون على مقاعد البدلاء لآقعة، والحفاظ على التباعد الاجتماعي. بينما يمكن تطهير الكرة في بعض الأحيان. ويمكن أن يظهر الانطباع سريعاً بأن الرياضة تمر بحركات استئناف الموسم، مجرد استمرار جسدي بين اللاعبين بشكل دائم طوال المباراة».

والقيود الاجتماعية. ومن المؤكد أن النظام الصحي «البوندسليغا»، يمكن أن يكون مخططاً لتعبه الدوريات الأخرى في أوروبا، وربما يقود الطريق لعودة الرياضات الأخرى والصناعات. ووصفه الكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (البوندسليغا) بأنه «مثال مضيء» في كيفية إعادة كرة القدم لحياة الناس عبر القارة. لكن هناك من يصف اللعب خلف أبواب مغلقة بمثل منتج بلاستيكي يفتقد الروح: «في ملاعب لا يمكن لأي مشجع دخولها، اللاعبون الذين تدرّبوا بقوة سيلعبون لبث تلفزيوني مشفر، تقريبا لا يمكن لأي شخص تقريبا مشاهدته، ولن تكون هناك احتفالات في ساحة المدينة

تصبح الأمور آمنة، منذ تفشي فيروس كورونا، الذي أوقف الدوري في مارس (آذار)، لكن هذا المنتج الممتاز سيعود للعرض في مدرجات خالية حتى بوجود مدرجات خالية في الملاعب، ما زال الألمان يتوقعون منافسة رياضية من الممكن أن تعيد القليل من الحياة الإيجابية للملايين، وتجلب للناس فرصة الحديث عن شيء آخر غير مصائب «كورونا»، التي هيمنت على المشهد في المنازل، أو عبر الهاتف، أو في العمل، لأشهر. بلاستيكي الوضع، وسيكون هناك حوار آخر... «هل رأيت المباراة في عطلة نهاية الأسبوع الأخير؟»؛ الجدل بشأن الأهداف، قرارات الحكام. إنها فرصة لإيهاء جيد للعديد من القلقين بشأن الأمن الوظيفي، ودور الحضنة،

برلين، «الشرق الأوسط» بداية من يوم السبت المقبل، ستعود عجلة الدوري الألماني لكرة القدم «بوندسليغا»، وبطولة الدرجة الثانية، للدوران مجدداً، ما ظل أوضاع جديدة غير مسبوقة في شروط صحية صارمة وملاعب فارغة من الجماهير.

ورغم أن «البوندسليغا» ستعود بمباراة ديربي كبيرة بين بوروسيا دورتموند وشالكه، إلا أنه بالتأكيد لن يكون ديربي الرور الكلاسيكي المهدود، بينما ستعود زيارة بايرن ميونخ الأولى لـ«يونيون برلين»، بالنكاد، المناسبة الساحرة التي ينظرها سكان مقاطعة كوينيك. وكان هدف الأغلبية هو استئناف الموسم بمجرد أن

### بطل العالم 4 مرات في «فورمولا 1» يغادر نهاية الموسم... و«مرسيدس» تدرس ضمه

## فيتيل يرحل عن «فيراري» ولوكاير مرشح لتولي عجلة القيادة

الأوتة الأخيرة على البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم 6 مرات، الذي سيصل عقده مع «مرسيدس» إلى نهايته في ختام الموسم 4 مرات في «فورمولا 1» مع السائق الفنلندي كيمي رايكوكن إلى عام 2007. وحقق فيتيل، بطل العالم بين 2010 و2013، 53 انتصاراً في بطولة العالم؛ بينها 14 مع «فيراري».

وفيما يعد الخبر بالغ الأهمية في عالم الفة الأولى، إلا أنه كان متوقفاً خصوصاً بعد مجريات العام الماضي. وواجه فيتيل في الموسم الأخير الصعود القوي لزميله الشاب شارل لوكلير، إن سرق ابن صارة موناكو الأضواء منه وأحرز لقب سباقين مقابل تنويع واحد للألماني.

ولوكاير (22 عاماً) الذي تقدم فيتيل في الترتيب العام للسائقين (حل رابعاً وفيتيل خامساً)، كان قد مدد عقده مع «فيراري» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى عام 2024. وأشار لوكلير بزميله فيتيل، وقال: «لم أتعلم أبداً أكثر مما تعلمت منك بصفتك زميلي في الفريق. أشكر على كل شيء سببنا... كان شرفاً كبيراً بالنسبة لي أن أكون زميلك في الفريق، مررنا ببعض لحظات التوتر في الماضي، بعضها كان جيداً والبعض الآخر لم ينته بالشكل الذي رغبتا به، لكن كان هناك دائماً الاحترام، حتى لو لم يكن ظاهراً من الخارج».

وكانت حادثة الاصطدام بينهما في سباق الجائزة الكبرى في البرازيل قد أدت إلى انسحابهما وتوتر الأجواء بينهما. لكن شعبية لوكلير تزداد بين مشجعي «فيراري» بفضل موهبته وطموحه والكاريزما التي يتمتع بها، لا سيما أنه يتحدث الإيطالية بطلاقة،

ميلانو (إيطاليا)، «الشرق الأوسط» سيرتك الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم 4 مرات في سباقات «فورمولا 1» فريق «فيراري» مع نهاية موسم 2020، ما يعني إمكانية ارتقاء شارل لوكلير (من موناكو) إلى السائق رقم واحد في المعسكر الإيطالي، فيما لم يتم الكشف عن هوية السائق الثاني. وقال فيتيل في بيان: «سنتنتهي علاقتي مع (فيراري) في نهاية 2020... من أجل الحصول على أفضل النتائج في هذه الرياضة، من الجيد لجميع الأطراف العمل في تناغم تام. أرتابنا مع اتفاق أنه لم تعد هناك رغبة مشتركة للبقاء معا أبعد من نهاية هذا الموسم».

بدوره، قال مدير الفريق ماتيا بينوتو في بيان: «اتخذ هذا القرار باتفاق بيننا وبين سيباستيان، وعد الطرفان أن ذلك في مصلحتهما. لم يكن قراراً سهلاً نظراً لقيمة سيباستيان سابقاً وإنساناً... لم يكن هناك سبب محدد أدى إلى هذا القرار، باستثناء الاعتقاد العام والودي بأنه حان الوقت للمضي في طريق منفصل للوصول إلى أهدافنا».

وانضم فيتيل إلى «فيراري» عام 2015 بدلاً من الإسباني فرناندو

الاستحيل ضمان تكافؤ الفرص ونظام تأهيل منصف في عام 2020. وبالتالي فإن الرياضيين لن يكسبوا نقاطاً في الدوري الماسي هذا الموسم ولن يكون هناك نهائي في أي من المنافسات الـ24 في زيورخ كما كان مخططاً له في الأصل. وسيقوم كل منظم بمراجعة وإعلان شكل منافساته قبل شهرين من موعد الحدث للممكن من التعامل مع الشروط الحالية التي وضعتها حكوماتهم».

دون أن يلاحظ أحد. وكانت بداية فيتيل قوية في عالم الفة الأولى، وتوقع كثيرون تفوقه على مواطنه الأسطورة مايكل شوماخر المتوج 7 مرات بطولة العالم؛ بينها 5 ألقاب مع «فيراري».

خلفا لفيتيل الذي فضل في منح الفريق أي لقب على مدى 5 سنوات. وأشار تقارير إلى أن «فيراري» تقدم بعقد جديد لفيتيل لسنة واحدة مع تقليص راتبه، لكن الألماني أشار إلى أن «العامل المالي لم يلعب دوراً في قرار تفصيل الرحيل».

وبعد الإعلان عن رحيل فيتيل، ستزداد حدة التكهنات حول بدله في الفريق الأحمر. وتركزت الأ نظار في هاميلتون.

مسيره فيتيل مع «فيراري» سنتنتهي من دون لقب كبير (أ.غ.ب)

الاستحيل ضمان تكافؤ الفرص ونظام تأهيل منصف في عام 2020. وبالتالي فإن الرياضيين لن يكسبوا نقاطاً في الدوري الماسي هذا الموسم ولن يكون هناك نهائي في أي من المنافسات الـ24 في زيورخ كما كان مخططاً له في الأصل. وسيقوم كل منظم بمراجعة وإعلان شكل منافساته قبل شهرين من موعد الحدث للممكن من التعامل مع الشروط الحالية التي وضعتها حكوماتهم».

وبعد إلغاء مراحل الرباط، ولندن، وزيورخ، وباتت مرحلة موناكو هي الأولى على جدول المنظمين، يتبعها لقاء غايتهسيد ثم استوكهولم. وكانت زيورخ حصلت على حقوق استضافة نهائيات 2021 و2022، بعد أن انتقل الأخير من يوجين، بولاية أوريجون الأميركية. وبذلك تتضمن الأجدثة الجديدة 11 ملتيق ليوم واحد، بداية من موناكو في 14 حيث يقتر المنظمون المحليون برامجهم الخاصة. وقرر منظم لقاء أوصلو ببسليت، المقرر في 11 يونيو (حزيران)، استضافة مسابقة ألعاب قوى بدلية تحت الأنظمة الترويجية لمكافحة فيروس كورونا، في الموعد الأصلي للقاء، وبالتالي لن يكون ضمن روتنامة الدوري الماسي.

الاستحيل ضمان تكافؤ الفرص ونظام تأهيل منصف في عام 2020. وبالتالي فإن الرياضيين لن يكسبوا نقاطاً في الدوري الماسي هذا الموسم ولن يكون هناك نهائي في أي من المنافسات الـ24 في زيورخ كما كان مخططاً له في الأصل. وسيقوم كل منظم بمراجعة وإعلان شكل منافساته قبل شهرين من موعد الحدث للممكن من التعامل مع الشروط الحالية التي وضعتها حكوماتهم».

الاستحيل ضمان تكافؤ الفرص ونظام تأهيل منصف في عام 2020. وبالتالي فإن الرياضيين لن يكسبوا نقاطاً في الدوري الماسي هذا الموسم ولن يكون هناك نهائي في أي من المنافسات الـ24 في زيورخ كما كان مخططاً له في الأصل. وسيقوم كل منظم بمراجعة وإعلان شكل منافساته قبل شهرين من موعد الحدث للممكن من التعامل مع الشروط الحالية التي وضعتها حكوماتهم».



## من أوليفيه جيرو في أرسنال إلى ستيف فينان في ليفربول مروراً بجون أوبي ميكيل في تشيلسي لاعبون في الدوري الإنجليزي لم يحصلوا على التقدير المستحق



ليون عثمان يحتفل بهز شبان نوريتش في كأس الرابطة عام 2015 (الغارديان)



من اليمين إلى اليسار: ستيف فينان (ليفربول) وغلين موراي (برايتون) وجون أوبي ميكيل (تشيلسي) (رويترز/ غيتي)

بلخص ذلك الأمر كل ما يمكن أن يقال عن عدم حصول اللاعب على التقدير الذي يستحقه خلال مشواره مع ليفربول، لكن الشيء المؤكد هو أن فينان كان ركيزة أساسية في صفوف «الريدز» وكان حلاً فعالاً للغاية للمشكلة التي كان يعاني منها النادي في مركز الظهير الأيمن قبل وصوله، وهي المشكلة التي استمرت أيضاً بعد رحيله.

وفي المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في إسطنبول، أصيب فينان واستبدل بين شوطي المباراة ونزل بدلاً منه ديتمار هامان، الذي غير مجريات اللقاء.

وعندما كان ليفربول يحتفل بالذكرى العاشرة لهذا الانتصار التاريخي، كان فينان يدير إحدى شركات العقارات في العاصمة البريطانية لندن. واعتزل فينان بعد عامين من الرحيل عن ليفربول.

تضمعه في مكانة قريبة من النجم الجزائري رياض محرز والفرنسي نغولو كانتي في أفضل الصفقات التي تم إبرامها في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويعد البرايوتون أحد أفضل اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز فيما يتعلق بإرسال الكرات العرضية المتقنة داخل منطقة الجزاء، كما يتميز بالمهارة الكبيرة والمجهود الوفيح، بالإضافة إلى قدرته على اللعب في أكثر من مركز.

وقد لعب برايتون دوراً كبيراً في فوز الفريق بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في مفاجأة من العيار الثقيل، كما تألق في دوري أبطال أوروبا، لكنه رغم كل ذلك لم يتم استدعاؤه ولا مرة واحدة لصفوف المنتخب الإنجليزي!

### ستيف فينان (ليفربول)

يلعب ستيف فينان ظهيراً أيسراً، ولعب لنادي ليفربول في الفترة ما بين 2003 و2008، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 145 مباراة سجل خلالها هدفاً وحيداً. خلال احتفال ليفربول في عام 2015 بمرور عشر سنوات على الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في اسطنبول على حساب ميلان الإيطالي، حضر جميع لاعبي الفريق المتوج بهذه البطولة الاحتفال الخاص بهذه المناسبة، ما عدا لاعب واحد فقط لم يتم الوصول إليه، ولم يكن من الغريب أن هذا اللاعب هو ستيف فينان؛ وربما

أحياناً داخل نادي إيفرتون نفسه. وتآلق عثمان في أكاديمية الناشئين بالنادي، وكان ينظر إليه على أنه أحد اللاعبين المرشحين بقوة للصعود للفريق الأول عندما فاز إيفرتون بكأس الاتحاد الإنجليزي للشباب عام 1998، لكن هذه الانطلاقة القوية تعطلت كثيراً بسبب تعرضه لإصابة قوية في الركبة.

وفي النهاية، تمكن عثمان من دخول التشكيلة الأساسية لإيفرتون تحت قيادة المدرب ديفيد مويز. لكن إمكاناته الكبيرة وقدرته على اللعب في أكثر من مركز جاءت على حساب الاستقرار في مركز معين. وخلال مسيرته مع إيفرتون، قدم عثمان العديد من اللحظات الرائعة التي لا تنسى، مثل الهدف الرائع الذي سجله في مرمر لاريسا في كأس الاتحاد الأوروبي في موسم 2007-2008.

### مارك ألبرايتون (ليستر سيتي)

يلعب مارك ألبرايتون في خط الوسط، ولعب لنادي ليستر سيتي في الفترة من 2014 حتى الآن، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 164 مباراة سجل خلالها 10 أهداف. يحظى مارك ألبرايتون بحب جارف من قبل جمهور نادي ليستر سيتي، لكنه لا يحال التقدير الذي يستحقه خارج النادي. ومنذ انضمامه إلى ليستر سيتي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع أستون فيلا، يقدم البرايوتون مستويات مستثنائية

كريستال بالاس في الفترة من 2014 حتى الآن، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 188 مباراة سجل خلالها 17 هدفاً. بعد أن ساعد ويغان في الفوز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي قبل 12 شهراً، كان من المفترض في البداية أن ينضم ماك آرثر إلى ليستر سيتي في عام 2014، لكن انتهى به الأمر بالانتقال إلى كريستال بالاس، بعد أن فضل مدرب ليستر نايجل بيرسون ضم إستيغان كامبباسو بدلاً منه. ومنذ ذلك الحين، أصبح اللاعب الوحيد في الفريق الراكز الأساسية في صفوف كريستال بالاس، ويعد اللاعب الإفوار ويلفريد زاهوا هو اللاعب الوحيد في الفريق الحالي لكريستال بالاس الذي لعب مباريات أكثر من ماك آرثر في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث لعب ماك آرثر 188 مباراة. ولعب ماك آرثر في معظم مراكز خط الوسط على مدار السنوات الست الماضية، ووصل الأمر إلى درجة أنه شارك في مركز الظهير الأيسر في إحدى المباريات نتيجة غياب أكثر من لاعب بسبب الإصابة. ويبدو أن لم شمله مع زميله السابق في هاميلتون وويغان، جيمس مكارثي، قد أعطى ماك آرثر، البالغ من العمر 32 عاماً، دفعة معنوية كبيرة، في الوقت الذي يقترب فيه من الوصول إلى المباراة رقم 500 في تاريخه في الدوري الإنجليزي الممتاز من كل الأندية التي لعب لها.

### ليون عثمان (إيفرتون)

يلعب ليون عثمان في خط الوسط، ولعب لنادي إيفرتون في الفترة ما بين 2013 و2016، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 352 مباراة سجل خلالها 43 هدفاً. تشير الإحصائيات والأرقام المتعلقة بليون عثمان، وكذلك الفترة الطويلة التي قضاها في الملعب، إلى أنه لاعب جيد لشك في أن موهبة هذا اللاعب لم تحظ بالتقدير الذي تستحقه خارج ملعب «غوديسون بارك»، بل

ويستود في خط وسط بيرنلي، وقد لا نرى اسمه يتصدر عناوين الصحف، لكن عندما يغيب عن التشكيلة الأساسية للفريق يدرك الجميع مدى أهميته. ودائماً يؤكد اللاعب السابق لأستون فيلا أنه يحب اللعب البسيط وقطع الكرة وتميرها إلى زملائه في الأمام، لكن الحقيقة أنه يقوم بأكثر من ذلك بكثير، فهو قادر على قراءة الملعب بشكل رائع، كما أنه قادر على تمرير الكرات البنيية الخطيرة لزملائه في الخط الأمامي، فضلاً عن براعته في تنفيذ الكرات الثابتة، لدرجة أنه يسجل أهدافاً من الركلات الركنية؛ ورغم أن اللاعب يمتلك كل هذه الإمكانيات الجبارة، فقد نجح النادي في ضمه مقابل خمسة ملايين جنيه إسترليني فقط، وهو سعر ممتاز، حتى بمعايير بيرنلي الاقتصادية المتواضعة.

### جون أوبي ميكيل (تشيلسي)

يلعب جون أوبي ميكيل في خط الوسط، ولعب لنادي تشيلسي في الفترة ما بين 2006 و2017، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 249 مباراة سجل خلالها هدفاً وحيداً. كان من الصعب دائماً تصديق أن لاعب خط الوسط المدافع قد لعب دوراً هجومياً مع منتخب نيجيريا، نظراً لأن هذا اللاعب لم يسجل سوى هدفين وحيدين بقميص تشيلسي، الذي أحرزه من متابعة إحدى الكرات في منطقة الست ياردات في مرمر فولهام في سبتمبر (أيلول) عام 2013 - كما كان بعض النقاد يقولون إنه لا يملك المقومات والقدرات التي تؤهله حتى للعب في صفوف تشيلسي من الأساس. ومع ذلك، نجح المدربون الفنيون للبلوز في استغلال قدراته على النحو الأمثل، كما لعب دوراً بارزاً في أكبر إنجاز في تاريخ تشيلسي، وهو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بايرن ميونخ الألماني في عام 2012.

### جيمس ماك آرثر (كريستال بالاس)

يلعب جيمس ماك آرثر في خط الوسط، ولعب لنادي

ويلسون. صحيح أن الفترة التي قضاها اللاعب مع بورنموث كانت قصيرة، لكنه ترك بصمة كبيرة على أداء وشكل الفريق، منذ اللحظة التي سجل فيها ثلاثة أهداف في أول ظهور كامل له مع الفريق أمام دونكاستر. وقد اعتزل كيرمورغانت كرة القدم الشهر الماضي.

### غلين موراي (برايتون)

يلعب غلين موراي مهاجماً، ولعب لنادي برايتون في الفترة ما بين 2008 و2011، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 255 مباراة سجل خلالها 103 أهداف. لعب غلين موراي لنادي برايتون في فترتين مختلفتين في 3 دوريات مختلفة، وسجل أكثر من 100 هدف. وطوال مسيرته الكروية، قدم موراي مستويات رائعة وثابتة، وترك بصمات لا تنسى في كل الملاعب التي تألق بها بقميص برايتون، منذ وصوله إلى النادي للمرة الأولى في فترة الانتقالات الشتوية لعام 2008 مقابل 300 ألف جنيه إسترليني. ورغم أن موراي قد وصل إلى السادسة والثلاثين من عمره، فإنه يظل أخطر سلاح هجومي لنادي برايتون، وهو الأمر الذي جعل النادي يوقع عقداً جديداً معه في فبراير (شباط) الماضي. ويمتلك اللاعب المخضرم فرصة ذهبية ليصبح الهدف التاريخي للنادي وكسر الرقم القياسي المسجل باسم تومي كوك، الذي سجل 123 هدفاً بقميص الفريق. أشلي ويستود (بيرنلي)

يلعب أشلي ويستود في خط الوسط، ولعب لنادي بيرنلي في الفترة من 2017 حتى الآن، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 88 مباراة سجل خلالها 4 أهداف، ويجب التأكيد في البداية أن العديد من لاعبي بيرنلي لا يحصلون على حجوم من الإشادة والتقدير نظير ما يقدمونه، وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على لاعبي الأندية التي تكافح من أجل البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. قد لا يرى كثيرون الدور المهم والرائع الذي يقدمه أشلي

لأرون رامزي بطريقة استثنائية في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 2017 والذي أهدى الفوز لأرسنال.

### ويلفريد بوما (أستون فيلا)

يلعب ويلفريد بوما ظهيراً أيسراً، ولعب لنادي أستون فيلا في الفترة ما بين 2005 و2010، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 83 مباراة سجل خلالها هدفاً واحداً. ونادراً ما يتم الحديث عن أن اللاعب الهولندي ويلفريد بوما يعد أحد أفضل اللاعبين الأجانب في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه في الحقيقة كان أحد أفضل اللاعبين في المسابقة على مدار موسمين. لقد استغرق الأمر بعض الوقت لكي يتكيف اللاعب الهولندي مع أجواء الدوري الإنجليزي الممتاز عقب انضمامه لأستون فيلا تحت قيادة ديفيد أوليري، ولم يقدم أداء جيداً حتى أصبح الخيار الأول في مركز الظهير الأيسر تحت قيادة مارتين أونيل. وكان بوما يقدم مستويات رائعة للغاية في السواحي الهجومية والدفاعية على حد سواء، لكنه تعرض لإصابة قوية في عام 2008 أنهت مسيرته مع أستون فيلا. ومنذ ذلك الحين، لم يجد النادي ظهيراً أيسراً بهذه القدرات والإمكانات.

### يان كيرمورغانت (بورنموث)

يلعب يان كيرمورغانت مهاجماً، ولعب لنادي بورنموث في الفترة ما بين 2014 و2016 وبلغ عدد المباريات التي لعبها 61 مباراة سجل خلالها 24 هدفاً. وكان المهاجم الفرنسي في الثانية والثلاثين من عمره عندما تعاقب معه المدير الفني لبورنموث، إيدي هارو، قادماً من تشارلوتون، لكن كيرمورغانت حقق نجاحاً كبيراً، وقد حقق كيرمورغانت ما يشبه المستحيل بوضوحه إلى القمة، نظراً لأنه عندما كان في الرابعة عشرة من عمره قبل له إنه سيعاني من أجل أن يمضي بعد إصابته بسرطان الدم - لكن اللاعب الفرنسي حقق مسيرة كروية رائعة وشكل ثنائياً هجومياً خطيراً للغاية مع كالوم

لندن «الغارديان» هناك بعض اللاعبين الذين لا يحصلون على التقدير الذي يستحقونه في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقد شهدت الساحة مؤخراً تعرض بعض منهم لانتقادات حادة من مدربيهم علناً، بينما آخرون لا يتم تقدير جهودهم رغم الإسهامات التي يقدمونها ولا تخفى على أحد.

«الغارديان» تلقي الضوء هنا على اللاعبين الذين يمثلون أهمية كبرى لأنديةهم، لكنهم ربما لا يحصلون الضوء هنا الإشادة التي يستحقونها وابتاوا تحت ضغط عدم التقدير... وذلك في الحلقة الأولى التي تضم الأندية من أرسنال إلى ليفربول.

### أوليفيه جيرو (أرسنال)

يلعب الفرنسي أوليفيه جيرو مهاجماً، ولعب لنادي أرسنال في الفترة ما بين 2012 و2018، وبلغ عدد المباريات التي لعبها 180 مباراة سجل خلالها 73 هدفاً. ودائماً ما كان جيرو أكثر من مجرد لاعب لديه حماس كبير، رغم أن مواطنه كريم بنزيمة قد يعترض على هذه الفكرة؛ وربما كانت المشكلة الوحيدة التي تواجه جيرو تتمثل في سوء حظه، لأنه خلال معظم الفترة التي قضاها في أرسنال كان هناك لاعب آخر يخطف الأنظار منه. انتقل جيرو إلى أرسنال في أعقاب رحيل النجم الهولندي روبن فان بيرسي، وبالتالي ظهر مع «المدفعية» في توقيت لا يحسد عليه، خصوصاً في ظل تقديم ثيو الوكوت أفضل موااسمه على الإطلاق.

وبعد ذلك، خطف الكسيس سانشينز والكسندر لاكازيت الأضواء منه. لكن الحقيقة هي أن جيرو كان أكثر من مجرد لاعب «وصيف للنجوم»، إن جاز التعبير، حيث سجل 73 هدفاً في خمسة مواسم لعبها بقميص أرسنال، كما قدم خلال تلك الفترة العديد من اللحظات الفنية التي تدل على أنه مهاجم من الطراز الرفيع، مثل الهدف الرائع الذي أحرزه في شبان كريستال بالاس، والهدف الذي صنعه



هل سوء الحظ مشكلة جيرو الوحيدة؟



أشلي ويستود لاعب بيرنلي في مواجهة توتنهام في مارس الماضي (رويترز)



ويلفريد بوما مدافع أستون فيلا في مواجهة أرسنال عام 2008 (رويترز)



## تجربة العمل عن بُعد تقسم اللبنانيين بين متحمس ومشكك



بيروت، فيفيان حداد

باته يشكل هدرا للوقت بدل العكس. وتتابع في سياق حديثها لـ«التشرق الأوسط»: «كل شيء انقلب رأسا على عقب أثناء العمل عن بعد ومن المنازل. وحتى تعاملنا مع شركات خارج لبنان عمه الفوضى بعد أن ضيعنا في زمن «كورونا» منطلق الوقت والأيام. فصرنا لا نفرق بين يوم دوام وآخر عطلة، واختلط الحابل بالنابل. كل ذلك دفعنا إلى اتخاذ قرار واضح وصريح تطالب به موظفينا بالعودة إلى مكاتبهم، خصوصا أننا من الشركات المعفاة من قرار الإقفال بسبب طبيعة خدماتها».

وكانت أزمة «كورونا» من ناحية وتدهور سعر الليرة من ناحية ثانية تسببتا بتخفيض عدد الموظفين في بعض الشركات وصرافهم من العمل. ويقول زيادة حتى مدير شركة مشاريع هندسية وديكور: «أوضاعنا الاقتصادية المتدهورة لم تعد غائبة عن بال أحد، وجاء فيروس «كورونا» ليزيد الأمر سوءا. وعندما فرض علينا ممارسة العمل من المنزل لمست عدم حاجتي لعدد من الموظفين عندي إذ بات وجودهم يشكل نقلا ماديا على كاهلي. فارتأيت صرفهم ودفع تعويضاتهم بعد أن صرت أدفع لهم نصف معاشات لفترة زادت عن الشهرين».

أما كارل حداد صاحب شركة تقدم الخدمات الإعلانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي فإبراهيه يختلف تماما عن سابقه ويقول في حديث لـ«التشرق الأوسط»: «لم أنزعج بناتنا من أسلوب العمل عن بعد ومن المنزل. فإيقاع عملي الترويجي لم يتغير خصوصا أنه يمارس عبر وسائل التواصل. فعمليات التخطيط لحملة دعائية وكذلك كتابة محتواها، إضافة إلى تنفيذ مقاطع بصورة تتعلق به، أمور يمكنني الإطلاع عليها عن بعد، وكل منا يستطيع تنفيذها من مقر إقامته عبر الإنترنت. وحاليا لا أفكر بإعادة الموظفين إلى المكتب كون العمل مستمر ولو بإيقاع أخف بسبب إقبال عام تشهده بلدان مختلفة. كل ما أفقده في هذه الأونة هو عقد اجتماعات مباشرة مع الموظفين للوقوف على خطط العمل وبرامجها والأخذ بآرائهم بعدد من الموضوعات. ولكنني استعضت عنها باجتماعات افتراضية أعدها معهم عبر خدمة الفيديو كول المتوفرة عبر تطبيقات التكنولوجيا عديدة («سكايب») و«واتس أب») وغيرها. وهذه الإجراءات تلجأ إليها كبرى الشركات في العالم».

تتفق شريحة لا يستهان بها من أرباب العمل في لبنان أنهم باتوا متمسكين أكثر بقاعدة ممارسة موظفيهم العمل في مكاتب شركاتهم لأنه أكثر إنتاجية. وفي المقابل تجد فيها نسبة أخرى منهم وسيلة مقبولة لم تؤثر كثيرا على طبيعة أعمالهم. فانقسم اللبنانيون بين مؤيد ومعارض، خصوصا أنهم يعتبرون العمل عن بعد، مؤقتا، ولا بد أن ينتهي قريبا.

فزمّن «كورونا» فرض على نسبة كبيرة من مديري العمل إقفال أبواب مؤسساتهم والاكتفاء بتصريف متطلبات أشغالهم مع موظفيهم من منازلهم. هذا الأمر ولد عند البعض بليلة فوضى لم يسبق أن شهدها في مسار العمل. البعض اعتبروها تجربة غير مستحبة، يفضلون عدم اللجوء إليها في المستقبل القريب. وهو ما دفعهم اليوم إلى إلزام موظفيهم بالتوجه إلى مكاتب العمل تحت طائلة المسؤولية.

الأوضاع الاقتصادية المتردية دفعت بعض أرباب العمل في بداية الجائحة إلى إعطاء موظفيهم إجازات عمل فرضوها عليهم للتحفيف من أعبائهم الاقتصادية. ومن ثم تطور هذا الإجراء ليتحول إلى باب يشترط لتسريحهم والاستغناء عن خدماتهم. ومع البقية الباقية من عمال وموظفون في تلك المؤسسات والشركات أكمل مدارها دورة العمل من مراكزها مباشرة. ويقول وديع ليس مدير شركة لتوزيع المنتجات الغذائية: «لم أحيّد بناتنا ممارسة الموظفين العمل من منازلهم. فلقد لمست من خلالها هبوطا بنسبة الإنتاج وصلت إلى 20 في المائة، إضافة إلى حصول فوضى في عملية عقد الاجتماعات وتوزيع المهام على الموظفين، سيما وأن 70 في المائة منهم ليسوا إداريين يعملون من وراء الكاتبة بل سائقون وبنائون وموزعون». وراءه في سياق حديثه لـ«التشرق الأوسط»: «القد كان التوتر سيد الموقف في هذه التجربة، عندني ينطبق على شخصيا وعلى الموظفين عندي. إذ إن التواصل معهم مشتتا إلى حد كبير. فتنظيم العمل ضمن دوام محدد هو أفضل بكثير من عمل مفتوح ليلا نهارا لا قواعد ولا نظام يتحتمان به».

أما باميلا معوض وهي تعمل كمديرة قسم في شركة مبيعات معروفة في لبنان، فتؤكد أن العمل من المنزل متعب جدا وأنها لم تكن تتصور

حضور لأئمة وملوك وأمرأة السعودية... ومشاركة لافتة للمرأة في التأليف والوقف والإعارة

## 80 ألف مخطوطة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالعربية والعبرية والفارسية على ورق البردي والرق

مقدمة فتحي الباري لابن حجر، وأشار إلى بعض من المخطوطات التي كتبت عن طريق النساخ المحليين، منها ما يتعلق بإعارة الكتب التي لم تكن مقتصرة بين الرجال منها.

وذكر الراشد بأن هناك جانبا آخر مهما في مجموعة المخطوطات التي تقيتها المكتبة، وهي وقفيات أصراء آل سعود وغيرهم على الكتب، ذاكرا في هذا الصدد ووقفيات للأئمة: تركي بن عبد الله، وفصل بن تركي، وعبد الله بن فيصل، ومحمد بن فيصل، وعبد الرحمن بن فيصل، كما وجدت وقفيات كثيرة للملك عبد العزيز، وشاركت النساء في هذه الوقفيات مثل وقفيات للجوهرة بنت تركي بن عبد الله، والسارة بنت تركي بن عبد الله، ولنورة بنت الإمام فيصل، وللجوهرة بنت الإمام فيصل، وغيرهن. ولغت الأسماء العام لمكتبة الملك فهد الوطنية إلى نموذج متميز في هذه المخطوطات يتعلق بحركة تداول الكتب وإعارتها بين العلماء.

كما تملك المكتبة مخطوطات لمصاحف كتبت بخط قديم، ونوادير من نسخ متميزة، مثل ديوان الأحنف العسكري، ونسخة من «أحكام الأحكام» لابن دقيق العيد كتبت 797هـ، وبخط جميلة الدهر» للثعالبي نسخة جميلة كتب بخط أندلسي تعود للقرن العاشر، ونسخة من «الاستقصاء



المكتبة تستقبل الزوار والباحثين من مختلف الجنسيات



المكتبة تفتني 80 ألفا من المخطوطات النادرة بعضها كتب على ورق البردي والرق والجلود



أجهزة وأدوات في معمل الترميم في المكتبة



من مخطوطات مكتبة الملك فهد الوطنية

الجهودية، وجاءت على شرائح فيلمية ويبلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة 1140 مخطوطا. كما انتقلت مخطوطات مكتبة الرياض السعودية «دار الإفتاء» إلى مكتبة الملك فهد بناء على توجيهات الملك سلمان بن عبد العزيز، عندما كان أميراً لمنطقة الرياض ومشرفاً عاماً على المكتبة، ويبلغ عددها 792 مخطوطا.

ولفت أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية إلى أن جزءاً كبيراً من هذه المخطوطات اتمت بالصيغة المحلية سواء بالتمليكات المختلفة أو الوقفيات، أو بنساخها المحليين، أو بالتعليقات التي يكتبها علماء محليون على هوامشها، ومثل هذه السمات تعطي صورة صادقة وواضحة عن الحركة العلمية والفكرية النشطة خلال القرون الماضية. ومنها تبرز نسخ نفيسة من كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي كتبت سنة 585هـ، ونسخ من كتاب «التحقيق في أحاديث التعليل» لابن الجوزي تعود للقرن السابع الهجري، وكتاب المفردات من الألفاظ» بخط المصنف المرادوي، ومن «الكوكب الساري»

الجهودية، وجاءت على شرائح فيلمية ويبلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة 1140 مخطوطا. كما انتقلت مخطوطات مكتبة الرياض السعودية «دار الإفتاء» إلى مكتبة الملك فهد بناء على توجيهات الملك سلمان بن عبد العزيز، عندما كان أميراً لمنطقة الرياض ومشرفاً عاماً على المكتبة، ويبلغ عددها 792 مخطوطا.

ولفت أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية إلى أن جزءاً كبيراً من هذه المخطوطات اتمت بالصيغة المحلية سواء بالتمليكات المختلفة أو الوقفيات، أو بنساخها المحليين، أو بالتعليقات التي يكتبها علماء محليون على هوامشها، ومثل هذه السمات تعطي صورة صادقة وواضحة عن الحركة العلمية والفكرية النشطة خلال القرون الماضية. ومنها تبرز نسخ نفيسة من كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي كتبت سنة 585هـ، ونسخ من كتاب «التحقيق في أحاديث التعليل» لابن الجوزي تعود للقرن السابع الهجري، وكتاب المفردات من الألفاظ» بخط المصنف المرادوي، ومن «الكوكب الساري»



محمد بن عبد العزيز الراشد

الأمين العام لمكتبة الملك فهد الوطنية

سفيوي تام، ومصنف ملوكي نادرة، تمتلك المكتبة أجزاء من صحيح البخاري كتبت على الرق سنة 570هـ في الأندلس، كما تحتفظ المكتبة بثلاث مخطوطات كتبت على ورق البردي، إحداها تعود إلى القرن الثالث الهجري. وقد حصلت المكتبة في جانب المخطوطات الصورة على مصورات ميكروفيلمية لأحد أهم المجموعات العربية المخطوطة في المكتبات الأميركية، وهي مكتبة جامعة بيرستون، كما تفتني المكتبة مصورات المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة

وفي حديث مع «التشرق الأوسط»، قال محمد بن عبد العزيز الراشد، أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية، بأن المكتبة أصبحت صرحاً معرفياً وثقافياً ووعاءً لاقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه ووسطه وتوثيقه والتعريف به ونشره في السعودية. وقد أولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، رعاية خاصة لهذه المكتبة منذ ولادتها كمكتبة عامة في عام 1983 إلى أن تحولت إلى مكتبة وطنية تضاهي المكتبات العالمية.

وأوضح الراشد، أن مكتبة الملك فهد الوطنية تمتلك الكثير من مصادر المعلومات المختلفة والمهمة من تراث المملكة، بحكم أنها مسؤولة عن حفظ التراث الوطني السعودي، ومن هذه المصادر الكتب السعودية والرسائل الجامعية، والدوريات ومركز معلومات الملكة العربية السعودية الذي يحتوي على أكثر من 70 ألف صورة تترجم تاريخ الملكة وتراثها. ومن أهم محتويات المكتبة أيضاً كنوزها من التراث المخطوط، حيث صدر نظام حماية التراث المخطوط في السعودية قبل أكثر من 30 عاماً، وأنيط للمكتبة تطبيق، ويدات معها المكتبة بتصوير أكثر من 73 ألف مخطوطة من المكتبات ومراكز الأبحاث بغرض حفظها.

تمتلك المكتبة أكثر من 6 آلاف مخطوطة أصلية نادرة، ومنها وعلى سبيل المثال مخطوطة «أزاد المعاد» لابن القيم بخط سليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كتبت سنة 1220هـ بخط النسخ ومجموعات من المخطوطات المحلية تحتوي على رسائل وفتاوى أئمة الدعوة في نجد. وقد أسهم أسلوب الشراء في تنمية مجموعة المخطوطات المعروضة، ومن بينها مصحف كوفي كتب على الرق، يعود إلى القرن الثالث الهجري، ومصحف

## تصالح أكبر في مصر مع «العمل من المنزل» وهجر المكاتب

بين أكثر الهيئات في مصر التي تعتمد على عمل موظفيها من المنزل، وتقول نهي محمد سعد، مسؤولة العلاقات العامة بمحطة راديو «إينرجي»، «التشرق الأوسط» إنها تبدأ يومها حالياً بتحديد جدولها للعمل ما بين 9هـمات ورسائل إلكترونية واجتماعات من البيت، وترى أن فكرة العمل من البيت أثبتت فعاليتها رغم التخوف منها في البداية، «فالعامل عن بُعد أصبح أمراً واقعاً في العالم كله، حتى في نطاق محطة الراديو استطعنا إدارة الموقف بهذه الطريقة، ما بين مناوئة مُذيع واحد في الاستوديو في موعد برانجه، ويتم بعدها تعقيم الاستوديو استعداداً للمناوئة زميل آخر في وقت لاحق، فيما يقوم باقي المذيعين بتسجيل برامجهم وفتاوتهم في بيوتهم عبر أجهزة تسجيل خاصة، وبهذه الآلية يتم الحفاظ على استقرار البث الإذاعي وصحة العاملين في الوقت نفسه».

ولا تستبعد نهي أن يتم التوسع في العمل من البيت في الفترة المقبلة، بوصفه «الأنسب» لتلك المرحلة، التي حد تعبيرها، وترجو أن يتم السعي خلال الفترة المقبلة لتقليص العمل الذي يعتمد على التعامل المباشر مع الجمهور، بما في ذلك الأعمال الحكومية كالمسجل المدني وغيرها من الخدمات التي يمكن التوسع في تقديمها عن بُعد عبر الإنترنت كما في العديد من دول العالم. وإذا كان العمل من المنزل قد بدأ كواحد من الإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا المستجد، إلا أن العديد من جهات العمل تستعد العودة لنظام العمل المكتبي ما قبل «كورونا» في الوقت القريب، حسب عمرو مدحت، 38 عاماً، صاحب شركة تعمل في مجال التصميم والديكور، والذي يقول لـ«التشرق الأوسط»: «إن تجربة العمل لديهم من المنزل نجحت إلى حد كبير بفضل وسائل التواصل الحديثة، ما جعل هناك اتجاهًا لعدم العودة لنظام العمل المكتبي في شركاتهم خلال الفترة المقبلة»، مؤكداً: «لم تعد هناك حاجة للعودة للعمل خارج المنزل إلا للضرورة»، سواء لمعالجة موقع أو مقر جديد، أو للتعامل مع عميل جديد، غير ذلك ففجالتنا يمكن أن يتم التعاطي معه بالتواصل الإلكتروني وعلى مدار اليوم».

القاهرة، منى أبو النصر

بعد أن أدخل فيروس «كورونا» الملايين حول العالم في تجربة العمل من المنزل، يبدو أن هذه التجربة تتطور كل يوم لتصبح نمط حياة، وسياسة متواصلة لدى المؤسسات والشركات، خصوصاً مع عدم التأكد من موعد الخروج من نفق «كورونا»، ما يدفع العديد من الشركات هذه الأيام للإعلان عن وظائف شاغرة من المنزل.

شركات الاتصالات في مصر واحدة من أبرز الجهات التي تتوسع في جذب عاملين للعمل من منازلهم، وقد خرج بعض إعلانات التوظيف أولاً من هذه الشركات، التي تطلب موظفين جُدداً بحدوة بعبارة «العمل من المنزل»، بعد أن أثبتت تجربة «كورونا» عدم الحاجة لعمل جميع العاملين من مكاتبهم، وهي تجربة تتحدث حول إيمان سليمان، مسؤولة خدمة عملاء بوحدة من شركات الاتصالات في مصر، تقول لإيمان: «بعد تلك الأزمة أصبح نحو 80% من موظفينا يعملون من البيت، وهو وضع جيد نرجو أن يستمر خصوصاً أنه لا أحد يعلم إلى متى ستستمر تلك الأزمة الصحية».

تعمل إيمان، كفريق خدمة العملاء في الشركة، بنظام نوبات عمل صباحية ومسائية حسب الجدول التي يعملون وفقاً لقبل بقائهم في البيت، وهي الجدول التي يلتزمون بها وبساعاتها المقررة، يتحدثون للعملاء، ويجرون الاجتماعات عن بُعد، ويتناقشون في المشكلات عبر تقنيات التواصل، و«سيسستم» الشركة الذي يجمع كل العاملين بالشركة، ويُدير العمل فيما بينهم على اختلاف مواقعهم عبر محافظات مصر. وكانت القرية الذكية بمدينة السادس من أكتوبر (تشرين الأول) (غرب القاهرة) تجتذب آلاف الموظفين يومياً قبل جائحة «كورونا»، لكن حالياً تغير المشهد، بعدما بات الكثير من الشركات التكنولوجية يعتمد على عمل موظفيها من المنزل في ظل الوباء حالياً، وتعمل أكثر من مائة شركة عالمية متخصصة في مجال التكنولوجيا والذكاء الصناعي، في مجال القرية الذكية، التي تم تأسيسها في بداية الألفية الجديدة.

وتعد المؤسسات الإعلامية والإذاعية من

## حاضنة الإنتاج المعرفي والفكري السعودي

المعلوماتية التي من خلالها يستطيع الباحث أو الباحثة الحصول على معلومات عن المخطوطات المتوفرة في المكتبة، وذلك من خلال الخدمات التي يوفرها مشروع المكتبة الرقمية لمكتبة الملك فهد الوطنية، وهو أحد المشاريع التي أطلقتها المكتبة مؤخراً، ويهدف إلى إتاحة خدمة تصفح محتويات وأوعية معلومات المكتبة المختلفة التي تم رقمتها، ويقوم المستفيد بذلك من خلال أجهزة الحاسب الآلي الشخصية. ضمن المشروع نتيج المكتبة الرقمية حصول المستفيد على المعلومات الوصفية الشاملة للمخطوطة. وتعمل المكتبة حالياً على استكمال الرقمنة الوصفية لكامل المخطوطات التي تقيتها.

التي تفتنيها وعملت على تيسير اطلاع الباحثين والباحثات عليها عبر إنشاء خدمة «طلب مخطوطة» الإلكترونية التي تتيح للباحثين إمكانية طلب مخطوطة محددة أو كتاب نادر للقرأة، أو التصوير لأغراض بحثية. والخدمة متاحة لجميع أفراد المجتمع من داخل السعودية وخارجها. ويتطلب من الباحث للاستفادة من الخدمة تسجيل الدخول للبوابة الإلكترونية وتعبئة النموذج الإلكتروني، ومن ثم تقوم إدارة المخطوطات بتسلم الطلب ومعالجته وإرسال المخطوطة المطلوبة عبر البريد الإلكتروني الخاص بالاستفيد.

كما قامت المكتبة بتوفير عدد من الخدمات

تعد مكتبة الملك فهد الوطنية الوعاء الحاضر لكل إنتاج معرفي وفكري وثقافي سعودي، وهي التي تقوم على تطبيق نظام الإبداع الوطني لأي إنتاج فكري سعودي.

والمكتبة تعمل بشكل مستمر على خدمة الباحثين والباحثات، وتسهيل الحصول على المعلومات والوعاء المعرفي المطلوب وتوفر خدماتها على مدار 24 ساعة. فقد قامت بتوفير مجموعة من الخدمات الإلكترونية التي وصل عددها إلى ما يقارب 14 خدمة مكتبية إلكترونية، جميعها متاحة للمستفيدين والمستفيدات عبر بوابتها الإلكترونية. وأولت المكتبة اهتماماً خاصاً بالمخطوطات





بكر عويضة

فلسطينيون وعرب آثمون

ضمن تعقيب مشكور على مقال الأربعاء الماضي بشأن مسلسل «أم هارون» الرمضاني، هنا في هذه المساحة من «الشرق الأوسط»، وجه لي ثلاثة قراء أفضل من قطاع غزة، عبر البريد الإلكتروني، السؤال التالي: ما هي محددات، أو ضوابط، العمل الإبداعي؟ وهل ثمة معايير أخلاقية، أم لا بأس من ضرب الأخلاق والتاريخ والحقائق عرض الحائط؟ من جهتي، أرى أن جواب الشق الأول هو ما يلي: ليس من محددات، ولا ضوابط، لأي عمل إبداعي، إلا ما يحدده المبدع ذاته من القوالب، أو الضوابط، التي سوف تحكم العمل. من ذلك، مثلاً، شروط التعاقد مع المنتج، كونه الجهة التي سوف تنفق على إنجاز العمل، والتي قد تجزئ جوانب، وربما ترفض غيرها. أما في شأن الشق الثاني من السؤال، فإن الجواب، سوف يأتي، بالضرورة، في شكل تساؤلات، مثل: من، أو ما، هو الطرف، الذي يحق له وحده فقط تحديد «المعايير الأخلاقية»؟ ما هو بالضبط تعريف «الأخلاق»؟ وما «التاريخ» على وجه التحديد؟ ومن يملك سلطة تقرير الفرق، جازماً بلا هامش شك، بين «الحقائق» و«الباطل»؟ ثم أي «حائط» تحديداً، ذاك الذي تُضرب به تلك القيم؟ إنها تساؤلات تشكل في مجملها جملة إشكاليات فلسفية، ربما يسهل على شخص تحديد إجاباتها بجرعة قلم، في مقال، عبر خاطرة، أو بعد تأمل وتمحيص وتدبر، لكنه يتوهم إذاً لأن يملك وحده حق تعميم رؤيته تلك وفرضها على الآخرين فرضاً.

ما تقدم لن بلغي، أبداً، حقيقة أن قضية فلسطين، هي عند كل الفلسطينيين، غير قابلة لأي جدل، أو تصرف. يتفق معظم العرب، شعوباً ومسؤولين، مع هذا المنطق المخوثر، جيلاً بعد جيل. لكن واقع ما بعد توقيع اتفاق «كامب ديفيد»، يوم 13-9-1978، يقول إن ما هو غير قابل لأي جدل، أو تصرف، في شأن قضية الفلسطينيين لم يعد موضع اتفاق بين جميع العرب والمسلمين. مؤلم هذا؟ نعم، بالتأكيد، بل ومحزن، ولكنه قائم. بين خريف 1978 وصيف 1990 اثنتا عشرة سنة جرت خلالها مياه أسنة كثيرة تحت جسور الواقع العربي، وفشلت طولها محاولات إفضال «كامب ديفيد»، لكنها أقرت الأسوأ متملاً في غزو الرئيس العراقي صدام حسين للكويت، الذي ضم ظهر العرب الأجمعين، وبلا أي تدقيق في الحسابات فوجئ الخليجيون، وكثير غيرهم، من ضمنهم فلسطينيون، بالنزول الفلسطيني، رسمياً وشعبياً، إلى الخندق الصدامي. منذ ذلك، بدأ تحول في الشارع الخليجي، عموماً، سوف يمضي طويل وقت قبل أن يلمس الفلسطيني غير الجالس في مواقع القرار، مدى تأثيره مستقبلاً.

هل تعلم درس الموقف من غزو الكويت المؤثرين في القرار الفلسطيني؟ بعضهم أقر بالخطأ، بلا النفاق في الكلمات أو التلتم، وسارع بحاول الإصلاح، بينهم من حاجج أن موقف القيادة الفلسطينية فهم خطأ، ومع ذلك اعترف أن إصلاح حال العلاقة مع شعوب الخليج يتطلب جهداً غير عادي، رغم فتح الأبواب رسمياً، أما الذين لم يبوروا أي جهد في تخريب كل تقارب فلسطيني - خليجي فهم اللاعنون في ساحات الإعلام، المتلاعبين في توجيه الرأي العام الفلسطيني وفق ارتباطهم، مصلحياً، بوعاصم غير عربية تصر على الإمساك بزمام القرار الفلسطيني، حتى لو على حساب القضية الفلسطينية ذاتها. حقاً، ماذاضير ممارسي الصراخ، فلسطينياً، عبر المايكروفون التركي أو الإيراني، عندما يقحمون قضية فلسطين، وشعبها، بما يجري باليمن، أو سوريا، أو ليبيا؟ لن يضرهم ذلك الصراخ بشيء، شخصياً، لكنه سيفعل فعله في تأليب احساس المجتمع الخليجي، ومن ثم يقلب مشاعر الناس العاديين رأساً على عقب. في المقابل، سنعلو أصوات خليجية تصب جام غضب أحق على رؤوس الفلسطينيين، بلا تفریق، ولن نخجل من التصلب من قضيتهم، بفس ما يفعل أصحاب تلك الأصوات الخليجية، وكذلك الفلسطينية. إنهم يمارسون إنهم الخطاب السياسي بزعم التحدث نيابة عن شعوبهم.

بعد يوم غد، تحل الذكرى الثانية والسبعون لإعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين. الحقيقة الصادمة هي أن أحد الأهداف الأساسية من إنشاء إسرائيل في دق إسفين تسميم العلاقات بين العرب، قد تحقق فعلاً، ولم يزل هذا الهدف، تحديداً، يتحقق بصورة أفضل، على غير مستوي، بفضل أصوات فلسطينية وعربية تندفع على طريق الإيقاع الأثم، ليس فحسب بين ولاء المجتمعات العربية الأصل للقضية الفلسطينية، وإنما أيضاً بين الناس أنفسهم، عرباً وفلسطينيين.

«كوفيد - 19» عزز التوجه

الأوبئة تدعم إحلال الروبوتات محل البشر



وباء «كورونا» يعزز الاعتماد على الروبوتات في مكافحة العدوى (رويترز)

للمرضى بتسجيل الرسائل وإرسالها إلى الأطباء. هذا الدور الذي تقوم به الروبوتات لخصه مجموعة من 13 باحثاً في افتتاحية مجلة Science Robotics؛ يشهر مارس (آذار) الماضي، إذ أشاروا إلى أنه «مع تصاعد الأوبئة، أصبحت الأدوار المحتملة للروبوتات واضحة بشكل متزايد». وحدد الباحثون العديد من المجالات الرئيسية حيث يمكن للروبوتات أن تحدث فرقا كبيراً في العديد من المهام، من بينها، التطهير باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، ومراقبة العلامات الحيوية للمرضى.

وكتب الباحثون «بدلاً من التطهير اليدوي ومراقبة العلامات الحيوية للمرضى بالطرق التقليدية، التي تتطلب تعبئة المزيد من القوى العاملة، يمكن أن تقوم الروبوتات بهذه الوظائف بقليل من التكلفة والسرعة والفاعلية». ولم تشر هذه الدراسة إلى المجالات الأخرى لاستخدام الروبوتات خارج القطاع الطبي، غير أن الدكتور محمد الشاذلي الخبير في مجال هندسة الميكاترونيا يقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن الرغبة في تجنب الاحتكاك بين البشر وتقليل عدد الموظفين، قد يعطي دفعة قوية لاستخدام الروبوتات في العديد من المجالات».

ويضيف أن استخدام الروبوتات سيستب في فقدان بعض العاملين لوظائفهم، ولكنه قد يكون السبيل الوحيد لاستمرار أمن بعض الأنشطة الاقتصادية. وأخيراً، بدأت مطاعم الوجبات السريعة مثل «ماكدونالدز» باختبار استخدام الآلات في الطبخ والخدمة، كما تم استخدام الإنسان الآلي في مخازن تابعة لشركات مثل «أمازون»، من أجل تحسين كفاءة الخدمة.



يمكن للروبوتات أن تحدث فرقاً كبيراً في العديد من المهام (رويترز)

«ستيغي» بأجهزة استشعار تسمح له بالتغلب بشكل مستقل والتوقف عندما يكتشف وجود شخص.

«أكارا» ليست الشركة الوحيدة التي تعمل على الروبوت المستخدمة في التعقيم، وقامت شركة دنماركية تدعى «يو بي دي» بشحن مئات الروبوتات المستخدمة في التعقيم إلى الصين وأماكن أخرى حول العالم منذ بدء تفشي المرض، وتعمل شركات الروبوتات الأخرى في الصين والولايات المتحدة على إعادة تصميم الروبوتات الحالية للمساعدة في التقني الحالي.

ولجان إيطاليا هي الأخرى لاستخدام روبوت يسمى «تومي» في مجال آخر وهو مساعدة الأطباء في علاج المرضى لحماية الطواقم الطبية من عدوى الفيروس، عن طريق الحد من الاتصال المباشر بين الأطباء والمرضى والرغبات، وبالتالي تقليل خطر الإصابة بالعدوى. ويقوم «تومي» بوظيفة المرص، المرضية، حيث يتضمن وجوهاً عبارة عن شاشات تعمل باللمس تسمح

القاهرة-حازم بدر

عبرت جائحة فيروس «كورونا» المستجد، الحدود والمحيطات في بضعة أشهر فقط، لتقتل الآلاف، وتصيب الملايين، ومع ارتفاع عدد الإصابات في العالم، أطلقت الأزمات سباقاً عالمياً لإنتاج اللقاحات والعلاجات والاختبارات التشخيصية، لكن كان هناك سباق من نوع آخر، وهو توظيف الروبوتات في مجال الحد من العدوى وحماية الأرواح.

أحد أهم الإنجازات في هذا المضمار كان الروبوت الأيرلندي «ستيغي»، المخصص لمساعدة الأفراد الأكبر سناً في دور الرعاية، وجاءت أزمة الفيروس لتضيف له وظائف إضافية.

وقاد الدكتور كونور ماكجين، وهو أستاذ في كلية ترينيتي بدبلن في أيرلندا فريق إنتاج الروبوت، عبر شركة «أكارا»، وقال في تقرير نشره موقع مجلة «تايم» الأميركية في 24 أبريل (نيسان) الماضي، إنه من نوعية «الروبوتات الاجتماعية»، ويبلغ ارتفاعه 4 أقدام و7 بوصات، ووظيفته الأساسية هي التخفيف من الشعور بالوحدة.

وفي التجارب التي أجريت على الروبوت في الولايات المتحدة وأماكن أخرى، تمت برمجته لسرد القصص وتسلية كبار السن، ومع التقارير الأولى عن تفشي الفيروس التاجي في مدينة ووهان بالصين، بدأ الفريق البحثي في استكشاف ما إذا كان «ستيغي» قد يكون قادراً على درء العدوى أيضاً.

والعدوى المكتسبة واحدة من أكبر التهديدات للصحة داخل دور الرعاية، ويقول ماكجين: «تعاونت مع مايكل بيكيت، زميل أبحاث ما بعد الدكتوراه في قسم علم الأحياء الدقيقة في كلية ترينيتي بدبلن، لتجهيز الروبوت بميزة الضوء فوق البنفسجي التي ستكون قوية بما يكفي لقتل مسببات الأمراض الضارة، دون أن يكون لها تأثيرات سلبية على نزلاء دور الرعاية والموظفين».

والأشعة فوق البنفسجية المبيدة للجراثيم مطهر راسخ منذ أمد بعيد في أماكن الرعاية الصحية، وعلى مدى السنوات العشر الماضية، اعتمدت المستشفيات في جميع أنحاء العالم آلات التعقيم التي تصدر الضوء، ونظراً لأن الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن تتسبب أيضاً في حروق الشمس والطفح الجلدي الخلوية التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد، فإن معظم هذه الآلات يمكن أن يعمل بآمان وفاعلية فقط في الغرف الخالية من الأشخاص، مما يجعلها غير عملية للاستخدام في المناطق ذات حركة المرور العالية مثل غرف الانتظار وغيرها من المساحات المشتركة.

وزود الباحثون الروبوت



محمد النعيمش

m.nageemish@aawsat.com

القائد «السامنديغا»

يطلق مصطلح «ليز أفيير» (laissez Faire - على المسؤول الذي يرفع يده عن مجريات الأمور من حوله، أو يتراخى الحبل على الغارب، ولا يتخذ أي قرارات تذكر. هذا المصطلح الفرنسي يستعين به علماء الإدارة عندما يريدون وصف قائد لا يكلف نفسه عناء متابعة المرؤوسين وتقييم ما يحدث من مشكلات، فهو لا يتظاهر في الواقع بعدم الاكتراث فحسب، بل يعتمد ذلك، لأنه يحاول التهرب من المواجهة خشية تداعباتها. في الأزمات يتكشف هؤلاء، لأن الأزمة تُظهر معادن الناس والمسؤولين.

فهذا النوع الذي ينفر من مواجهة التحديات والأزمات قد تكون له أسبابه النفسية، أو لضعف في شخصيته، أو أن لديه تجارب اليمه دفعته في نهاية المطاف إلى أن يصبح كما نقول بالهجة الكويتية «سمنديقة» (وتلفظ الناقف جيماً قاهرية). والكلمة تصف الشخص الذي «لا يحل ولا يربط ولا يؤخذ براهيه»، ونقل مثلما عندما يتخذ مرؤوساً قراراً مهماً دون أن يخبر مديره، فيرد المدير بقوله: لماذا لم تخبرني؟ «شايغي سمنديقة» أو «طنبور طين». وهي بحسب موسوعة الهمزة الكويتية مفردة من الأوردو «سامان ديكا». وتعني شخصاً «لا يهش ولا ينش» كما يقال في الهمزة الخليجية، أو «وجوده زي عدمه» كما يقول المصريون.

والسؤال الذي يطرح نفسه؛ لماذا هو موجود أصلاً؟ وكيف قبل أن يكون دمية فارغة. الإجابة تنبع من النفس البشرية التي تحبّ البعض على اقتناص فرص المناصب، حتى لو كان صاحبها ليس أهلاً لها. ولذا تجد بعض المسؤولين يصعد عقب تسلمه مهامه الوظيفية، كان يجد نفسه مرغماً على التوقيع على مبالغ كبيرة ومشروعات مهمة قد يؤدي التسرع في اعتمادها إلى التحويل إلى النيابة أو لجان تحقيق وربما الفصل الفوري من العمل.

مشكلة هذا النوع من المسؤولين مع من يعمل معهم أنه يؤخر اتخاذ القرارات، وقلما يزودهم برأيه تجاه أدائهم، وبطبيعة الحال لا يبذل مجهوداً يذكر في توليد رضا وظيفي للعاملين معه، ولا يحرص على تطويرهم.

ويستند «بعض» من يمارس هذا النوع من القيادة (التي تتجنب التدخل في مجريات العمل) على فكرة أن صاحبها يريد من حوله الاعتماد على أنفسهم، ولذا هو يقلل الاحتكاك بهم. وهذا بالفعل ما أشارت إليه دراسة حديثة عام 2015 للباحث «بانغ» أن هذا النمط القيادي قد يتفحصه البعض كاستراتيجية مقصودة لتحسين قدرات أتباعه، وتقليل اعتمادهم الكلي عليه، حتى يديروا شؤونهم بدون مساعدة من رئيسهم.

وبخض النظر عن دوافع استخدام هذا النمط، فإن دراسات رصينة كثيرة وشواهد واقعية تظهر محدودية تأثير مفهوم «السامنديغا» على فعالية من يقود المشهد والناس.

سودوكو

6	5	7		3	4
	8		6	5	
			3		7
			2	3	1
			5	6	9
			4		
	2				
	3		2		
4		1			9

الحل السابق

6	4	9	2	5	1	8	7	3
3	1	7	4	6	8	5	9	2
2	5	8	3	7	9	1	4	6
4	7	1	6	8	5	2	3	9
8	2	6	1	9	3	4	5	7
9	3	5	7	2	4	6	8	1
1	8	2	9	4	7	3	6	5
5	9	3	8	1	6	7	2	4
7	6	4	5	3	2	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يوضع 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملاً هذه الخانات بإرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- من الاسارات العربية.
- 2- مطوية لامراتية - التطير «مكوسة».
- 3- مدينة ليطلية - متشابهات.
- 4- بانغ اللين.
- 5- بطلة قومية وقوسية فرنسية - متشابهات.
- 6- متشابهات - ضد نهار.
- 7- آخر الديانات - مقال الشبي.
- 8- عاصمة اوروبية - نهر افرقي.
- 9- اوعية - وكالة الانباء السعودية.
- 10- مرض يصيب العيون - دولة عربية.

الرجل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل مصري.
- 2- يشاهد «مكوسة» - حذبة الجمل.
- 3- جريان الماء - صفة العدو.
- 4- متشابهات - اميرة بريطانية ولعلة.

عربي

● وليد البخاري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان، أقام أول من أمس، مأدبة إفطار على شرف مفتي جمهورية لبنان، الشيخ الدكتور عبد اللطيف دريان، حيث لفت السفير إلى أن «دار الفتوى في لبنان دوّرها أساسي في تعزيز الوحدة الوطنية، واقتراح الحلول، ومعالجة الأزمات على مستوى الوطن». فيما قال المفتي إنه «عندما تلقني في هذا البيت العامر منزل سفير خادم الحرمين الشريفين لتلقي ونحن في غاية الطمأنينة والارتياح، حتى لأن هذا اللقاء يعبر عن مدى شدة أواصر الأخوة مع الأشقاء العرب».

● يوسف بلمهدي، وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، اجتمع أول من أمس، مع قيادات الوزارة، لتقديم ما تم إنجازه من برنامج شهر رمضان وضبط ما يلي وخصوصاً في العشر الأواخر منه، لما كتسببه من أهمية خاصة. وأعطى الوزير توجيهاته لإتمام البرنامج وتذليل الصعوبات ووضع كل الإمكانيات اللازمة لإنجاح مسابقة القرآن الكريم «الفائز المميز»، وكذا التحضير للاحتفال بليلة السابع والعشرين من رمضان، وليلة استطلاع هلال شهر شوال.

● الدكتور خالد الغناني، وزير السياحة والآثار المصري، تفقد أول من أمس، العبادات الطبية الموجودة بغنادق البحر الأحمر وطرق تجهيزها والطاقم الطبي الموجود بها، كما قام الوزير بتفقد الإجراءات الوقائية التي تتبناها هذه الغنادق منذ دخول الصيف من باب الفندق وإجراءات تطهير الأمتعة وقياس درجات الحرارة للضيوف ومنطقة الاستقبال والبحر ومنطقة المطاعم والبرجولا وحمامات السباحة، والممرات الداخلية والممشى الخارجي.

● الدكتور صالح الخرابشة، وزير الزراعة الأردني، تراس أول من أمس، اجتماعاً لمجلس الشراكة الزراعي، وبين أن الجهات الملكية المساعدة للمزارعين للتحويل إلى الزراعة ذات القيمة العالية ستكون القاعدة التي سينتج البناء عليها لإعداد خطة التعافي في قطاع الزراعة والتي تعمل الحكومة على إعدادها بالتنسيق مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقال إن الوزارة ستعمل على مساعدة المزارعين للنحول من الزراعات التقليدية إلى الزراعات ذات القيمة المضافة العالية، واستهداف الأسواق التصديرية، وتعديل السياسات الزراعية.

● الدكتور إيناس عبد الدائم، وزيرة الثقافة المصرية، تراس أول من أمس، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، عن العربية للترتية والثقافة والعلوم «الإلكسو»؛ لمناقشة تأثيرات أزمة فيروس «كورونا» المستجد على القطاع الثقافي في البلدان العربية، ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في البلاد العربية، في أكتوبر 2018.

● تاكيشي أوكوبو، سفير اليابان لدى لبنان، استقبله أول من أمس، غازي وزني، وزير المالية اللبناني، وجرى عرض المساعدات التي تقدمها بلاده للبنان لمكافحة وباء «كورونا» عبر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بقيمة تصل إلى 6,35 مليون دولار، وعبر السفير عن رغبة اليابان في تقديم مساعدات إضافية للبنان عبر اليونيسيف والأونروا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

● الدكتور صالح الخرابشة، وزير الزراعة الأردني، تراس أول من أمس، اجتماعاً لمجلس الشراكة الزراعي، وبين أن الجهات الملكية المساعدة للمزارعين للتحويل إلى الزراعة ذات القيمة العالية ستكون القاعدة التي سينتج البناء عليها لإعداد خطة التعافي في قطاع الزراعة والتي تعمل الحكومة على إعدادها بالتنسيق مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقال إن الوزارة ستعمل على مساعدة المزارعين للنحول من الزراعات التقليدية إلى الزراعات ذات القيمة المضافة العالية، واستهداف الأسواق التصديرية، وتعديل السياسات الزراعية.

● يوسف بلمهدي، وزير الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، اجتمع أول من أمس، مع قيادات الوزارة، لتقديم ما تم إنجازه من برنامج شهر رمضان وضبط ما يلي وخصوصاً في العشر الأواخر منه، لما كتسببه من أهمية خاصة. وأعطى الوزير توجيهاته لإتمام البرنامج وتذليل الصعوبات ووضع كل الإمكانيات اللازمة لإنجاح مسابقة القرآن الكريم «الفائز المميز»، وكذا التحضير للاحتفال بليلة السابع والعشرين من رمضان، وليلة استطلاع هلال شهر شوال.

● الدكتور خالد الغناني، وزير السياحة والآثار المصري، تفقد أول من أمس، العبادات الطبية الموجودة بغنادق البحر الأحمر وطرق تجهيزها والطاقم الطبي الموجود بها، كما قام الوزير بتفقد الإجراءات الوقائية التي تتبناها هذه الغنادق منذ دخول الصيف من باب الفندق وإجراءات تطهير الأمتعة وقياس درجات الحرارة للضيوف ومنطقة الاستقبال والبحر ومنطقة المطاعم والبرجولا وحمامات السباحة، والممرات الداخلية والممشى الخارجي.





لاعبون بالدوري الإنجليزي لم يحصلوا على التقدير المستحق



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aaawsat.com

## الإعلام و«كورونا»... حالة اشتباك

يرى بعض رجال الأعمال وبعض الساسة وبعض الأطباء والخبراء وبعض المثقفين وحتى الإعلاميين ذاتهم، أن «جل» الميديا العالمية، خاصة الآتية من أميركا، غير محايدة ولا موضوعية في تناول قصة جائحة كورونا. من مصر نجيب ساويرس، من أميركا إيلون ماسك، من الإمارات خلف الحبتور، وقس على هؤلاء عشرات مثله من أرباب «البيزنس» الضخم المتعدد، لا يكفون موافقة ولا اتفاقاً مع توجهات الميديا، التي تريد إطالة حالة الظلام التي فرضتها غمامات كورونا السوداء على الجميع.

كل خبر أو مسعى للخروج من أزمة كورونا، أو الحديث عن علاجات ناجحة، ولو بقدر ما، تفيد في، إن لم يكن الشفاء التام، فعلى أقل تقدير التخفيف الشديد من أعراض ومضار كورونا المصاحبة، أو الفتح التدريجي للحياة... كل هذا النوع من الأخبار والمبادرات لا تلقى من هذا النوع من الميديا، إلا التشكيك والتهوين أو التجاهل أو التخويف.

الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في حالة اشتباك واضح مع الميديا الأميركية لديه في بلاده، وهذا واضح، هذه الميديا ممثلة ببعض الفضائيات والصحف، ومراسليهم الذين يناقون ترمب في كل مؤتمر صحفي له، وهو يقول بكل وضوح إن هذه الميديا ومبعوثيها مجرد واجهات لليسار الأميركي، أو قل الليبرالية الأميركية المتوحشة بوجهها الأوبامي المتأمر. وفيما يخص معالجة أزمة كورونا ومحاولات الخروج منها وفتح الاقتصاد الأميركي وتطبيع الحياة، يقول ترمب صراحة إن اليسار الأميركي لا يريد أي حل لأزمة كورونا، ويريد تمديد عمرها أكثر وقت ممكن، لحاجة في نفس - ليس يعقوب - بل أوباما وكل الأوبامات في الميديا والسياسة وعالم الفن. من آخر فصول هذه المحاكمة، حين اقتضت عليه مراسلة أميركية من أصل

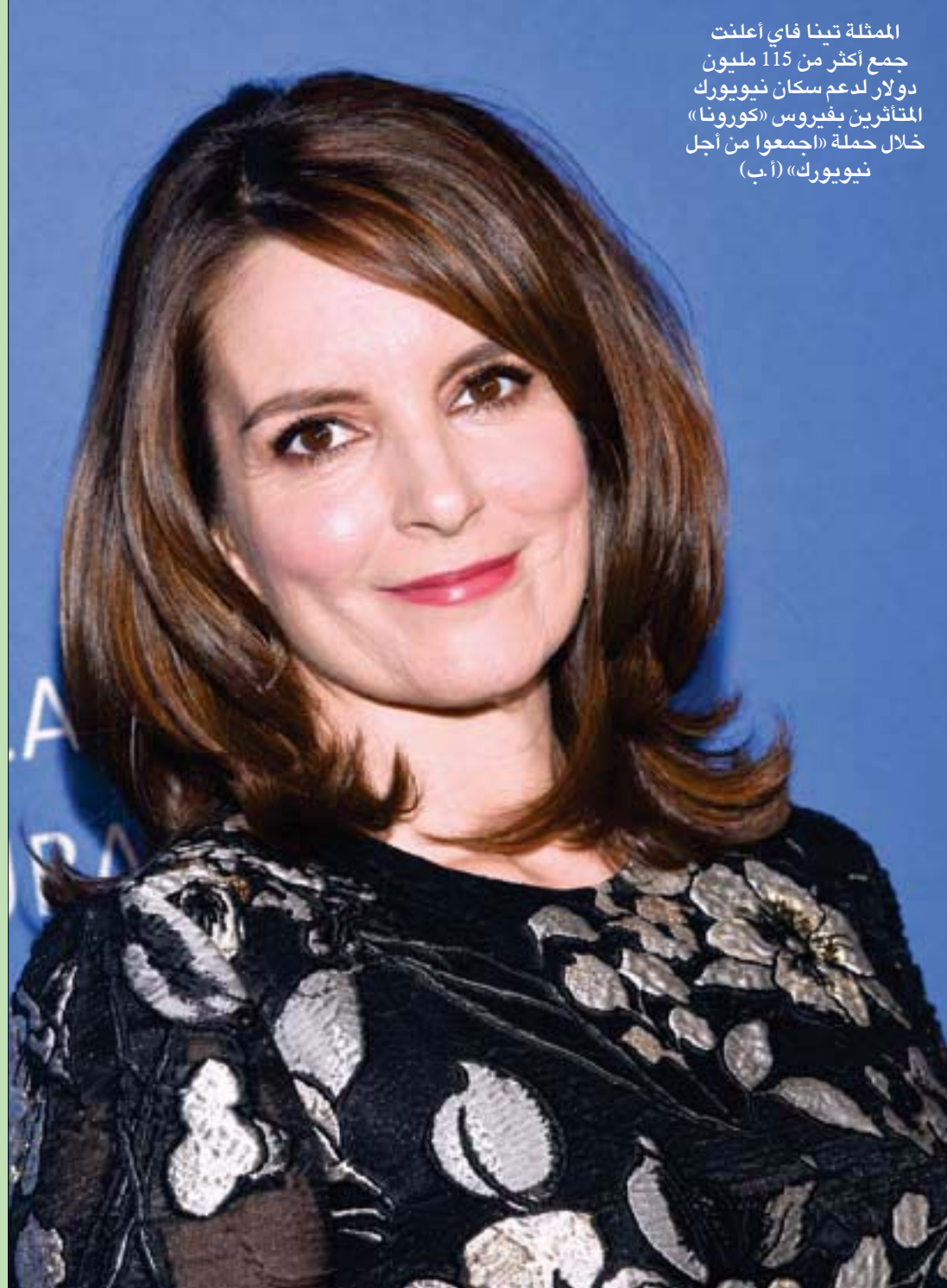
آسيوية، عذرت عن نفسها بانها من فيرجينيا الغربية ومولودة في الصين، بعدما اعترضت عليه، بأن أميركا لا تفعل شيئاً تجاه كورونا، وإن الإنجازات التي ينسبها ترمب لإدارته، لم تمنع وجود وفيات، فرد عليها: «الوفيات بكل أنحاء العالم، وهذا السؤال عن المنسب بوفيات كورونا وماسيها لا يوجه لي بل للصين»، لتقول له: «سيدي، لماذا توجه إلي هذا الكلام بشكل خاص؟»، في إشارة إلى كونها من أصل آسيوي.

فرد عليها ترمب: «أنا لا أقول لك هذا الكلام بشكل خاص، بل أقوله لكل شخص قد يسأل سؤالاً مشيحاً مثل هذا». وكان التضامن سريعاً حيث تصدر الهاشتاغ الخاص بها «اعنوا ويجيا جيانغ» على «تويتر».

تقاطع للهجوم على ترمب الصحافيون الليبراليون، ليتهوهوا بالعنصرية ضد الصينيين، والواقع أنه يمكنك هجاء ترمب بما شئت، لكنه ليس عنصرياً، بالمعنى الذي يروجه هؤلاء.

إن نحن أمام «تسييس» فج لجائحة كورونا، ليس في الساحة الأميركية وحسب، فتيارات أميركا المتصارعة مع ترمب، هي تعبير عن «تيار عالمي» يضم في جنباته قوى يسارية، طبعاً، وبقية القوى القوضوية.

حاصل القول: هل الميديا المتأثرة والمتحالف معها، امرأة صادقة لعرض الأزمة، أم جزء من صناعة الصورة المراد تشكيلها؟!



الممثلة تينا فاي أعلنت جمع أكثر من 115 مليون دولار لدعم سكان نيويورك المتأثرين بفيروس «كورونا» خلال حملة «اجمعوا من أجل نيويورك» (أ.ب)



## سمير عطالله

### مغيرون في التاريخ: أبو الخيال العلمي

لعل أفضل سيرة، أو أفضل نقد، حياة المؤرخ والعالم البريطاني هـ. ج. ويلز، كتبها ويلز نفسه في عام 1936 حين كان في السبعين من العمر، ونشرها تحت عنوان «الراحل هـ. ج. ويلز». ومن الفقرة الأولى في الكتاب يبدو لنا أسلوب ويلز الذي هو مزيج من الخيال والواقع، إذ يقول:

«إن اسم هـ. ج. ويلز، الذي توفي أمس عن 97 عاماً لن يعني الكثير بالنسبة إلى الأجيال الشابة. لكن أولئك الذين لهم ذكارة تعود بهم إلى العقود الأولى من هذا القرن قد يتذكرون عناوين بعض الكتب التي وضعها، بل قد يعثرون في بعض العليات القديمة على نسخة أو نسختين منها. لقد كان، في الحقيقة، أحد الكتاب الكثر الإنتاج في عصره. وهو لم يضع الكتب بنفسه، بل ثمة كتب وضعت عنه أيضاً. إن الفهرس الذي يحمل اسمه في غرفة المطالعة في المتحف البريطاني، وهي غرفة سوف تهرجاها الناس قريباً، يضم أكثر من 600 عنوان».

«كان - والكلام لا يزال للمؤلف نفسه - من عائلة متواضعة. فقد كان والده بستانياً، أصبح صاحب مخزن. أما أمه فهي ابنة موظف فندقي، وكانت قبل زواجها وصيفة لإحدى السيدات».

كان هـ. ج. ويلز يصر على إعلان حاله الاجتماعية لكي يؤكد أنها لم تؤثر في حياته. وبسبب فقر العائلة الشديد لم يستطع الحصول في البداية على الكثير من الدراسة. وكان يعتقد أنه سوف يصبح بطلاً مثل أبيه، لكن وهو في الثامنة من العمر كُسرت رجله واضطر إلى البقاء في المنزل حيث اكتشف عالم الكتب وراح يلتهم تشارلز ديكنز وواشنطن ايرفينغ. في الثالثة عشرة من العمر عمل في إحدى الصيدليات، وفي الخامسة عشرة انتقل إلى العمل في مصنع للبرادي، ثم عثر على وظيفة ناظر في إحدى المدارس، فأخذ يعمل ويتعلم، إلى أن نال إجازة في العلوم من جامعة لندن وهو في الحادية والعشرين من العمر.

تزوج ويلز من ابنة عم أحبها يافعاً، لكن الزواج لم يدم طويلاً فانفصلا بعد عامين، وتزوج امرأة أخرى رزق منها بصبيين. ترك ويلز مجموعة من المؤلفات التي اتخذت مكانة عالية، بينها «الرجل الخفي» و«حكاية الزمن والمسافات»، كما وضع روايات ناجحة مثل «كيبس» (Kipps) و«Tono Bungay».

وقد بيع من هذا الكتاب نحو أربعة ملايين نسخة باللغة الإنجليزية وحدها. كما وضع وهو في الرابعة والسبعين كتاباً مهماً آخر هو «النظام العالمي الجديد». ولدى بلوغه الخامسة والسبعين كان قد ألف 90 كتاباً، وفي السادسة والسبعين نال شهادة الدكتوراه في العلوم.

## كبار السن أضعف بدنياً... لكنهم أقوى نفسياً أمام «كورونا»

شيء ما؛ «إذ إن فعل أي شيءء أفضل دائماً من عدم فعل أي شيءء على الإطلاق». وتقول، إن هذا يعني الالتزام بالروتين مثل الاستيقاظ في الصباح والاستحمام حتى إذا لم تكن ذاهباً إلى أي مكان. وتضيف، أن كل يوم يجب أن تشاهد برنامج تلفزيوني ممتع مع مرشد أو شقة صغيرة، وقد لا تتاح لهم فرصة تذكر للخروج. وتتصح الطبية كبار السن بفعل

من الموارد الداخلية وآليات التأقلم. في حين إن كبار السن أكثر ضعفاً بدنياً فيمكن أن يكونوا أكثر قوة نفسياً. ولكن في الوقت نفسه، قد يكون للجائحة أثر كبير على كبار السن، حيث قد يضطرون إلى البقاء معزولين لفترة طويلة. ماذا يعني هذا، وتقول الطبيبة: أولاً، يلقي هذا الضوء على كبار السن في مجتمعنا الذين كانوا بالفعل وحيدون ومعزولين. وبشكل أوضح، فإن

غير أنه ولحسن الحظ، قد يكون لدى الكثير منهم مرونة مرتبطة بالعمر تساعدهم في مواجهة المحن بطريقتهم، حسبما تشير الطبيبة أنبيا مينارت - تويركاوف، التي ترأس قسم علم النفس الطبي وعلم الاجتماع الطبي في مركز جامعة لايبستيج الطبي بألمانيا. وتحدثت في المقابلة التالية عن فوائد الروتين، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). تقول الطبيبة مينارت -



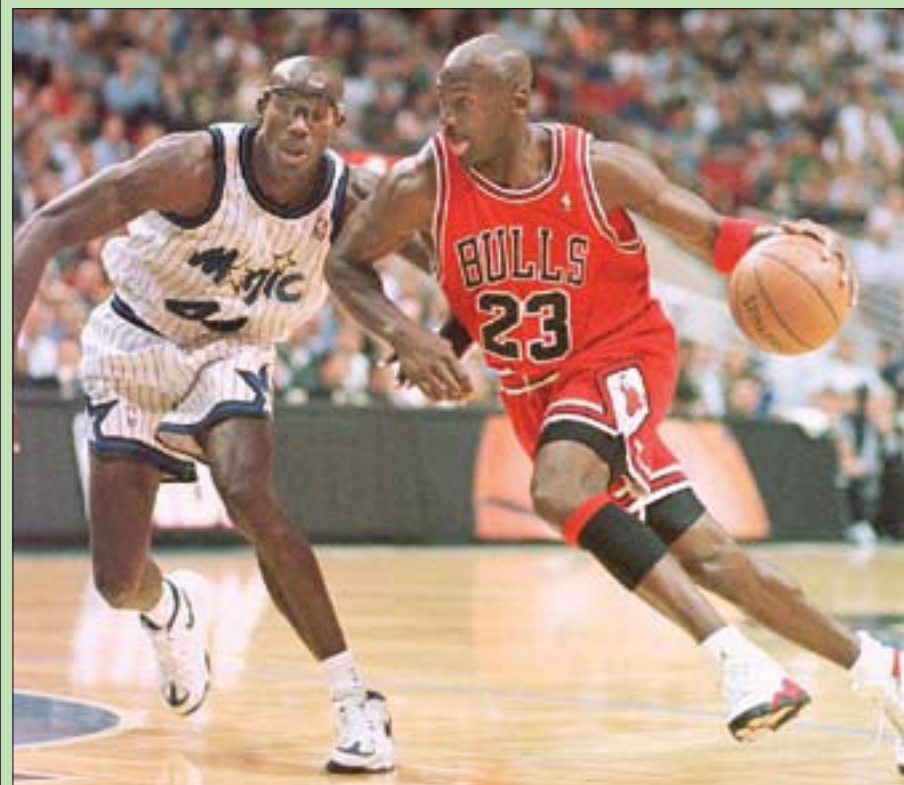
دار رعاية فيلانوفا وسط فرنسا (أ.ب)

## الوكالة الروسية: احتمال كبير لوجود حياة في الفضاء

«أحادية الخلية». ومع إشارته إلى أنه لم يتم حتى الآن التأكيد على أن تلك المركبات المتحجرة في بنية النيازك هي بقايا شكل ما من أشكال الحياة على كوكب آخر، من هناك شبه إجماع بين العلماء من خارج أوساط العلوم الفضائية، والعلماء المختصين بدراسة الفضاء، على أن احتمال وجود حضارات على كواكب أخرى قائم وواقعي. هذه النظرة عبر عنها الكسندر بلوشينكو، المدير التنفيذي لوكالة الفضاء الروسية (روسكوسموس)، الذي أشار في حديث لوكالة «تاس» إلى أن البحث عن علامات حياة خارج الأرض بدأ منذ منتصف القرن العشرين، وهو يشتمل على البحث عن علامات تدل إما على حياة كانت سابقاً، أو حياة موجودة حالياً على سطح كوكب ما، وقال إن «البحث يركز بصورة خاصة على علامات وجود حضارة متقدمة».

وحول الأدلة التي تعزز الاعتقاد باحتمال وجود حياة خارج الأرض، أشار بلوشينكو إلى العثور على مركبات معينة في بنية بعض النيازك القادمة من الفضاء، لافتاً إلى أنها من النوع الذي يظهر عادة «نتيجة نشاط حياتي» لو نظرنا إليها ضمن ظروف الحياة على الأرض، موضحاً أن الحديث يدور عن مركبات مجهرية، وعناصر

## فيلم «الرقصة الأخيرة» الوثائقي يجذب المشاهدين



لندن، «الشرق الأوسط»

لقطة من «الرقصة الأخيرة» بالحلقتين التاسعة والعاشره. وتحت «إي إس بي إن» الفيلم في أميركا، بينما تذيعه «نتفليكس» خارج البلاد في اليوم التالي للعرض. ويسرد الفيلم بداية المشوار الاحترافي لجوردان، وعلاقته بمدرسته السابقين وزملائه في بولز، خلال الفترة التي نال فيها الفريق 6 القاب. وقاد جوردان وسكوتي بين وجاكسون، بولز،

مشاهدة الحلقات، بلغ 12,2 مليون مشاهد. وواصلت سوق البث التلفزيوني في شيكاغو ارتفاعها، إذ جذب الفيلم 11,6 في المائة من عدد المنازل التي بها أجهزة تلفزيونية. وللاأسبوع الرابع على التوالي، يتصدر «الرقصة الأخيرة» جميع برامج التلفزيون في وسائل التواصل الاجتماعي. ويختتم الفيلم الأسبوع المقبل

## طريقة عملية ورخيصة لإنتاج وقود حيوي من أعشاب بحرية

القاهرة، حازم بدر  
توصل فريق بحثي بريطاني إلى وسيلة عملية ورخيصة لتسهيل خطوات إنتاج الوقود الحيوي من الأعشاب البحرية. وأصبح العالم يتجه بقوة نحو التحول إلى اقتصاديات منخفضة الكربون، وبسبب صعوبة الاعتماد على مصادر مثل الذرة وغيرها من المحاصيل الغذائية، تم التفكير في الاتجاه نحو استخدام الأعشاب البحرية، ولكن كانت مشكلتها أنها غير عملية ومكلفة، بسبب الحاجة إلى إزالتها من المياه المالحة، والتي غسها في الماء العذب وتجفيفها.

واختصر باحثون من جامعتي إكستر وياث بريطانيا هذه الخطوات، وتوصلوا إلى طريقة لإنتاج الوقود الحيوي، حولت الملح من عائق إلى ميزة، وبالتالي لم تكن هناك حاجة إلى غسل الطحالب بالمياه العذبة، وتم الإعلان عن هذه الطريقة في العدد الأخير من دورية «التكنولوجيا الكيميائية والتكنولوجيا الحيوية» هذا الأسبوع.

ويكشف تقرير نشره أول من أسس الموقع الإلكتروني لجامعة ياث البريطانية، تفاصيل هذه الطريقة، والتي تعتمد على استخدام الملح كمحفز لعملية التحلل المائي اللازمة لإنتاج الوقود، وذهب الباحثون إلى أن الطريقة الجديدة ساعدت على